

# الروضات الحسينية

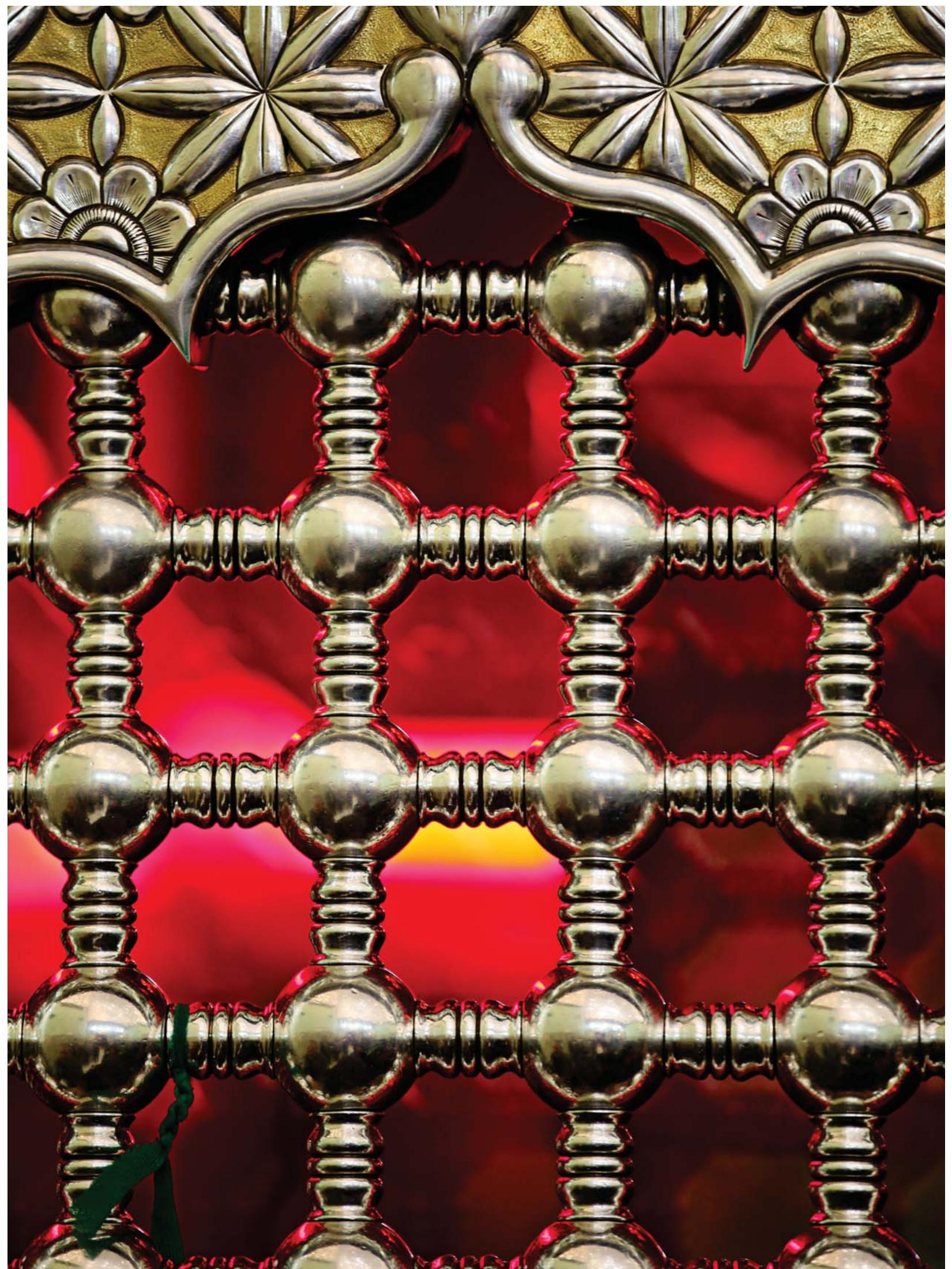
العدد ٧٨ - ذوالحججة ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

المرجعية الدينية العليا  
وتصنيع المسار السياسي والوطني

الحج  
ونظرة إيمانية وتكاملية





# تحالف.. ونوايا



لا شك أن ايجاد تحالف دولي من أجل إنهاء حالة معينة من شأن تمدها وانتشارها نشر الأذى في العالم أجمع أمر ضروري ويحكم العقل بصحته وال حاجة الماسة له، وهذا ما قد حصل مؤخرا، والهدف القضاء على الـة الجديدة او الوباء الجديد المسمى (داعش) ولكن برغم ذلك تبقى ملاحظات كثيرة تسيطر على فضاء العقل الواعي والمدرك لحجم المؤامرات والمخططات المراد تنفيذها وبخاصة ضد الاسلام حسرا.

الاسلامية، ولكن للأسف الشديد فإن العمل في هذا المجال يكاد يكون مدعوماً بالمعنى الحقيقي الموازي لحجم المؤامرة وخطورتها.

وفي السياق ذاته الخاص بتجفيف منابع الإرهاب فكريياً وعقائدياً كان من الضروري الحصول على تأييد دولي شامل يؤكد بأن تلك العصابات الاجرامية المسماة بداعش بل وكل المنظمات والجهات التي تمارس الإرهاب في أي مكان لا تنتهي إلى السلام الحقيقي إنما هي جهات خارجة عنه ولا تمثله بتاتاً، ومن خلال ذلك التأييد تتبع الدعوة إلى منع اطلاق التسميات الاسلامية على تلك التنظيمات الارهابية وتسميتها باسميات لا يكون لها وقع عند الشباب الاسلامي بشكل حصري.

والشاهد على ذلك التسميات التي لا يزال العديد يسلم - او يعتمد - على وسمها بالاسلامية، كما في ما تردد الى الآن العديد من الجهات الاعلامية المغرضة من جهة والجاهلة من جهة أخرى عن داعش بأنها (الدولة الاسلامية) في حين كان ينبغي على جميع المعارضين إلى تنظيم داعش البقاء على تسميته البفاضة (داعش) وعدم اللجوء الى التأويل، الذي أضر كثيراً في محاربته من جهة، والترغيب في الانتماء اليه من جهة ثانية.

كما كان ينبغي على الجهات العالمية المعادية لداعش ان تنتهج هذا الاسلوب من التعرية وتبدأ به لمنع انتشاره بين صفوف شبابها والتغیر بهم، ولكن الملاحظ أن تسمية التنظيم الارهابي (داعش) بالدولة الاسلامية قد استعمل في الجهات الاعلامية الاجنبية أكثر من استخدمه حتى في الدول الداعمة له والتي خجل العالم مع الاسف عن تسميتها بأسمائها رغم معرفته التامة بها، ولكن وكما يقال - ما كل ما يعرف يقال.

إن داعش يجب ان يبقى داعش، باسمه وصورته التي باتت ابشع صورة اجرامية شهدتها العالم المتحضر، وينبغي الوقوف بحزم أمام كل المحاولات التي تروم تغيير الصورة البشعة له، ومنها على سبيل المثال لا الحصر محاولات تغيير اسمه او بعض صفاتيه في محاولة لمنع محاربته، ولاستعماله بعض الجهلة الى صفة الاجرامي.

ومع كل ما يعيشه المتضرورون من الارهاب وظهور التحالف الدولي الكبير ببنواه المعلنة في تخلص العالم من جرثومة داعش وانقاد الناس من ظلمه إلا أن خطوات ومقررات التحالف ليست بالمستوى المطلوب اطلاقاً، ومن المؤكد أن سبب ذلك وجود النوايا المخفية في الاستفادة من ورقة الإرهاب في تنفيذ بعض المخططات التوسعية في المنطقة والعالم.

**نعم ضد الاسلام حسراً، بالرغم من ظهور بعض التصريحات هنا وهناك بأن الإرهاب او ما يسمى بداعش تحديداً لا يمت الى الاسلام بصلة، برغم أن هذه التصريحات لم تلق عند الاعلام المعادي للإسلام أي صدى، كما أن الاعلام المحلي او الاسلامي الدولي بشكل عام لم يتعرض أو يستند من تلك التصريحات مع صدورها من جهات رسمية مهمة.**

وبالعودة الى قراءة اهداف التحالف دون الغوص في النوايا الحقيقة الكامنة وراءه والتي اشبعها العديد من الكتاب سبرا وتحليلاً، يظهر ان التحالف ومن خلال مقرراته واجراءاته الى هذه اللحظة لم يرتفع الى مستوى الحدث، وكان النوايا التي وراءه ليست كما هي معلن عنها، وإنما هي الفائد من تحالف لا يسعى الى القضاء على الحالة الخاطئة بجميع اجزائها، إنما يكتفي ببعض الممارسات التي لا تغنى ولا تشبع من جوع كما في اقتصار الحرب على داعش بالضربات الجوية القليلة مع السعي السياسي الحيث الى منع الطيران العراقي - الذي اثبت قدرته ونجاحه الباهر في كسر شوكة الارهاب - من ممارسة دوره بحجج ابتدعها الاجنادات السياسية التي أقل ما يقال عنها أنها غير راغبة في القضاء على الارهاب.

وفي خانة اخرى انطلقت دعوات تجفيف منابع الإرهاب ودعوة الدول الى اتخاذ اجراءات معينة بهدف الحد من تدفق عناصر داعش الى العراق ، مع تجاهل متعمد لقضية الترويج للارهاب عبر الوسائل الاعلامية المختلفة، والتفاعل الواضح في اتخاذ تدابير اعلامية مشددة ومكثفة من اجل القضاء على الارهاب المستشرى في كثير من نفوس الشباب الجاهل بالاسلام ومبادئه الاصلية انسانياً واحلاقياً ودينياً، واقتران ذلك بمنع الدعوات الجادة الى تعريته من كل غطاء اسلامي يرتديه، وهي المهمة التي يقع القدر الاكبر منها على الدول والمؤسسات

• رئيس التحرير





## ١٤ المرجعية الدينية العليا وتصحيح المسار السياسي والوطني

لتوضيح موقف المرجعية الدينية العليا مما يجري في الساحة السياسية العراقية حاليًا ودورها اتجاه المجتمع باعتبارها تحمل مسؤولية....

## ٢٢ حوار مع مسؤول مركز التراث الإسلامي في ألمانيا

يعد مركز التراث الإسلامي في ألمانيا الذي أسس في عام ٢٠٠٢ بإشراف ودعم من المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسمامة آية الله العظمى ...

## ٢٦ الرحمة من سجايا الشخصية القيادية المحمدية

لقد تميزت شخصية نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بمواصفات سامية لا تجتمع عادة في شخص واحد فقط، فهو الأمين على ....

## ديوان الوقف الشيعي



**المشرف العام**  
السيد محمد حسين العميدى  
**مدير الادارة**  
حسن علي كاظم  
**رئيس التحرير**  
يحيى الفتلاوى  
**مدير التحرير**  
صباح الطالقانى  
**سكرتير التحرير**  
حسين السلامى  
**هيئة التحرير**  
عبد الرحمن اللامى  
حيدر المنكoshi - علي المهاشمى  
فيصل غازى - فضل الشريفى  
محمود المسعودى - محمد اليسارى  
سلام الطائى

**الإشراف اللغوى والفكري**  
علي ياسين - صلاح الخاقانى

**تصوير**  
حسن كمال معاش - قاسم هادى العميدى

**تصميم**  
ياس خضرير الجبورى

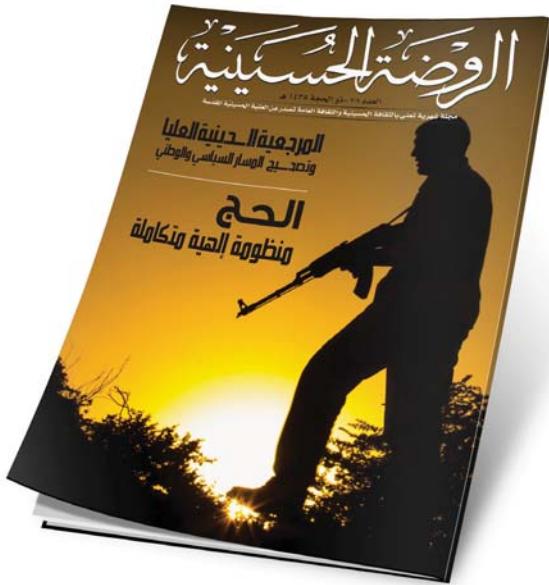
**التنضيد الإلكتروني**  
اسماعيل خليل ابراهيم  
**الهاتف والموقع**  
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥  
[www.imhussain.com](http://www.imhussain.com)

**البريد الإلكتروني**  
[alrawdhamag@yahoo.com](mailto:alrawdhamag@yahoo.com)  
[armag@imhussain.com](mailto:armag@imhussain.com)

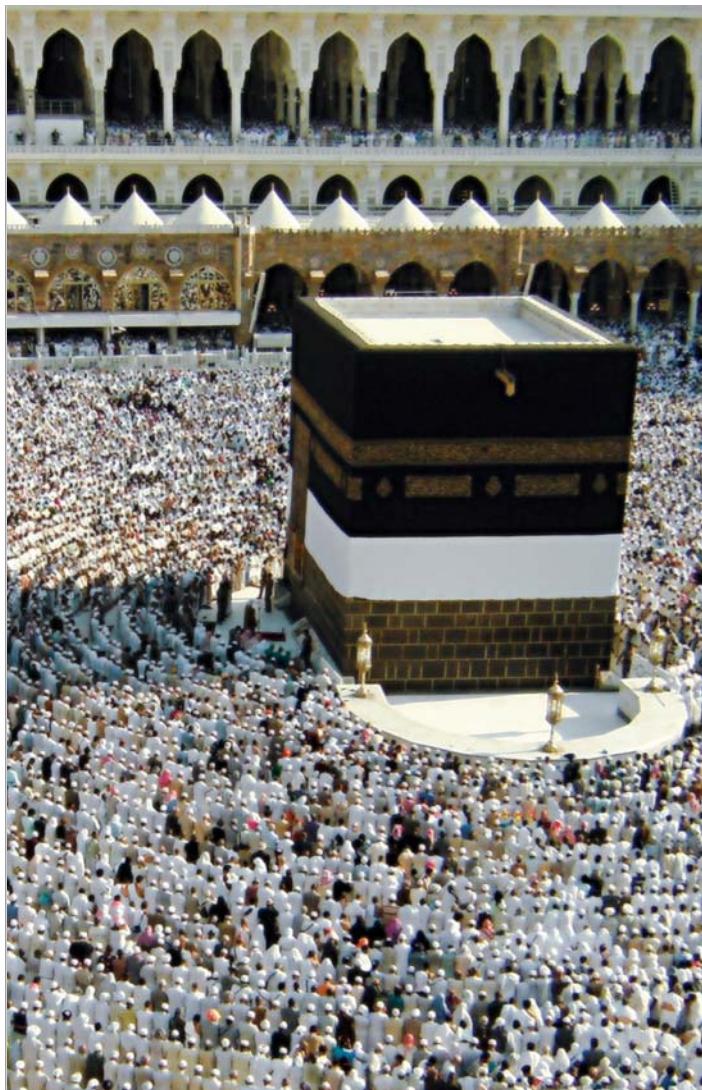
**الطبع والتوزيع**  
شبعة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة  
رقم الابداع في دار الكتب والوثائق  
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩  
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

**ملاحظة:**  
المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلكها، ولا  
يأعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة



شهرية تصدر عن شعبة الاعلام الدولي في قسم الاعلام  
العدد ٧٨ - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ



58

## الكتاب:

- ◀ محسن وهيب
- ◀ ناصر الخزاعي
- ◀ صادق مهدي حسن
- ◀ صباح محسن كاظم
- ◀ أ.م.د حنان العبيدي
- ◀ إيمان الغزي

## 38 الحج منظومة إلهية متكاملة لبناء الفرد والمجتمع

◀ الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وفريضة واجبة فرضها الله -سبحانه وتعالى- على عباده مرة واحدة في العمر ...

مركز الغدير الإسلامي  
تعين إسلامي عذب في بلاد المهر

52

◀ تأسس مركز الغدير الإسلامي عام ١٩٩٨ من قبل بعض أبناء الجالية الشيعية المقيمين في مدينة شين في الترويج، وتتولى ادارة المركز ...

## 58 وحدة الخياطة والتطريز تقنيات متقدمة بأనامل ولائية

◀ بهمة لا تلين تتواصل الكوادر الفنية في قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة في وحدة الخياطة والتطريز والدوشمة في تقديم ...

## العتبة الحسينية تثمن الدور البطولي لأهالي الضلوعية والكربلاوي يوجه بعلاج جراحهم على نفقة العتبة المقدسة



محافظة البصرة وآخر من محافظة كربلاء المقدسة . موضحاً: ان العتبة الحسينية المقدسة ستتكلف بكافة نفقات العلاج والإشراف عليهم من اجل إدخالهم أفضل المستشفيات في الجمهورية الإيرانية، إيماناً منا باننا اهل دين واحد مشيراً الى ان العتبة الحسينية المقدسة تسعى لخدمة جميع المؤمنين في جميع المحافظات العراقية لذلك تراها قدّمت منذ اليوم الاول لتسليمها إدارة العتبة جميع الخدمات لأبناء الشعب العراقي وفتحت ابواب الحرم الشريف لأنباء الوطن الواحد بكلفة قوميات وطائفه . يذكر ان وفا من عشائر الضلوعية زار العتبة الحسينية المقدسة الأسبوع الماضي والتقي بأمينها العام الشيخ الكربلاوي في مقره بالصحن الحسيني الشريف.

علاجهم والاهتمام بهم وذلك من خلال حديث مؤثر جداً حيث قال ما قاله سماحة المرجع السيد علي السيستاني (دام الله ظله الوارف): (عليكم بتبني جرحى منطقة الضلوعية الذين هم أنفسنا) وفي هذا اليوم تحديداً تم صرف مبلغ من المال للسفر الى جمهورية إيران الإسلامية وتبني علاج هؤلاء الجرحى الستة من منطقة الضلوعية بالإضافة الى جريح من

• فيصل غازي السعدي

بتوجيهه من الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلاوي) تبنت العتبة المقدسة علاج جرحى أبطال الضلوعية الذين جرحاً أثناء مواجهة عصابات (داعش) في منطقتهم ثم ثمنوا لجهودهم في محاربة الإرهاب... صرخ بذلك لمراسلي الموقع الشيخ صبار الكربلاوي المعون الإداري لقسم الشؤون الطلبية في العتبة حيث أضاف : ان العتبة المقدسة أوعزت بعلاج (٦) أشخاص من أهالي الضلوعية وذلك بإرسالهم الى جمهورية إيران الإسلامية على نفقتها الخاصة . مبيناً: إن تأكيد علاج الجرحى جاء بتوجيهه من الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة أن يتم

## مكتبة الإمام الحسين في العتبة الحسينية تُبسط ذراعيها لعشاق المعرفة

• ابراهيم العويني

للحصول على الشهادات العليا ، تقدم المكتبة الكثير من الخدمات منها الاستئناف المجاني من يريده الحصول على الكتب والبحوث الموجودة في المكتبة . وبتابع الفتاوى حديثه: اما في مجال التعاون مع المعارض والمؤسسات الأكاديمية العالمية كان لكتبة الإمام الحسين (عليه السلام) الكثير من المساهمات في عرض الكتب حيث اشتهرت في المعارض الدولية منها معرض الكتاب في بيروت والقاهرة ودول المغرب العربي بالإضافة إلى الدول الأجنبية منها طهران وباكستان وتركيا وأذربيجان وأيضاً ساهمت مكتبة الإمام الحسين في التبادل العربي بين الجامعات العراقية حيث عرضت الآلاف من الكتب الخاصة بالكتوراه وأضاف: ان مكتبة الإمام الحسين الكتاب داخل الجامعات والمعاهد العراقية من اجل نشر ثقافة وفكر اهل البيت (عليهم السلام) .

ويذكر ان مكتبة الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة تعمل على فهرسة الكتب وفق أحدث الطرق عالمياً وسمّاها بنظام (LC) العالمي .

الإنسانية وأيضاً الكتبة لم تقتصر في كتبها الدينية على مذهب معين او طائفة او دين بل تحتوي أيضاً، على بقية الديانات الأخرى من الديانة المسيحية والصهيونية والشبك وحتى الكتب اليهودية وغيرها من الديانات الأخرى . " مضيفاً: ان المكتبة تضم الآلاف من الكتب القديمة التي تعود الى المئات من السنين ومنها حديثة التي تم اهداؤها من قبل العلماء والمثقفين ومعجبي اهل البيت (عليهم السلام) وبعضاً تم استيرادها من عدة بلدان عربية واجنبية بالإضافة الى الكتب التي تم طبعها داخل وخارج العراق وأيضاً المتبقية تحتوي على الآلاف من البحوث العلمية المختلفة بالإضافة الى رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه وأضاف: ان مكتبة الإمام الحسين (عليه السلام) تضم ٧٣ ألف كتاب و٥٠ ألف عنوان .

مبيناً: ان المكتبة الحسينية تعمل بنظام متتطور جداً من ناحية المكتبة الرقمية حيث تعمل بنظام الكونفرس الأمريكي وهو نظام متعدد من قبل المكتاب العالمية وهذا النظام الوحيد الذي تعمل به المكتبة في العراق ان اغلب روادها هم طلبة الحوزة العلمية وكذلك طلبة الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه ومن يريده التحضر

تشرف الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بشكل مباشر عبر وسائلها الإعلامية المتاحة عن كل ما يحتاجه العقل من دليل حينما يخطو بين أروقتها، ففيها قسم يغدو الوارد إليه قد روح القلب بطرائف الحكم، وزود العقل بأسفار العلم وحجة الدلائل وتناسب مع احتياجات القارئ بأحدث الطرق والتصاميم العلمية ورفده بالعديد من المصادر والمراجع في مختلف العلوم الدينية والإنسانية والتطبيقية مع تخصيص شعب تحظى على وحدات متعددة لتأدي دورها في المجال الفكري والثقافي والخدمي للقراء والباحثين بما يعكس إيجاباً على الوعي المعرفي والثقافي في العالم للمجتمع . الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة سلط الضوء عن كثب لما تحتويه مكتبة الإمام الحسين (عليه السلام) من تفاصيل دقيقة ومهمة عبر التقائها مع الشيخ (علي الفتاوى) مسؤول المكتبة قائلاً عنها: ان مكتبة الإمام الحسين (عليه السلام) هي مكتبة متنوعة وشاملة لجميع المادح حيث تحتوي على الكتب الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية من الطب وعلوم الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا بالإضافة إلى الاختصاصات

# مؤتمر إعلامي يناقش تداعيات مرور (١٠٠) يوم على فتوى الجهاد الكفائي



استثمار ووضع برنامج عمل لهذه المناسبة وكيفية استثمار هذه المناسبة لتدعم هذا الخط الجهادي الذي يقف بوجه الإرهاب.

وأوضح سلطان: إن إعلامنا قياساً بإعلام العدو هو إعلام يفتقر نوعاً ما إلى الحرافية العالمية خصوصاً (الإعلام الحربي) وهذه تجربة جديدة على المراسل الحربي لم تكن موجودة لدى الإعلاميين سابقًا وهي مواجهة الحرب النفسية.

مؤكداً: إن هذه القضايا جديدة على إعلامنا ولكن

مع هذا كان إعلامنا موفقاً بحيث استطاع إعلامنا أن يصل بصوته إلى العالم ويرأي استطاع تغيير الرأي العالمي، مؤكداً أن للإعلام دوراً في اظهار جرائم هؤلاء وفي حشد الجماهير في الدفاع عن الوطن وعلى الرغم من بساطته كان موفقاً، مشيراً إلى السعي إلى تنظيم ورش عمل مستمذخ عنها قرارات واتفاقات بين الإعلاميين جميعاً على وضع برنامج عمل مستقبلي ليكون العمل الإعلامي عملاً موحداً.

استجاءت الفتوى صوت المرجعية العليا الهاذر واستنفر لها العراقيون من كافة أنحاء العراق لكافحة شرهم وقتلهم بجميع الوسائل وفضح البدع والمنكرات والكشف عن جرائمهم ونفاقهم وهجومهم ضد الإسلام والمسلمين.

وأضاف سلطان إن المؤتمر الذي ضم مختصين في مجال التحليل الإعلامي بحضور المؤسسات الإعلامية بكل أجناسها ومشاركة نخب من المثقفين وأساتذة الجامعات ورجال الدين.

مبيناً أن المؤتمر ناقش الدور الإعلامي الذي تتناوله القنوات الإعلامية لتدعم هذه الفتوى والزخم الجماهيري لهذه الفتوى الرؤى المستقبلية لتوحيد العمل الإعلامي، "مضيفاً" ان دعوة العتبة الحسينية للقنوات الفضائية والإذاعات ورجال الإعلام لغرض التداول حول ما تم عمله خلال هذه الفترة الماضية فترة (١٠٠) يوم وما سيتم عمله في المستقبل خصوصاً بعد التغيرات الدولية والتغيرات التي حدثت على أرض الواقع وأيضاً مجيء محظوظ وصف هذه المناسبة الحسينية التي تشد العزم وكيفية

فيصل غازي السعدي:

أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الإعلامي الخاص بمناسبة مرور (١٠٠) يوم على فتوى المرجعية العليا في النجف الأشرف التي أطلقها سماحة المرجع آية الله السيد علي الحسيني السيستاني في (الجهاد الكفائي) عن العراق والقدسات ضد الجهات التكفيرية المسماة بـ(داعش) ..

وقد شهد المؤتمر الذي عقد في ٢٥/٩/٢٠١٤ حضوراً متميزاً وفاعلاً من مديرى مؤسسات إعلامية مختلفة وقنوات التلفزيونية والفضائية والإعلام المكتوب والالكتروني وشخصيات دينية وثقافية وجمهور من الإعلاميين والصحفيين ومنتسبي العتبة الحسينية من أعضاء مجلس الإدارة.

وبين السيد (أفضل الشامي) نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة أثناء كلمته أن "المؤتمر جاء بمناسبة (١٠٠) يوم على إصدار فتوى (الجهاد الكفائي) وتغير الواقع على الساحة العراقية بنسبة ١٠٠٪ بفترة قياسية ملفتة للنظر في منظور الأنظمة الإعلامية والسياسية خلقت الكثير من التساؤلات وأن الندوة هدفها تسليط الضوء على الكثير من هذه التساؤلات.

وعن حديثات المؤتمر قال الأستاذ (علي كاظم سلطان) رئيس قسم الإعلام في العتبة المقدسة للموقع الرسمي: إن قسم الإعلام جهز كل الإمكانيات المتاحة استعداداً للمؤتمر الإعلامي الخاص بمرور (١٠٠) يوم على فتوى سماحة المرجع (آية الله السيد علي الحسيني السيستاني) في (الجهاد الكفائي) ضد خوارج العصر من الجهات التكفيرية وغيرهم من أرادوا بالعراق والقدسات السوء..

## العتبة الحسينية تحتفي بتحرج طالبات الديوانية لدورتي السيدة زينب والزهراء (عليهما السلام)



استضافت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة حفلًّا لتحرج كوكبة من طالبات ومعلمات دورتي السيدة زينب والسيدة فاطمة الزهراء(عليهما السلام) لتصحيف القراءة وأحكام التجويد التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في محافظة الديوانية. أقيم هذا اليوم الأربعاء المصادف (٢٠١٤/٩/٢٤) الموافق (٢٨ ذي القعدة ١٤٣٥) في مبني دار القرآن واستهل الحفل بتلاوة عطرة للقارئ الأستاذ (وائل الكريطي). فيما ثلتها كلمة الدار في العتبة الحسينية المقدسة التي ألقاها مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم الأستاذ عمار الخزاعي والذي شجع من خلالها طالبات على ضرورة إكمال مسيرتهن القرآنية وتأدية رسالة القرآن الكريم، مشيرًا إلى أهمية دورهن ومسؤوليتهن في تنشئة جيلٍ قرآنٍ حسيني.

أجل إنجاح العمل القرآني ودعم المسيرة القرآنية في العراق. إلى ذلك شارك عدد من الطالبات بتقديم تلاوات قرآنية مرتبة ومجوحة، فيما اختتم الحفل بتكرييم مسؤولة الدورتين بدرع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تقديرًا لجهودها المبذولة في إقامة الدورات القرآنية في محافظة الديوانية.

من جهتها شكرت الأستاذة (زهراء صباح يوسف) مسؤولة دورتي السيدة زينب والسيدة فاطمة الزهراء(عليهما السلام) خلال كلمتها التي ألقتها بدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على استضافتها لحفل التخرج لطالبات الدورتين، مثمنةً الجهود التي تبذلها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من

## العتبة الحسينية المقدسة تقيم دورة للفتيات النازحات في فن الخياطة والحاسوب

شاركتهن بمسابقات حسينية.. تمنح كل فتاة تحصل على درجة عالية جائزة ثمينة، وتم اختيار الفتيات المتواجدات في مدينة الزائرین وكان إقبالهن كبيراً جداً بعد الدورة الأولى التي أقيمتها والتي كان يبلغ عدد المشاركات بها (١٢٠) مشاركة، أما هذه الدورة فسيتحقق بها ما يقارب (٧٥) فتاة.

فيما قالت الأستاذة (ندى الجليحاوي): إن الدورة الحالية ستقدم للفتيات كيفية استعمال جهاز الحاسوب وكون الفتيات صغار السن فتحن نقدم لهن الأمور البسيطة للتعرف على مبادئ الحاسبة الأولية كالتعرف على سطح المكتب وشريط المهام وعلى ماذا يحتوي سطح المكتب، وكيفية إنشاء فولدر جديد وتسميه بأسمائهم وبعض الأشياء البسيطة التي تمكنهن من العمل على جهاز الحاسوب.

أقام مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة دورة (رياحين فاطمية الثانية) على قاعة فندق العقيلة للفتيات المراهقات النازحات وذلك من أجل تعليمهن وإرشادهن نحو خطوات وأضافت سحر كذلك أقامت مسابقات فقهية وتعلمية حول (الصلوة والحجاب والوضوء) إضافة إلى الكثير من الأمور التي تكون الفتيات غافلات عنها.



## الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تبحث مع الدكتور الحكيم مشاريعها التربوية والثقافية وحفظ التراث

والتقدم". من جانبه أكد الدكتور علي خضير حجي أن زيارة الدكتور الحكيم وبعد لقائه مع سماحة الأمين العام وأطلاعه على أهم المشاريع المنجزة لخدمة الزائرين الكرام قام بزيارة إلى شعبة تنمية الموارد البشرية مطلعًا على دوره محظوظ في هذا المكان الشريف. وطالعه على دورة محو الامية التي تقوم بها العتبة العلوية المقدسة وهي تجربة رائدة أضطاعت بها شعبة التنمية البشرية لتنفيذ بالتعاون مع مديرية التربية والاستشاريين فيها والمشرفين التربويين في المحافظة مشروع القضاء على الامية لدى منتسبي العتبة من الذين لم يحالفهم الحظ بإكمال دراستهم،اليوم العتبة المقدسة تحمل على عاتقها انجاح هذه التجربة المهمة ، كما زار الحكيم شعبة البحوث والدراسات مطلعًا على جملة مما موجود فيها من البحوث والدراسات المتخصصة بعدها زار شعبة احياء التراث والتحقيق وأعرب عن اعجابه بالخطوات التي تقوم بها الشعبة وما أصدرته من نتاجات علمية محققة".

كتبه علي ابن أبي طالب هي النسخة الخامسة . كما اطلعت على قسم من تراثها الغني والنادر في قسم المخطوطات وهي غير موجودة إلا في العتبة المقدسة واطلعت على بعض عمليات إعادة التحقيق والكتابة وعمل المتخصصين في هذا المكان الشريف . وبشكل عام يكاد يكون مشروع التحقيق حديث النشأة ومن المؤكد أن الجهد المبذول حتى الان خاصة في

تشريف عضو مجلس النواب الدكتور عبد الهادي الحكيم بزيارة العتبة العلوية المقدسة ولقاء أمينها العام الشيخ ضياء الدين زين الدين والاطلاع على مشاريع العتبة العلوية المقدسة برفقة عضو مجلس الادارة الدكتور علي خضير حجي الذي استعرض بدوره ابرز نشاطات العتبة العلوية المقدسة في مجال الحفاظ على المخطوطات وتصنيفها وطباعتها جزء منها.

وقال الدكتور عبد الهادي الحكيم "تشرفت اليوم بزيارة العتبة العلوية المقدسة بدءاً من أمينها العام سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين ثم اللقاء بالدكتور علي خضير حجي عضو مجلس الادارة واطلعت على قسم التحقيق والمخطوطات وبعض نشاطات شعبة تنمية الموارد البشرية سواء في مجال محو الامية أو في بقية النشاطات ، وقد سرت كثيرا لما رأيته من نشاط يكان يكون فريداً في بابه الاعتناء بإصدار مجلة معنية في المخطوطات فقط والانتهاء إلى ان مخطوطة الامام علي عليه السلام التي تنتهي بما



### نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة : مهرجان الغدير العالمي الثالث سيشهد حضور شخصيات علمائية مرموقة

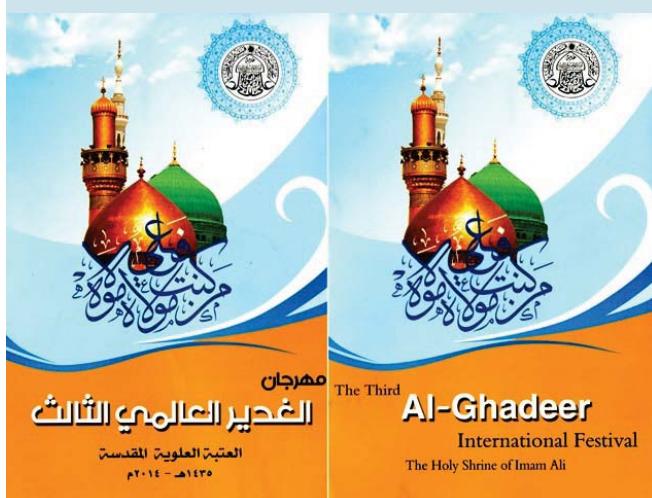
حضور شخصيات علمائية مرموقة من لبنان ومن بقية العالم العربي والإسلامية والدولية . ومن الجدير ذكره ان مهرجان الغدير العالمي من المؤمل إقامة فعالياته في ٢٤/١٢/٢٠١٤ ميلادية الحجة ١٤٣٥ هجرية ، الموافق ١٩ /تشرين الاول /٢٠١٤ ميلادية

أكذ نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربة أن مهرجان الغدير العالمي الثالث سيشهد حضور شخصيات دينية وعلمانية وأكاديمية مرموقة.

وأكذ نائب رئيس اللجنة العليا المشرفة عن المهرجان ، بعد عودته من العاصمة اللبنانية بيروت ، في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة ، قائلاً : " كانت لنا جولة في العاصمة اللبنانية بيروت تشرفتنا خلالها وبالتنسيق مع مسؤولي مجمع ومؤسسة الإمام جعفر الصادق عليه السلام الثقافية التابعة للمرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) ، بتوزيع دعوات مباركة لضيوف مهرجان الغدير العالمي الثالث ".

وأضاف بقوله " زرنا خلال مجموعة من مكاتب العلماء الإعلام من جميع الطوائف اللبنانية وقدمنا لهم الدعوات المباركة لحضور مهرجان الغدير العالمي بنسخته الثالثة ، وقد عبر العلماء والمشايخ الفضلاء من جميع الطوائف اللبنانية عن عميق الفرح والسرور لتشريفهم بالتواجد في إحياء ذكرى الغدير التي تعتبر الحدث المهم البارز في تاريخ الإسلام ، مثمنين دعوة الأمانة العامة للعتبة المقدسة دعوتها إياهم للحضور ".

وأكذ نائب الأمين العام للعتبة المقدسة أن مهرجان الغدير العالمي الثالث سيشهد



## معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يُقيم احتفاليةً بمناسبة تخرج الدورات الصيفية



وأضاف: "نحن في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة نسير وفق المنهج الذي خطته لنا المرجعية ونسير على جمع المؤمنين على هدى الثقلين الكتاب والعترة، وإن معهد القرآن الكريم يعمل وفق ما جاء به حديث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في حديث الثقلين حيث جمع بين الكتاب والعترة معاً، وقال: (لن يفترقا حتى يردا على الحوض)، لذلك فالمعلم لا يريد أن ينفرد بالقرآن بعيداً عن العترة، وإنما يريد إبقاءهما معاً لينهل من هذا المعين الصافي، والعتبة العباسية المقدسة ممثلة بمعهد القرآن الكريم بدأت في هذا العام بإيجاد منهج أسمته (مرشد المعلم) والذي جمعت فيه الكتاب والعترة معاً".

ثم أقيمت بعدها بعض المoshحات الدينية في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ليختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على الطلبة المشاركين والمتأخرجين.

ومن الجدير بالذكر أنَّ معهد القرآن الكريم بالإضافة إلى إقامته الأماسي والمحافل القرآنية فإنه يُقيم في كل عام دورات صيفية لتعليم وحفظ القرآن الكريم وفي جميع الفروع التابعة له في المحافظات.

أقام معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والتثقافية في العتبة العباسية المقدسة يوم الاثنين (٢٦ ذو القعدة ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٢٠١٤) في ناحية تاج الدين في محافظة واسط حفلًا كريماً بمناسبة تخرج الدورات الصيفية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم.

استهل الحفل الذي شهد حضور عدد من الشخصيات الدينية والثقافية وجمع غفير من المؤمنين بتلاوة مطردة من كتاب الله الحكيم بصوت القارئ علي جبار، جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة التي قام بإلقائها معاون مدير معهد القرآن الكريم الشيخ ضياء الدين الزبيدي والتي جاء فيها:

"أيها الحضور الكريم في البداية لابد من تقديم الشكر والامتنان لجميع من شارك في إنجاح هذه الدورات القرآنية المباركة والتي قام معهد القرآن الكريم بالإعداد لها وتنظيمها من خلال توجيهات المرجعية العليا ممثلة بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (أعزه الله)، كما نوجه شكرنا إلى القائمين والعاملين في هذا المكان لما قدموه من جهود كبيرة في تعليم الطلبة أحكام وتلاوة كتاب الله الكريم وساهموا في إنجاح هذا الحفل المبارك".

## العتبة العلوية المقدسة تنفذ مشروعها صحياً جديداً للحد من انتشار الأمراض والأوبئة بين النازحين

بasherت العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع المديرية العامة للصحة في النجف الأشرف وكلية الطب في جامعة الكوفة وجمعية الهلال الأحمر العراقي بتنفيذ برنامج صحي عاجل خاص بالعوائل النازحة وذلك ضمن برنامجها لإيواء ومساعدة أكثر من ٨٠ ألف نازح في المحافظة.

وفي حديثه عن تفاصيل البرنامج أكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس ذهير شربة في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة ، قائلاً : " بالتزامن مع برنامج العتبة العلوية المقدس لإيواء وخدمة أكثر من ٨٠ ألف نازح في النجف الأشرف ، اتجهت العتبة المقدسة وبعد دراسة تقييمية متكاملة الى جانب آخر لخدمة النازحين وهو الجانب الصحي من خلال التنسيق مع كلية الطب في جامعة الكوفة ودائرة صحة النجف وجمعية الهلال الأحمر العراقي بالمحافظة ، حيث قمنا بفتح مراكز صحية الفرض منها معالجة الحالات الطارئة إضافة إلى الوقاية من انتشار الأوبئة والأمراض على اعتبار وجود الكثافة السكانية للنازحين في مجمعات سكنية مزدحمة إلى حد ما وهي تؤشر إلى احتمال وجود مرض لا سمح الله - ولذا العمل متواصل من أجل الوقاية من هذه الحالات، وهذا جانب مهم وخطير ويحتاج إلى التعامل معه بسرعة وجدية وسرعة فائقة".

وأضاف نائب الأمين العام للعتبة المقدسة ، قائلاً : " وقد أبدت الجهات الرسمية في كلية الطب في جامعة الكوفة ودائرة صحة النجف وجمعية الهلال الأحمر العراقي استعدادها للتعاون في هذا المجال وأبدوا اهتمامهم البالغ بهذا الشأن والعمل بالتنسيق مع العتبة العلوية".

وشدد المهندس ذهير شربة بقوله " نحن نعد برنامجاً واسعاً بدأنا بتنفيذه من خلال دراسة تقييم الواقع الصحي للنازحين في النجف الأشرف حيث ومن خلال هذا التقييم وضعنا خطة مع فريق عمل للتعامل مع قضية الوقاية الصحية للنازحين وهذه الملفات التي قمنا بإعدادها نأمل سريعاً العمل على تفيذهما على أرض الواقع والإفادة من الوقت".

الجدير ذكره أن العتبة العلوية المقدسة تنفذ برنامجاً إنسانياً موسعاً لإيواء ومساعدة أكثر من ٨٠ ألف نازح باشرت به مع بداية شهر حزيران الماضي .

## العتبة العباسية المقدسة تفتتح أحدث مركز للعلاج الطبيعي والمعدات الطبية في العراق..



تاجدنا في وزارة التخطيط، فمشاريعها تتاج القلب وهي مشاريع امتازت بالنزاهة والدقة في إنجاز الأعمال وبما يرضي الله تعالى، ولو قُم لمشاريع الدولة ما قُدم بهذه المشاريع لشهدنا عراقًا آخر فوجدنا مشاريع تنفذ على مستوى عالٍ وضمن المدد المقررة لها، ونرجو أن تحدو كل المشاريع الحكومية حذوها وتسير على هدي ونهج مشاريع العتبات المقدسة، ونتيجة لهذا وجدنا جديّة في وزارة التخطيط على تقديم الدعم لمشاريع العتبات المقدسة، وذلك لجديتها وإن شاء الله سنرى خلال الأيام القادمة مزيداً من المشاريع الهادفة لخدمة أهالي كربلاء وال伊拉克، تمنياتنا للإدارة في العتبة المقدسة بالتوافق والسداد لخدمة العراقيين".

لتأتي بعدها كلمة قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وهي الجهة المشرفة على تنفيذ وتصميم المشروع وألقاها رئيس القسم المهندس ضياء مجید الصائغ وبين فيها: "مشروع مركز العلاج الطبيعي الذي أنسجه العتبة العباسية المقدسة هو المشروع رقم (١٠٤) من المشاريع المستمرة والمنجزة التي حققتها العتبة المقدسة في فترة وجيزة، وهي تسبق عجلة الزمن لإنشاء المشاريع الاستراتيجية والخدمية التي من شأنها أن تُضيف خدمةً للمواطن بشكل خاص وللبلد بشكل عام، فالأفكار السديدة والتخطيط الدقيق أصبح السمة الأبرز لمشاريع العتبة المطهرة، فقد جاءت كوادرها الهندسية الكفوءة التابعة لها الكثير من المجالات الهندسية الصحية التي تبني العتبة العباسية المقدسة.

تيمّناً بالذكرى العطرة لزواج أمير المؤمنين من فاطمة الزهراء(عليهما السلام) افتتحت العتبة العباسية المقدسة اليوم الجمعة (١ ذو الحجة ١٤٢٥هـ) الواقف (٢٦ أيلول ٢٠١٤م) مركز الكفيل دلينك للعلاج الطبيعي والمعدات الطبية، وجرى حفل الافتتاح على قاعة الإمام الحسن(عليه السلام) للمؤتمرات في العتبة العباسية المقدسة وشهد حضوراً واسعاً غصّت به القاعة لشخصيات ثقافية ودينية وأكاديمية ومهمة بالشأن الطبي كما حضر ممثلون عن حكومة كربلاء المقدسة تمثلت بمحافظها الأستاذ عقيل الطريحي وعن وزارة الصحة العراقية وديوان الوقف الشيعي فضلاً عن الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء أقسامها.

واستهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي وبين فيها بعد تقديم التهاني بمناسبة ذكرى الزواج المبارك للنورين(عليهما السلام): "مشروع الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي، قد يكون هذا المشروع من الأمور الطبيعية في بقية دول العالم وهو حق، ونحن نسعى أن ننقل الخطوات الصحيحة عندما نؤسس لحالة صحية، حالة تستوجب منها أن نثق بقدراتنا، أن نستعين بمن يساعدنا أعتقد هذا طريق صحيح وصائب، فكثير من الناس الآن يحتاجون إلى رعاية خاصة، وهذه الرعاية قد تكون رعاية نفسية بالدرجة الأساس وقد تكون رعاية بدنية، لكن الحالتين بالنتيجة تدخل بالرعاية النفسية، حتى الرعاية البدنية قد الإنسان إذا بدنه تأذى لاشك نفسيته تكون معكراً بعض الشيء، إزالة وتحفييف الآلام هونحو من الرسالة التي نحملها" ،

جاءت بعدها كلمة وزير التخطيط السابق والبرلماني الحالي الأستاذ علي شكري، وبين فيها قائلاً: "العتبة العباسية المقدسة دأبت على استثمار المناسبات الدينية من أجل التبرّك بها لافتتاح مشاريعها، وما اختيارها لهذا اليوم المبارك يوم زواج النور من النور وافتتاحها لهذا المشروع إلا دليل على هذا النهج، أشعر في هذا اليوم بقصور كبير لما قدم للعبارات المقدسة خلال فترة

## السيد الصافي :

## بقبول وطني

المرجعية تدعو لإقرار القوانين المعللة وتشكيل حكومة تحظى بقبول وطني

تفسير نصوص الدستور والفصل في المنازعات التي تقع بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات واليوم يوجد هناك العديد من القضايا النزاعية بين الحكومة الاتحادية وحكومة أقليم كردستان وكذلك بين الحكومات المحلية في المحافظات وبين الحكومة المركزية وقسم من هذه المنازعات يتعلق بتفسير نصوص الدستور حيث يفسّر كل طرف النص الدستوري وفق ما يراه فلابد من الإسراع في إقرار قانون المحكمة الاتحادية العليا وتعيين أعضاء المحكمة لتبت في هذه القضايا وهذا أحد متضيّقات الالتزام بالدستور وتطبيقه من دون انتقاشة الذي يدعوه الجميع إليه..

وفي الأمر الثاني من الخطبة فقد بين السيد احمد الصافي بقوله " يقي أسبوع واحد من المهلة الدستورية لتشكيل السيد رئيس الجمهورية مرشح الكتلة الأكبر عدداً لتشكيل الحكومة القادمة وتأمل الجميع أن يتم هذا الأمر في المدة المتبقية وفق الأطر القانونية وقد مر التأكيد أكثر من مرة على ان الظروف الحرجية التي يمر بها العراق والتحديات الكبيرة التي يواجهها تتحمّل ان تحظى الحكومة القادمة بقبول وطني واسع لتمكن بالتعاون من الكتل الرئيسية في مجلس النواب من وضع وتنفيذ الخطة الضرورية لمواجهة الازمات التي تعصف بالبلد..."

السيد: دعا ممثل المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني، مجلس النواب العراقي إلى الإسراع بإقرار القوانين المعللة منذ الدورة البرلمانية الماضية خاصة قانون الموارنة الاتحادية، وكذلك تشكيل الحكومة وفق الفترة الدستورية المقررة مجدداً طلب المرجعية في ان تحظى تلك الحكومة بقبول وطني.

وقال السيد احمد الصافي، خلال خطبة الجمعة الثانية في ٤/شوال ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٤/٨/١ من مرقد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وتبعه وكالة نون قال مانصه "مع انتضاع عطلة العيد من المقرر ان يبدأ مجلس النواب بعمله وامامه مشاريع قوانين مهمة احدها مشروع قانون الميزانية لهذا العام الذي تأخر اقراره من الدورة البرلمانية السابقة وادى ذلك الى التأخير في انجاز الكثير من المشاريع وتسبيب في اضرار اقتصادية فادحة بالبلد.. نأمل ان تتعاون الكتل السياسية في انجاز هذا القانون بما يراعي مصالح المواطنين بعيداً عن التجاذبات السياسية ومن اهم القوانين التي يجب الإسراع في اقرارها هو قانون المحكمة الاتحادية العليا وقد انجزت مسودته في الدولة السابقة الا بعض الامور الطفيفية ان هذا القانون يحظى بأهمية بالغة فإن من مهام المحكمة الاتحادية العليا بموجب المادة ٩٠ من الدستور هو تعصف بالبلد..."

## السيد الصافي :

## الإجماع على الرئاسات الثلاث فرصة ايجابية

الخيرين الى الاستمرار في تقديم العون لهؤلاء الاعزة للتخفيف من معاناتهم مع رعاية كرامتهم".

وبين الصافي من خلال الأمر الثاني بقوله " لا يزال اخوتنا وابنائنا في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين مستمرة في منازلة الارهابيين في مختلف الجبهات وانتنا اذ نحييهم ونبارك جهودهم ونترحم على شهدائهم وندعوا لبرحاحهم بالشفاء العاجل نؤكد عليهم ضرورة الالتزام الصارم بالتجنب عن الحاق الأذى بالمواطنين الابرياء مهما كانت توجهاتهم السياسية واتماماتهم الدينية والمذهبية كما تؤكد على ضرورة ان يكون العلم العراقي هو الرأية التي يرتفعنها فيقطّعها لهم ووحدتهم وليتجنّبوا عن استخدام أية صور او رموز اخرى.."

اما بخصوص الأمر الثالث فأوضح السيد الصافي بما نصه في هذا الأسبوع كلف السيد رئيس الجمهورية مرشح التحالف الوطني بتشكيل الحكومة الجديدة باتفاق جميع الأطراف والله الحمد على التقبّل بالواقع الجديد.. ولا شك في ان اكمال الاستحقاقات الدستورية للرئاسات الثلاث في مواعيدها المحددة والاتفاق الوطني عليهما والترحيب الاقليمي والدولي بها هي فرصة ايجابية نادرة للعراق كي يستثمرها لفتح آفاق جديدة تكون باكورة خير لحل كافة مشاكله لاسيما السياسية والأمنية..."

اعتبر ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلا السيد احمد الصافي الاتفاق الوطني والإقليمي والدولي على الرئاسات الثلاث بالفرصة الاجابية النادرة للعراق، فيما أكد على ضرورة تجنب القوات الامنية الاحق الأذى بالمدینين العزل مهما كانت انتقاماتهم عندشن هجماتهم ضد الجماعات الارهابية.

وأوضح الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها في صحن الإمام الحسين عليه السلام في ١٨/شوال ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٤/٨/١٥ م ثلاة امور تتعلق بالوضع الحالي بقوله " تستمر مأساة النازحين ومهاناتهم في مختلف أماكن تواجدهم وتنقل وسائل الاعلام صوراً مؤلمة عما تعرضوا له على أيدي عصابة داعش الارجامية، تكشف عن مدى بعدها عن الرحمة والشفقة واستهارها بالقيم الإنسانية والاسلامية وقد قادت المؤسسات الخيرية و مختلف شرائح الشعب العراقي بتقديم العون والمساعدة بما تيسر لهم الى اخوانهم واخواتهم من نزحوا عن ديارهم وتوزعوا في مختلف محافظات البلاد كما قامت الحكومة والمنظمات الدولية والمجمع الدولي بخطوات في هذا المجال ولكن من المؤكد ان هناك حاجة ماسة الى خطوات اكبر بكثير مما حصل ". داعياً مجلس النواب والحكومة الى "الاسراع في وضع وتنفيذ خطط شاملة لمعالجة هذا الملف المهم الذي تعاني منه مئات الآلاف من المواطنين كما دعوه



## الأصرار على التشبث بالواقع خطأ فظيع

وقضى العشرات من أطفالهم بسبب ذلك في مشاهد مروعة تصرخ القلوب وتجري الدموع.

ومن جانب مهم نبه الكربلاوي إلى "ان الأصرار على التشبث بالواقع مهما ترتب على ذلك من آثار سلبية على البلد خطأ فظيع يجب ان يتتجنبه أي سياسي يشعر ولو بقدر ضئيل من المسؤولية أمام شعبه، داعية القوى السياسية توحيد مواقفها والعمل وفق رؤية موحدة لإدارة البلد مع مراعاة حقوق جميع المواطنين من أجل العمل المشترك لوقف تعدد العصبيات التكفيرية الى مناطق اخرى ثم القضاء عليها وطردها من العراق".

وأدان ممثل المرجعية الدينية العليا ان الأصرار على التشبث بالواقع عبد المهدي الكربلاوي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١١ شوال ١٤٣٥ هـ الموافق ٨/٨/٢٠١٤ م وبأشد العبارات كل ما ارتكبه عصابة داعش من اعمال ارهابية من قتل وسب وتهجير وترويع بحق المواطنين العراقيين ولا سيما من الاقليات الدينية والقومية بقوله "في الايام القليلة الماضية تمدد ارهاب داعش الى مناطق اخرى من محافظة يينوى وسيطروا على عدد من المدن التي معظم سكانها من المواطنين الایزيديين والسيحيين والشبك فقتلوا الكثير من الرجال وسبوا العديد من النساء وتسببوا في نزوح عشرات الآلاف من العوائل وبعدهم لا يزالون محاصرين في الجبال يعانون من الجوع والعطش



اعتبرت المرجعية الدينية العليا ان الأصرار على التشبث بالواقع والمناسق مهما ترتب على ذلك من آثار سلبية على البلد خطأ فظيع يجب ان يتتجنبه أي سياسي يشعر ولو بقدر ضئيل من المسؤولية امام شعبه، داعية القوى السياسية توحيد مواقفها والعمل وفق رؤية موحدة لإدارة البلد مع مراعاة حقوق جميع المواطنين من أجل العمل المشترك لوقف تعدد العصبيات التكفيرية الى مناطق اخرى ثم القضاء عليها وطردها من العراق.

وأدان ممثل المرجعية الدينية العليا بالتجف الاشرف الشيخ عبد المهدي الكربلاوي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١١ شوال ١٤٣٥ هـ الموافق ٨/٨/٢٠١٤ م وبأشد العبارات كل ما ارتكبه عصابة داعش من اعمال ارهابية من قتل وسب وتهجير وترويع بحق المواطنين العراقيين ولا سيما من الاقليات الدينية والقومية بقوله "في الايام القليلة الماضية تمدد ارهاب داعش الى مناطق اخرى من محافظة يينوى وسيطروا على عدد من المدن التي معظم سكانها من المواطنين الایزيديين والسيحيين والشبك فقتلوا الكثير من الرجال وسبوا العديد من النساء وتسببوا في نزوح عشرات الآلاف من العوائل وبعدهم لا يزالون محاصرين في الجبال يعانون من الجوع والعطش

## الدفاع عن الوطن شرف لا يناله إلا ذو حظ عظيم

يحملون السلاح هنا او هناك قيامهم بمعارضات خاطئة بل مدانة ومستكراة في الاعتداء على أموال المواطنين وهتك حرمتهم وكرامتهم.. اتنا اذ نذكر ادانتنا الشديدة لآية معارضات من هذا النوع - ونؤكد على ان الدفاع عن الوطن ومقدساته لا ينسجم مع الاعتداء على أي مواطن منهم كان انتقامه القومي او المذهبي او السياسي - نطالب الاجهزة الحكومية المعنية ان تضرب بيد من حديد على أي متجرأ على اموال المواطنين وحقوقهم ولا سيما اذا كان يظهر بباس الدفاع عن الوطن وال المقدسات.

- ان الجميع متتفقون على ضرورة ان تتشكل الحكومة الجديدة بطريقة صحيحة، بحيث تكون قادرة على معالجة الاحطاء التراكمية خلال السنوات الماضية، وتوفق في احراق الحقوق وتوفير الأمان ومكافحة الفساد وتقديم الخدمات العامة وما الى ذلك من أمور تمس الحاجة اليها.. ومن جانب موازٍ يجري الحديث بأن كل كثلة قد قدمت مطالباً ووضعت شروطاً لمشاركتها في الحكومة، ولا جدل ان لها الحق في ذلك من حيث المبدأ، ولكن ينبغي ان يعلم ان رفع سقف المطالب والشروط يعني تشكيل الحكومة، واذا كان البعض يتذرع في رفع سقف مطالبها بأنها مطالب جمهورية وقادتها الشعبية فلا بد ان يتبعه الى أن للآخرين ايضاً جمهوراً وقواعد شعبية لا يسمحون لهم بقبول ما يعتبرونه تجاوزاً على حقوقهم.

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاوي خطيباً واماماً الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في (٢٥ شوال ١٤٣٥ هـ) الموافق (٢٢/٨/٢٠١٤ م) ثلاثة أمور استهلها قائلاً:

١- يعلم الجميع إن مدينة (أمري) تعاني من حصار مطبق منذ ما يزيد على شهرين، ويستبسيل أهلها الأبطال من الرجال والنساء والكبار والصغار في الدفاع عن مدينتهم أمام هجمات المجموعات المسلحة الإرهابية مع محدودية ما يأتيمهم من السلاح والعتاد ومعاناة شديدة من قلة ما تصلهم بالطائرات من المواد الغذائية. إننا نتأسف على اصحاب المذهبية التي تعمد بجد في ذلك الحصار عن هذه المدينة الباسلة وإنقاذ أهلها من مخاطر الإرهابيين الذين شاهد العالم كل مدّى ما يمارسونه من إجرام ووحشية بحق المدنيين عند سيطرتهم على بعض المدن الأخرى كسنجران وتلغراف وغيرهما، إن الإسراع في إيصال الأطعمة إلى أهالي (أمري) عن طريق الجو يشكل ضرورة قصوى في هذا الوقت تخفيضاً لمعاناة أهلها ولا سيما الأطفال والضعفاء.

٢- ان الدفاع عن الوطن والمواطنين في مواجهة المجموعات الإرهابية شرف كبير لا يناله الا ذو حظ عظيم، ولكن يبلغنا عن قليل ممن

# المرجعية الدينية العليا وتمر



وقد أشار أيضاً إلى "ان المرجعية تحرك بذوافع إلهية وليس بذوافع دنيوية لاسيما ان الرصيد الجماهيري اتى من خلال ثقة الناس بما تطرحه المرجعية الدينية العليا وسداد مواقفها والدقة والموضوعية في تشخيص الامور وال fasid التي تلحق الضرر بالشعب العراقي، وخصوصاً ان المرجعية الدينية العليا هي الجهة الوحيدة التي تثق بها الجماهير للتalking نيابة عنهم ومن هذا الموقع جاء تقييمها للأداء السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يخدم مصلحة البلد".

وبين الشيخ الكربلاوي "ان ما يذكر في خطب الجمعة من تقييم ونقد بناء لاسيما في الفترة الأخيرة انما جاء لأن بعض الظواهر قد استشرت وليس من حلول في الأفق لمعالجتها مما يشعر المرجعية بأن خطرها كبيراً يحدق بالبلد اذا ما بقيت هذه الظواهر على حالها من دون حل، لاسيما ما يتعلق بالفساد المالي والإداري وسوء استخدام السلطة والثراء الفاحش والروابط الكبيرة وتردي الوضع الأمني والعمليات الإرهابية المتكررة فضلاً عن البطالة المتفسية ونقص الخدمات".

لتوضيح موقف المرجعية الدينية العليا مما يجري في الساحة السياسية العراقية حالياً ودورها اتجاه المجتمع باعتبارها تحمل مسؤولية شرعية وأخلاقية وإنسانية بين خطيب الجمعة كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاوي خلال خطبة الجمعة في الاول من شهر شوال المبارك ١٤٣٤هـ في الصحن الحسيني الشريف ذلك الدور قائلاً "ان جميع المواقف التي تتبعناها المرجعية من خلال خطب الجمعة لا تأتي من موقعها الديني وإنما من موقعها ورصيدها الجماهيري الذي جاء من ثقة الشعب والجماهير بما تطرحه المرجعية الدينية العليا".

# يَحِيدُ الْمُسَارُ السِّيَاسِيُّ وَالْوُطْنِيُّ



متكملاً ومن جميع أوجه الحياة سواء كانت الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية... الخ وبين "ان المرجع يعتمد في بناء النظام الحياتي المتكامل على كتاب الله القرآن الكريم والسنة

النبوية والعقل والإجماع وبما ان المرجع قادر على استبانت الأحكام الشرعية من مداركها المقررة فهو أدرى بمصلحة المجتمع وما ينفعه، لذا يفترض بالمعنيين من سياسيين ووجهاء وغيرهم ان يستمعوا لتوجيه المرجع لكي تتحقق العدالة التي تعنى الاستقامة على جادة الشريعة المقدسة ولا يكون ذلك إلا بمعرفة الواجبات والعمل بها وترك المحرمات".

وتتابع الشيخ السعديي "الخلاصة ان المرجع

الدينى يجب الرجوع اليه في جميع امور

مؤكداً" ان هذه المطالبات جاءت وفق ما يحمله الدستور، وهي حق طبيعي للمواطن العراقي ومن حق هذا المنبر ان يعلو صوته ليطالب بحقوق الشعب العراقي وفي الوقت ذاته انه حق تمليه مشاركة المواطنين في الانتخابات لتكون هذه التحركات هي انطلاقاً من الاستقطاب الجماهيري لافتاً الى ان التعبير عن مطالب الجماهير هو حق طبيعي لكل جهة لديها قاعدة جماهيرية فمن حقها ان تعبر عن تطلعاتها . مؤكداً على ان منبر الجمعة سيبقى الصوت الم عبر عن صوت الضمير العراقي ومطالبهم وهمومهم مهما كان الثمن".

## دور المرجعية أكبر وأعمق من تبيان المسائل الفقهية والعقائدية



وعن مسؤولية المرجعية الدينية العليا اتجاه المجتمع تحدث الشيخ عبد الهادي السعديي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة" ان دور المرجع الدينى لا يقتصر على تبيان المسائل الفقهية والعقائدية بل أكثر وأعمق من ذلك لأن مهمته إنقاذ المجتمع فيما لو حصل أي طارئ او حدثت أي مشكلة باعتبار ان الدين الاسلامي هو عقيدة ينبع منها نظام حياتي



الحياة لكي تتحقق سعادة الدارين، وبالرجوع الى التاريخ والتمعن بسيرة الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- وسيرة أمير المؤمنين علي -عليه السلام- فقد كان الرسول الراكم قائداً متكاملاً وقادته تشمل كل جوانب الحياة بما فيها السياسة فالكثير من المشاكل والقضايا المهمة كان الرسول الراكم يتصدى لها ويجد لها الحل الامثل وكذا الحال مع أمير المؤمنين وبافي أهل البيت -عليهم السلام-، لذا ان الانسان الذي يعتقد بفضل الدين عن السياسة مخطئ والدليل ان السياسيين الذين لم يعملوا بتوجيهات المرجعية الدينية العليا فشلوا في اداء واجباتهم اتجاه المجتمع وكذلك خسروا جماهيرهم".

معطيات الخطاب وأسباب النجاح..

وعن موقف المرجعية من الاحداث السياسية والأمنية ذكر مدير مركز الابحاث والدراسات القانونية والدستورية في جامعة كربلاء، الدكتور خالد العرداوي في مقاله المعنون (الأزمة العراقية وموقف المرجعية.. المسارات المتوازية للتلاقي حصول الكارثة) تحدث العرداوي عن فحوى ذلك الموقف قائلاً "لأشك أن إعلان المرجعية الدينية في النجف يوم ٢٠١٤/٦/١٣ للجهاد الكفائي في مواجهة الإخفاق الأمني في العراق، يشير إلى تطور كبير في موقفها من الحكومة والنظام والأحداث السياسية والأمنية ومن العملية السياسية برمتها، ففي بهذا الإعلان أمسكت مسماً مباشراً واضحاً بزمام المبادرة، فلا بد أن تكون هناك جملة أسباب أوصلتها إلى اتخاذ هذا الموقف، الذي قرأته بعض الدوائر الإقليمية والدولية بشكل خاطئ، لكن النجاح في حل الأزمة العراقية يتطلب بعض الخطوات المكملة والضرورية التي يمكن من خلالها تلاقي الوصول إلى الهاوية في هذا البلد ومنها.

ظروف الإعلان المرجعي

لقد تضافرت جملة عوامل جعلت المرجعية تتخذ موقفها المعلن أعلاه منها:

١- الانهيار الأمني الخطير للأجهزة الأمنية العراقية أمام التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش، وتمكن الأخيرة من بسط نفوذها على مساحات شاسعة من الأراضي في الموصل وصلاح الدين وكركوك والأنبار، وتهديدها بالزحف على بغداد وكربلاء والنجف، وبقية المدن العراقية، ومحاولتها الجادة لفرض منهجها الظلامي الحاقد لا على الشيعة وحدهم، بل على كل مطواقف ومكونات المجتمع بعيداً عن كل المعايير الإنسانية

إعلان المرجعية الدينية في النجف يوم ١٣/٦/٢٠١٤ للجهاد الكفائي في مواجهة الإخفاق الأمني في العراق، يشير إلى تطور كبير في موقفها من الحكومة والنظام والأحداث السياسية والأمنية ومن العملية السياسية برمتها، فهي بهذا الإعلان أمسكت مسماً مباشراً وواضحاً بزمام المبادرة، فلابد أن تكون هناك جملة أسباب أوصلتها إلى اتخاذ هذا الموقف، الذي قرأته بعض الدوائر الإقليمية والدولية بشكل خاطئ

المعتبرة، وترافق ذلك مع تراخي وضعف الروح المعنوية للأجهزة الأمنية على مستوى فرق بكمالها، وانكشاف عدم قدرتها على امتلاك روح المبادرة لمواجهة الخطر الكارثي الذي يهدى بالعراق أرضاً وشعباً وحرمات.

٢- وجود نخبة سياسية عراقية شديدة الانقسام والتفرق وإنعدام تام للثقة فيما بينها، وعجز أطراها جماعياً على التوحد والتوافق، على الرغم من الخطر المحدق بالبلد وأهله، وقد شبه أحد الغربيين هذه النخبة بمن يتحدث عن عدد القطبيع والذئب واقف على باب داره، بمعنى أن العراق كان في ظرف يواجه فيه خطاً شديداً وفوق العادة ولا توجد قيادة سياسية قادرة على توحيد المواقف والتصدي لهذا الخطر.

٣- ارتباطاً بالفقرة السابقة، فإن انقسام القيادات السياسية، وانغماستها بلعبة الكراسي والسلطة والصالح الضيق، التي حذرَت منها المرجعية مراراً وتكراراً على مدار السنين المنصرمتين، انعكسَت سلباً على ثقة المواطن بالسلطة والنخبة السياسية، فلم يعد يشعر بنفسه كشريك للسلطة في حماية أمنه وحقوقه وسيادته وأرضه، بل كان يشعر أن السياسة ما هي إلا مكاسب ومحاذيم للسياسيين، وأنه خارج اللعبة تماماً، وربما أوصلت هذه المشاعر الكثير من المواطنين إلى الاعتقاد بأن تبدل الساسة لا يعني له شيئاً، وإن صراع التنظيمات المسلحة مع الحكومة وممثليها ما هو إلا محاولة قدِّيمَة لاستبدال حاكم بحاكم جديد، غافلاً عن حقيقة أن داعش وحلفاءها لا يستهدفون البنية الفوقيَّة للحكم، بل يستهدفون كاملاً البناء العقائدي والحضاري ومنظومة الحقوق والحريات للناس على اختلاف انتماءاتهم ومرجعياتهم الدينية والاثنية والفقيرية.

٤- اعتماد داعش وحلفائها على خطاب ديني متطرف واقصائي شديد الخطورة استطاعت من خلاله خداع واستغلال الكثير من الناس، مما جعل صراعها مع خصومها يحمل نوعاً من السمة القدسية، وهذا خطاب يحتاج إلى خطاب ديني مضاد إنساني ومنفتح على الآخر، ويحمل أيضاً سمة قدسية.

### **فشل الحكومة والسياسيين كدافع للإعلان**

لقد حملَت المرجعية مع الظرف الخطير للعراق ثلاثة مستويات من الخطاب، وهدفت في كل مستوى إلى مخاطبة فئة معينة لحثها ودفعها إلى اتخاذ الموقف الصحيح في المواجهة وكما يلي:

**المستوى الأول:** الخطاب الموجه للحكومة والنخب السياسية، لقد مارست المرجعية هذا المستوى من الخطاب في مناسبات عدة سابقة، لكنها خلال الأيام العصيبة من شهر حزيران الجاري مارسته في مناسبتين: الأولى في البيان الصادر من المرجعية بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٠، والذي جاء فيه: "... وهي (أي المرجعية) إذ تشدد على الحكومة العراقية وسائر القيادات السياسية في البلد على ضرورة توحيد كلمتها، وتعزيز جهودها في سبيل الوقوف بوجه الإرهابيين وتوفير الحماية من شرورهم..." . والثانية بعد الإعلان الصريح للجهاد الكفائي بتاريخ ٢٠١٤ / ٦ / ١٢ وفي خطبة الجمعة المشهورة من الصحن الحسيني المقدس، التي جاء فيها " إن القيادات السياسية في العراق أمام مسؤولية وطنية وشرعية كبيرة، وهذا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها واسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات..." .

**المستوى الثاني:** الخطاب الموجه للأجهزة الأمنية في العراق، وهذا المستوى أيضاً مارسته المرجعية الدينية في مناسبتين: الأولى في ٢٠١٤/٦/١٠ في بيان المرجعية أعلاه الذي جاء فيه: "... تؤكد (أي المرجعية) على دعمها واسنادها لأبنائها في القوات المسلحة وتحثهم على الصبر والثبات في مواجهة المع狄ين..." . والثانية بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٣ في خطبة الجهاد أعلاه التي جاء فيها: " إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الأمنية هو دفاع مقدس..." .



فيأبنائنا في القوات المسلحة انتم امام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية واجعلوا قصدكم ونیتكم ودافعكم هي الدفاع عن حرمات العراق ووحدته وحفظ الامن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح، وفي الوقت الذي تؤكد المرجعية الدينية العليا دعمها واستنادها لكم تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر، وأن من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيدا إن شاء الله تعالى".

ويتضمن خلال تعامل الخطاب المرجعي مع هذين المستويين أنها في ٦/١٠ أرادت أن تترك المبادرة في تحمل مسؤولية مواجهة الخطر الأمني بيد الحكومة العراقية ونخبها السياسية والأجهزة الأمنية، ولكن فشل الأخيرة وعجزها عن تحمل هذه المسؤولية بجدارة، دفع المرجعية إلى تحمل هذه المسؤولية بتاريخ ٦/١٣ من خلال إعلان الجهاد الكفائي وإدخال مستوى ثالث من الخطاب مع إبقاء المستويين الأوليين في دائرة الضوء لتحمل مسؤوليتهم الشرعية والوطنية والتاريخية.

**المستوى الثالث: الخطاب الموجه لعموم الشعب، وفي هذا المستوى من الخطاب أرادت المرجعية القضاء على روح اللامبالاة والتخلّي عن تحمل المسؤولية من قبل الشعب العراقي، وإشراكه بقوة في حماية أمته وبلده، لجعله قوة ردع قوية وقوية تقلّب موازين الإرهاب ومن يقف خلفه من القوى الإقليمية والدولية، وقد اعتمدت المرجعية هذا المستوى من الخطاب بتاريخ ٦/١٢ بالقول "إن التحدى وإن كان كبيرا إلا أن الشعب العراقي الذي عرف عنه الشجاعة والإقدام وتحمل المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة أكبر من التحديات والمخاطر، فإن المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر، وهذه توفر حافزا لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته.. ولا يجوز للمواطنين.. أن يدب الخوف والإحباط في نفس أي واحد منهم.."، وقد توجّت المرجعية خطابها على المستويات الثلاثة بإعلان الجهاد الكفائي بالقول: "إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تتضمن الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنه، وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجود الكفائي..".**

وعند التمعن في مضامين هذا الإعلان من قبل المرجعية نكتشف ما يلي:

- ١- إدراك واضح من قبل المرجعية لفداحة الخطر الذي يتهدّد العراق أرضاً وشعباً وحرمات، وحرص على عدم ترك هذا البلد وموطنه لعنة بيد السياسيين والمسؤولين غير الكفوئين، والذين تسيرهم مصالحهم الضيقة على حساب المصالح العامة المحترمة.
- ٢- خلو الخطاب المرجعي من أي إشارة قربية أو بعيدة إلى الطائفية والمذهب، بل كان خطاباً عاماً لكل المواطنين، ويستهدف حماية حقوق وحريات الجميع، وهذا من جده بالقول: "ـ فإن مسؤولية التصدي لهم (أي الإرهابيين) ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا يختص بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر".
- ٣- إضفاء صفة القدسية على جهاد العراقيين لتكون البديل المنافق للخطاب الظلامي الراضض للأخر من قبل داعش وحلفائهم، وتوضح المضامين العميقية لذلك في قول المرجعية: "إن منهج هؤلاء الإرهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الإسلام يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراط الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى".
- ٤- إن دفع المواطنين للجهاد لا يعني الفوضى والخروج عن المؤسسات الرسمية للدولة، بل يجب أن يكون في إطار هذه المؤسسات بما يعزز من كفاءتها ويسهل من مستواها، لذا أقالت المرجعية: "... على المواطنين الذين يمكنهم من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدتهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطلع للانخراط في القوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس".

إن دفع المواطنين للجهاد لا يعني الفوضى والخروج عن المؤسسات الرسمية للدولة، بل يجب أن يكون في إطار هذه المؤسسات بما يعزز من كفاءتها ويسهل من مستواها



ان بعض وسائل الاعلام (بكافحة أنواعها لاسيما المرئية منها) لم تكن موفقة في التعاطي الصحيح والمهني مع طرح المرجعية ولم تكن منصفة في تناولها لخطاب المرجعية الذي يتسم بالوضوح والصراحة وعدم المجاملة فهو خطاب يخاطب الجميع ومن زاوية واحدة لا ليس فيها



وبالوقوف على مسافة واحدة من جميع الفرقاء السياسيين والتعامل مع حبيبات الشأن العراقي تعاملًا أبوياً إرشادياً محضًا وبحيادية وموضوعية تامة دون الانزلاق في متأهات وتهريجات السياسة او التورط في المناكفات السياسية التي يعيش بها المشهد السياسي العراقي...  
إلا ان بعض وسائل الإعلام (بكلفة أنواعها لاسيما المرئية منها) لم تكن مواقفه في الناطق الصحيح والمبني مع طرح الرأي الجمعية

وختم الصياغ بالقول "إن الشارع العراقي لم تعد تتحطى عليه الأجندة المشبوهة لبعض وسائل الإعلام التي تعاطى مع خطاب المرجعية بانتقائية فجة وتغيير مفتعل لمقاصد خطاب المرجعية، فهي تارة تقبسـ أي وسائل الإعلامـ ما يناسب توجهها وسياساتها المغرضة والكيدية وتحرّف ما تقتبسـ عن مساره الصحيح وإيهام الرأي العامـ بخطاب المرجعية جاء على هذا النحوـ أو ذاكـ وتارة ثبتـ أخباراً مفبركةـ عن المرجعية متجردة عن كلـ ما يتعلـقـ بـأخلاقيـةـ مهنةـ الصحافةـ والإعلامـ، وفيـ المقابلـ توجـدـ وسائلـ إعلامـيةـ

منصفة تتخذ أسلوباً من الممكن ان نسميه  
أسلوباً يتوخى المصلحة الوطنية بالتعامل  
مع خطاب المرجعية على كونه خطاباً يمثل  
ضمير الشعب والشعور بالمسؤولية التاريخية  
والانتماء الوطني الأصيل، فضلاً عن دور  
المرجعية في الحفاظ على مقومات الدين  
والماذهب وتجسيد الوحدة الوطنية تجسيداً  
حقيقياً بخطاب واعٍ ومتزن انطلاقاً من  
دورها الابوی الراعي لجميع ألوان الطيف  
العربي.

## استغلال الإعلان وضمانات نجاح المرجعية في حل الأزمة

ويطرح الدكتور العرداوي تساؤلاً هل يمكن إساءة التعامل أو القراءة الخاطئة لموقف المرجعية الدينية؟ الجواب نعم، طالما أن النفعيين والانتهازيين موجودون في الإطار الوطني والدولي، فسيحاول البعض استثمار هذا الموقف لأغراض سلطوية، أو أغراض طلاقية، أو لأغراض أخرى مرتبطة بتصفية الحسابات مع الخصوم، ولا يعني ذلك أن هناك خطأ في الموقف المرجعي، وإنما النوايا السيئة لدى البعض هي التي ستحاول ارتکاب الأخطاء، وهذا الأمر متوقع، لكن الضمانة الحقيقية والقوية لتقليل هذه الحوادث والنجاح في تعزيز دور المرجعية في حل الأزمة ومنع الكارثة الوشيكة، ستكون المرجعية نفسها من خلال استمرار مسكلها لزمام القيادة، وعدم ترك الأمور تنفلت يد أطراف لا تحسن العمل في الميدان وتنسر الموقف على هواها، وإعلان البراءة من القوى والجهات التي تتغمس في مثل هذه حوادث ليكون رددها ردعًا لغيرها، واستثمار حالة العاطفة الدينية والوطنية للشعب والأخطاء المرتكبة من قبل الجماعات المسلحة لتعكس بشكل توجيهات وسلوكيات ايجابية تطور منظومة التعايش مع الآخر وتبيئ لشرادات مصالح طويلة الأمد بين المكونات العراقية المختلفة تخلق الأرضية الملائمة لتفاهمات السياسية في تشكيل الحكومة وبناء الدولة، والمساهمة القوية لافتتاح العملية السياسية على مشروع وطني لبناء الدولة يستوعب جميع أطياف الشعب على اختلاف انتسابهم الدينية والمذهبية والفقيرة والفقيرة.

ويختتم د. العرداوي مقالته موضحاً إن اعتماد المرجعية على المسارات المتوازية في حل الأزمة، أي أن قوة الدفع باتجاه الحل الأمني توازيها قوة دفع باتجاه الحل السياسي، ستكون مفيدة جداً فيتجنب تصاعدها، ويبدو أن تأكيد معتمدتها في كربلاء السيد احمد الصافي في خطبة الجمعة المواافق ٢٠١٤/٦/٢٠ على وجوب احترام السياسيين والمسؤولين العراقيين للتوقيات الدستورية في انعقاد جلسات البرلمان الجديد المنتخب، والإسراع بتشكيل حكومة جديدة قوية يتوافق عليها الجميع، تتنافى أخطاء الماضي، يدل على إدراكتها العميق لهذا الموضوع، لكن نجاحها في مسعها يبقى رهناً باستجابة السياسيين واحترامهم لتجوبيتها وتوقيتها.

وسائل الإعلام وخطاب المرجعية العليا...

الإعلامي والكاتب المستقل عباس عبد الرزاق الصباغ أوضح دور وسائل الاعلام في التعامل مع فتوى المرجعية العليا قائلاً إن من سمات خطاب المرجعية الرشيدة انه يتصف بالصراحة والوضوح وعدم وجود فرصة ممكنة للتأويل او تقسيير خطابها تفسيرا منحرفا عن المعاني والأفكار والأهداف التي تتوخاها المرجعية في خطابها لاسيما في خطب الجمعة التي يتطرق فيها ممثلا المرجعية العليا سماحة السيد الصافي وسماحة الشيخ الكربلائي ..يتطرقان فيها الى جملة من الأمور التي تخنق الشأن العراقي ومن جوانبه كافة خاصة تلك التي تمس حياة المواطنين ومعيشتهم وأمنهم ومصير الدولة العراقية بما يعبر تعبيرا تماما عن وجهة نظر المرجعية في قضايا الشارع العراقي تأولا وتحليلا وتقديم النصيحة واعطاء الحلول ان استدعت الحاجة وبما يعكس هموم المواطن العراقي ومشاكله



# بديهيات التوحيد عند سيد الموددين على عليه السلام

## الحلقة الخامسة (جلاء وحدانية الله تعالى)



■ محسن وهيب

### اولا- الوحدانية سنة كونية :

تتجلى هذه السنة الكونية في : بديهيّة وحدة الأنماط الكونية للخلق والخلوقات، ووحدة السنن الكونية التي تحكم الوجود، ووحدة الثوابات الكونية ووحدة الشروط الطبيعية، ثم بديهيّة وحدة الأمر الكوني الجامع لتلك السنن، تتجسد كلها في وحدة النسق الكوني .  
في موضوعنا هذا نبدأ بقول الله تعالى .( شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله إلا هو العزيز الحكيم).

عندما يرى عالم الفيزياء وحدة القوى الكونية بالسخية والطبعية التي ترفض القسوة والتناحر وتتميز بالحياة والديمومة فالقيمومة، وهو يعلم تماماً وبما لا شك فيه ان الكائنات والظواهر إنما هي ظواهر لباطن قوة، فإنه يتيقن ان وراء تلك القوة اللا متناهية في المقدار والصرامة والدقة، مبدع حكيم مقتدر.. واليك التفاصيل:  
١-حقيقة ان كل حدث منجز في الكون او ينجز إنما هو ظاهر لباطن قوة رحيمة واحدة لا غيرها مطلقا.

٢-حقيقة ان كل القوى الكونية من سُنْخ واحد وتحجّم على صفة واحدة جامعة لمعانى الرحمة لا غير ومعاكسة لمعانى القسوة والتناحر وهي (الجاذبية والجعة والألفة والعاطفة والعقل والروح) .

٣-حقيقة ان هناك وحدة وترتبط في الأنماط الكونية الستة التي تبني نفسها من ذاتها، وهناك الثوابات الكونية الواحدة الموحدة وهناك النظم الكونية الواحدة الموحدة بذات الحياة ووحدة القيمومة ووحدة النسب الكونية بشكل صارم ومحسوب بدقة متناهية لروح امر واحد.

٤-حقيقة ان هناك نسق كوني بديع واحد يجمع الوجودات الكونية كلها بنسق واحد متفرد.

٥- مجرد وجود الحيز الواحد المتغير الساري يمنحك ذوي العقول ادراك الوحدانية، بما ندركه من قيمومة نظام تلك القوة وحياته.  
اذن: فالكون دالة قوة مقتدر خالق مبدع بارئ مصور واحد متفرد قائمة حكيم رحيم نافذة امره لا يخرج شيء عن طاعته وكل قد علم صلاته وتسبيحه... قال الله تعالى:

(ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون) ( ) .

فالتكوين البديع من صفات مرید مبدئ مبدع متميز واحد يستحيل معه الشريك، وهو الله تعالى الخالق الباري المصور بمعنى : ان استحاللة الشريك حقيقة فيزيائية، كما اسلفنا نقصيله في بحث سابق في هذه المجلة المباركة

واذا كانت القوة التي تبطن كل ما في الكون من كائنات وظواهر؛ واحدة متوحدة ومن سُنْخ واحد وبصفة واحدة هي الرحمة ولا يوجد غيرها في الكون فمن اين

واذا كان الحق واحد لا يتعدد ولا يتبدل متجسدًا في وحدة السنن الكونية النافذة في الكون ووحدة الأنماط التي تجسد الكون ووحدة الثوابات والنسب ووحدة قيامها وحياتها فمن اين يمكن ان يكون هناك شريك خارج تلك الوحدة؟

ثانيا-السنة الكونية بديهيّة الوجود تمتاز السنة الكونية بانها بديهيّة الوجود والنفاذ، ولا يعني هذا انها سهلة المعرفة حيث ان الموجود كلما يكون بديهيّا كلما يكون صعب الإدراك، فمثلاً - كما مر معنا في الحلقة الثالثة- الجاذبية الأرضية علينا والضغط الجوي على أجسامنا كائنات بديهيّة الوجود بل تكفلنا مئات النيوتنات من القوة على أجسامنا وللكائنات لاندرها

ثالثا -السنة الكونية لا تتغير ولا تتبدل: ان ميزة السنة الكونية باعتبارها سنة الله تعالى فسنّته لا تتغير ولا تتحوال، ولأن الحس يقترب بالتغيّر ف تكون السنة مدركة غير محسوسة : انظر اقوال الله تعالى: (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا .)  
وقال تعالى في ذلك ايضا:

(استكباراً في الأرض ومكر السيئ ولا يعيق المكر السيئ الا باهله فهو ينطرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا .)

وقال ايضا ذلك:

(سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا .)

رابعا- السنة الكونية بذاتها معنى لغيرها من السنن الكونية:

من ميزات سنن الله تعالى في الكون ان كل سنّة هي معنى لأخواتها من السنن: ١-فالطاعة: هي رحمة وهي حق وعدل وهي بلاء وهي سريان وهي إمامه وهي

يكتبها: صباح الطالقاني

# أمنية داعش

صدقني منظر إحرق راية كتب عليها لا إله إلا الله في بلد غربي، كتعبر عن الاستكبار لما تقوم به داعش من جرائم يندى لها جبين الإنسانية على مدى التاريخ.

لا ادري هل هو تعبر ينم عن جهل بالاسلام وقداسة لفظ الجلاله ام انه الالتباس الذي نعاني منه منذ عقود بسبب وصم اسم الاسلام السمع بثلا من الارهابيين اللقطاء الذين آتوا على انفسهم إلا ان ينتهوا كل المحرمات ويرتكبوا كل الفضائح باسم الاسلام؟

لانبغي بهذا الحيز الضيق الدخول في دهاليز نظرية المؤامرة وما تتحقق من هذه النظرية حتى الان وما يمكن ان يتحقق ما دامت امة الاسلام بهذا الشكل من التقهقر والتشرذم والخذلان، انما تزيد أن نذكر بالمسؤولية الملقاة على عاتق كل فرد يشعر بالغيرة على وطنه وأمنته ومذهبة، المسؤولية التي تحتم الوقوف بوجه مسخ الارهاب ولid المدرسة التكفيرية الوهابية. يفكري في ادعاءات هذه العصابات ويفضح أسلوبها الوحشية وغاياتها المدمرة ليس على مستوى الامة الاسلامية بل العالم أجمع.

فبعد أعوام عديدة من مقاومتنا للارهاب لازالت أرضيته الجرثومية خصبة وهي تتميأ أجيال جديدة على مفاهيم الحقد والكراهية والتکفير محلها وخارجياً، محققةً أمنية داعش بالمد الاضافي من أسباب ازدياد الكراهية للإسلام، فهل تنتقض جميعاً لتحقيق الفرز بين مبادئ ومفاهيم الاسلام السمحاء وبين الافكار المنحرفة لهؤلاء الارهابيين ومن يقف خلفهم؟

انها مسؤولية تكافلية لكل فرد يعتبر نفسه جزءاً من امة الاسلام في بيان اخلاقيات هذا الدين والاعتبار بأمنته ورموزه وتفكيره، ان كان على مستوى التعايش اليومي او الدور الذي يتلقنه كل منا للقيام بواجبه في هذه المحنة.

كما انها مسؤولية تكافلية لكل الامة الاسلامية بتثبيت معلومة هامة ومحورية تتعلق بالارهاب، وهي: ان الفكر المتطرف هو نتاج طبيعي لمناهج دراسية ومحاضرات دينية وأئمة فتوی ضللية متواجدین بين ظهراني هذه الامة وفي بلدان عديدة، وبالتالي فإن هذه الدول والجهات هي المعنى الأول في كيفية تجحيف المنشج الفكري لهذا المد الشيطاني.

نعم هناك انكفاء دولي واقليمي لحاربة سرطان داعش، فرضته التهديدات التي وزعها هذا التنظيم يميناً وشمالاً، ولكن جل المشكلة يتعلق بضرورة أن يفهم المواطن المسلم أن لا مفرّ له إلا بين أفراد مجتمعه، كجزء له حقوق وعليه واجبات، أولها حفظ اللحمة الوطنية والتعايش السلمي مع الآخرين وقبولهم واحترامهم مهما كان انتقامتهم أو دينهم.

وبغير هذا الاعتقاد فإن أمنية داعش في احرق اسم الاسلام ستتكرر كل يوم في منطقة أخرى من العالم.

وحدانة وفطاعة سعي لما بعد الموت.

٢ والرحمة: في الطاعة ورحمة في تحقيق الحق وإقامة العدل وهي محض بلاه وتقوم بالإمامية وتسرى في كل الموجودات وهي معنى الوحدانية ومن خلالها السعي لما بعد الموت.

٣ والحق والعدل: فمن قوائم الحق طاعة الكائنات ومربيتها لله تعالى والحق والعدل رحمة دون الباطل وليس الحق والعدل الا الرحمة ، والعدل والحق بلاه وأي بلاه لا يفلت احد من الرضوخ إليه، وهما محض سريان فلا يقوم الكون والكائنات الا بالحق، والحق والعدل هي وحدانية الله تعالى وهم إمامه تتجسد في كل وجود وبالحق والعدل سعي لما بعد الموت.

٤ والبلاء: حق وعدل ورحمة وطاعة وإمامه وسريان ووحدانية وسعي لما بعد الموت.

٥ والموت، حق وعدل وطاعة وبلاه وإمامه وسريان ورحمة ووحدة ووحدة.

٦ -السريان: رحمة وطاعة وحق وعدل وبلاه وإمامه وسعي لما بعد الموت ووحدة.

٧ -والإمامية: بلاه وطاعة ورحمة وعدل وحق وعدل وإمامه وسريان ووحدة ووحدة.

٨ -والوحدة: طاعة ورحمة وحق وعدل وإمامه وبلاه وسريان وسعي لما بعد الموت.

بكل هذه الحقائق والمميزات العلمية لا نجد إلا ان نقرر: ان السنن الكونية هي: روح من أمر الله تعالى ( ) ، وامر الله تعالى محض رحمة وفيض للخير .

سبحان الله الذي لم يتجلّ مع جلائه وبيان آياته.

هذه هي موجبات عدم التجلي في واقعها، وخارج وجود الإنسان وطبيعة معرفته وتعلمه، باعتبار أن العلم - كما قدمنا - ناتج المطابقة بين السنن التكوينية في نفس الإنسان مع السنن الأم من الكون، فإذا كانت المطابقة جزئية، كذلك تكون معرفته جزئية، وتكون المعرفة تامة ب تمام المطابقة، وهي التجلي عند السعي بالحواس أو الجلاء عند السعي بـأنماط التعليم.

وان موجبات عدم التجلي هذه لا تعني شيئاً أمام قدرة الله تعالى بعيداً عن حقائق المعرفة في الوجود الكلي والموجودات، وإن عدم تجليه هو من فضول سنة رحمته الواسعة التي كتبها على نفسه، فإن شاء الله تعالى التجلي فلا شيء في الوجود يقوم لتجليه، ويبدو ذلك واضحاً من طلب موسى (ع) رؤية ربه:

قال تعالى: (ولما جاء موسى لم يقاتلاه وكلمه رباه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، فلما تجلى رب للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك رببت إليك وأنا أول المؤمنين) (الأعراف: ١٤٣).

وهذا بيان واضح للرحمة الواسعة، والحكمة والتدبر الحسن، في التعليق على المحال بين استقرار الكون وبين تجلي الخالق لخلقـه.

== == == == ==

هامش الحلقة الرابعة:

١) النمط: حركة منتظمة متكررة بين ثابتين، بين قبضتين او بين سطرين فالنمط الواحد يقع في طورين بسط وقبض، ففتحوا بين قبضتين.

او الحركة هو: الحركة المنتظمة المتكررة للشيء بين القوة وال فعل.

او هو: حركة بسط الشيء بين قبضتين .. وهكذا تكون دورة العام بين الشتاء والصيف، او بين الربيع والخريف: نمط، ودورة اليوم بين النهار والليل: نمط .. دورة النبات بين البذرة والشجرة نمط .. دورة الحيوان بين البيضة والداج، نمط... وهكذا هو الكون: نسق من حركة الأنماط، المتالية المترابطة المتمايزة، ولو لا تلك الأنماط فلا معرفة ولا شيء يعرف على الإطلاق.

٢) (آل عمران - ١٨) .

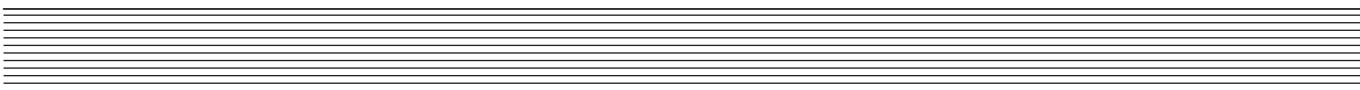
٣) (النور - ٤) .

٤) (الاحزاب - ٦٢) .

٥) (فاطر - ٤١) .

٦) (الفتح - ٢٣) .

٧) وامر الله تعالى واحد بنص كلام الله تعالى: (وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَمْبَعَ بِالنَّصَبِ) (٥٠- سورة القمر). وفي السنة قدر مقدور. قال تعالى: (مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ خَرْجٍ فِيهَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةً لِّلَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْ مِنْ قَبْلٍ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا) (٢٨- الاحزاب)



**مسؤول مركز التراث الإسلامي في ألمانيا:**

# تونس أبناء الجالية الإسلامية بأهل البيت

## يكسبون الأثر الإيجابي في المجتمع الأوروبي

حوار: محمود المسعودي

يعد مركز التراث الإسلامي في ألمانيا الذي أسس في عام ٢٠٠٣ بشرف ودعم من المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسمامة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) أحد المراكز التي تهتم بالجالية الإسلامية والحفاظ عليها من تحديات وتأثيرات الثقافة الغربية، وكذلك يهدف المركز إلى نشر تعاليم دين الإسلام المتمثلة بتعاليم أهل البيت عليه السلام. ولتفاصيل أوسع حول أهداف ونشاطات المركز أجرت مجلة (الروضة الحسينية) حواراً مع السيد محمد عامر مسؤول مركز التراث الإسلامي.



السيد محمد عامر مسؤول مركز التراث الإسلامي

## الروضة الحسينية: متى تأسس مركز

التراث الإسلامي وما هي أهم نشاطاته؟

محمد عامر: مركز التراث الإسلامي تأسس في بداية عام ٢٠٠٢ وهو مركز تابع إلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني -دام ظله- في بداية الأمر كان معنياً بشؤون المستبصرين من أجل بنائهم بناء عقائدياً وترسيخ معلوماتهم وأفكار أهل البيت -عليهم السلام- ومبادئ أهل البيت باللغة العربية والألمانية، وغيرها وكذلك يهتم المركز بشؤون الجالية الشيعية في ألمانيا وتمثيلها أمام الجهات الألمانية والمركز مرخص من قبل الحكومة الألمانية ولدى المركز الكثير من الأنشطة التي وقّتنا فيها، لدينا تواصل وتعامل مباشر مع مؤسسة الإمام علي -عليه السلام- في لندن ونشاطات مختلفة في هولندا من خلال تعاون والتنسيق مع مؤسسة الكوثر وأيضاً لدينا نشاط في السويد من خلال التنسيق مع مؤسسة الإمام المنتظر، وهناك نشاط في بلجيكا من خلال مؤسسة الغري، وأيضاً لدينا مشاركات في ندوات ودورات لأتباع أهل البيت والمستبصرين من هذه البلاد. وفي المستقبل نسعى إلى تأسيس أول مدرسة معترف بها في ألمانيا لأبنائنا، هذه المدرسة تقوم بطرح المناهج العلمية الألمانية مضافاً إليها أخلاق أهل البيت لأبنائنا الناشئين، ومصاحبة الدرس الألماني بدورات عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، ولدينا برامج أسبوعية مستمرة وإحياء لمناسبات ولادات الأئمة -عليهم السلام- وشهادتهم فضلاً عن الموسم كشهر رمضان ومحرم..

## الروضة الحسينية: ما هو دور المرجعية

الدينية العليا في ضم الجاليات والحفظ

على مبادئ إسلامية من خلال

التجييفات التي تقدم إليكم؟

السيد محمد عامر: المرجعية ترشدنا دائماً وتوجهنا إلى الخطاب الهادئ والى عدم التعرض إلى رموز الآخرين والدعوة بالحكمة لأهل الحكم والموعظة الحسنة لمن هم أهل لها وان نجادل الذين يعترضون منهم على توجهاً تابعه هي أحسن.

# توجيهات الأئمة عليهم السلام بأن نكون دعاة لهم هي أعظم وأرقى مفهوم

سنكتسب كل الآراء الإيجابية في المجتمع الأوروبي لأن خطاب أهل البيت -عليهم السلام- باللغة الإنسانية وليس المقصود باللغة (الأدبيات) لأنهم يتكلمون بالدرجة الأولى العربية ولكن لغتهم بمعنى خطاب أهل البيت هو خطاب إنساني يصلح لكل مكان وكل زمان.

**الروضة الحسينية: لديكم برنامج سنوي يتمثل بإرسال وفود من أوروبا إلى كربلاء،**

ممكن إن تحدثنا عن هذا الموضوع؟

السيد محمد عامر: زيارة أربعينية الإمام الحسين -عليه السلام- مناسبة لترسيخ مبادئ أهل البيت من جهة ومن جهة أخرى نرسل بعض الوفود إلى كربلاء والمدن المقدسة الأخرى لكي يكون هناك تواصل حي مع الواقع والقرب الحسيني بالجانب المعنوي من الأئمة الأطهار، وهذا الترابط مهم ويترك آثار تكوينية مهمة جداً في بناء الشخصية الشيعية، وتخالف هذه الإعداد التي نرسلها سنوياً بحسب ما هو متيسر، أحياناً يذهبون لكربيلاً بحدود ٥٠ شخصاً أو أكثر وفي بعض السنين يصل العدد بين (١٠٠-٢٠٠) شخص في كل سنة فالإعداد تختلف حسب الإمكانيات والظروف والتنسيق مع العتبات المقدسة والقائمين هنا في العراق.

**الروضة الحسينية: كيف ينظر المجتمع الألماني إلى مركز التراث الإسلامي باعتباره ممثلاً للمرجعية الدينية في العراق؟**

السيد محمد عامر: المركز سمعته بين الجهات الألمانية الرسمية جيدة جداً وقد زارنا وزير الداخلية مرة ورؤساء الأحياء وشخصيات أخرى، ولدينا مشاريع يلمسها المجتمع الألماني كمشروع تنظيف الحدائق القرية من المركز والشوارع المحیطة به ومشروع تقديم الطعام للفقراء المسلمين وغير المسلمين فضلاً عن أسس التعامل الودي مع الناس والجهات الرسمية. كل هذه الأمور نالت إعجاب الألمانيين وزرعت فينا الحماسة لتطوير عملنا نحو مشاريع أكبر مساحة وأكثر تأثيراً.

**الروضة الحسينية: كيف يمكن الحفاظ**

**على أبناء الجالية الإسلامية من الإعلام**

**والثقافة الغربية باعتباركم مقيمين في ألمانيا، ولديكم باع طويل بهذا الجانب؟**

السيد محمد عامر: توجيهات الأئمة -عليهم السلام- بـأن نكون دعاة لهم هي أعظم وأرقى مفهوم بحيث يكون عملنا وسلوكنا موافقاً لتوجيهات الأئمة التربوية، وهذا أحسن وأضمن لتجنب أن يتآثر أبناؤنا بهذه القضايا الانحرافية، وغيرها ما هو موجود في الساحة الأوروبية والغربية.

وأما بخصوص الأبناء الذين ولدوا في أوروبا ويجيدون لغة البلد التي نشأوا بها، ولهم أكثر من لغة، فنحن نقدم برامجنا باللغة العربية والألمانية بالتوافق وبشكل تام من أجل الحفاظ على لغتهم الأصلية حيث تقوم بتهيئة بعض من أبناء الذين ولدوا في ألمانيا منمن ولدوا من أبوين غير مسلمين وثم هدفهم الله إلى ولاية أهل البيت -عليهم السلام- ونستعين بهم وخلال تجاربهم وما تعلموا من مبادئ ديننا نعلم ونجد بالتجربة بأنهم أقدر من غيرهم في بعض الأمور وفي بعض التوجيهات مع المصداقية التي يتسمون بها، حيث نعتمد عليهم بإعطاء دروس باللغة الألمانية لأبنائنا.

**الروضة الحسينية: كيف تستطيع الجالية**

**الإسلامية أن تكسب الرأي العام الألماني أو**

**المجتمع الأوروبي بشكل عام؟**

باختصار بسيط إذا تمكنا أبناء الحالية الإسلامية بأهل البيت -عليهم السلام- فانتا



# الذئب وعيون العراقيين!



ناصر الخزاعي

هناك سؤال مثير للجدل يتداوله كثير من المعنيين بالشأن السياسي العراقي والشرق أوسطي، ومفاد هذا السؤال هو: إذا كانت التنظيمات التكفيرية وعصابات القتل والإجرام المسماة بـ(داعش) صناعة أمريكية - صهيونية بدعم ومبركة من شيخ الفتنة والبترول، فلماذا تغير الموقف الأمريكي من هذه العصابات بضربيها وتهديد وجودها بعد الحرص على دعمها وتسويتها لإدامة الحرب الفوضوية في سوريا والعراق بمختلف الوسائل والأساليب؟

وللإجابة نذكر بأحد خطابات الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) خلال شهر آب / أغسطس الماضي حين دعا العراقيين إلى ضرورة مواجهة تنظيم (داعش) من خلال وحدتهم مبينا لهم بأن: الذئب على أبوابهم يتربّص بهم، وليس لل العراقيين أن يشعروا بالرضا أو أن يسترخوا، وأن أمريكا لم يعد يسعها أن تفعل أكثر من تقديم الضربات الجوية لمساعدة البلد الذي استباحته قبل أكثر من عقد وزرعت بين سكانه المتألفين فتنا وعداوات لن تزول بسهولة.

يستطيع المتلقى المؤهل بالوعي السياسي والخبرير بالنوايا والمصالح الأمريكية الخبيثة في العالم أجمع وفي منطقة الشرق الأوسط الفنية بالذهب الأسود وبموارد الطاقة على الآخرين، أن يُتّسج أكثر من دلالة سياسية لهذا التشبيه البليغ والمأكرا الذي أطلقه أوباما على (داعش) التي ترعرعت في الحضن الأمريكي مدللة أيام طفولتها الأولى!

ولو عدنا لأول خطابات الرئيس الأمريكي عند اندلاع الأزمة في التاسع من حزيران المسؤول لوجданا - سيادته - حريصا على عدم التدخل في هذه الأزمة إلا إذا تهدّد الأمن القومي الأمريكي! وإنّ إذا اقتربت (داعش) من جدران السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد، ومن الواضح أن هذا الخطاب لا ينفتح إلا على قصد واحد توجه به الراعي (أوباما) إلى ذئبه المدلل ليمارس وحشيته وذئبيته في كلّ التراب العراقي شرط عدم المساس بالمصالح الأمريكية، وعدم الاقتراب من جدران السفارة.

الذئب الداعشي هو صنيعة أو حلّ توصلت إليه أمريكا بعد أن أعيتها الحلول عند خروجها من العراق، واقتناها المطلق من خلال الدراسات التي زوّدتها بها خبراء ومستشارون عملوا في المنطقة طويلاً، بأنها لا تستطيع العودة للعراق بجسدها الكثيف مرّة أخرى، لذا لا بد أن تعود بعملاً وبصور وبهئات قبيحة أخرى تتفّذ المأرب الأمريكية.

التشبيه الذي أطلقه الأمريكي أوباما يومئ إلى داعش بكلّ وضوح، فهي الذئب الذي تربّى في الحجر الأمريكي، والمكان يشير إلى

الوقبة المائية | ذو الحجة ١٤٣٥ هـ | ٢٤



• ولاء الصفار

## ولائيات ↓

# يا محمد ما بلغت...!!

تمر علينا في هذه الأيام ذكرى عظيمة افترق عندها طريق الحق الالهي بعد أن وضعت اسس السلوك اليه وطريق الباطل بعد ان اوضحت ملامح الخطير لسلوكه، حادثة أعد لها في السماء وهبط بها جبرائيل الى الارض ليقيها على قلب الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) ليأمره ويحذره في آن واحد انها حادثة رسمت طريق الجنة في وضح النهار وطريق النار دون غبار.

فلو استوقفنا قليلاً عند تلك الحادثة العظيمة التي شهدتها البشرية في الثامن عشر من ذي الحجة وأمعنا النظر في الآية الكريمة (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بِلَغَ مَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَقْرُئْ فَمَا يَأْتِي رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) سجدها فريدة من نوعها بل ان اللغة التي خاطب الله بها رسوله الكريم لم ولن يشهد لها مثيلاً في غيره من الأنبياء اذ رغم الاحداث التي مر بها الانبياء صلوات الله عليهم لم تلمس خطاب ريانيا يحذره من محظ جميع اعمالهم وانجازاتهم ولعل السر يكمن في عظمة من امر الله ان يبلغ عنه وهو الامام علي (عليه السلام).

كما ان المعنى الظاهري من الآية يشير ان الجهد العظيم الذي بذله الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) في (٢٢) عاماً من الدعوة السرية والعلنية لتبلیغ الناس بآيات الله سبحانه وتعالى البالغ عددها (٦٣٦) آية قد يذهب ادراج الرياح اذ الم يبلغ آية تنصيب الامام علي (عليه السلام) خليفة من بعده (وحشاً للرسول ان يغضن الله طرفة عين) مما يجعلنا امام حقيقة بن الامام علي (عليه السلام) لا يمثل ثلث القرآن بل انه القرآن كله او انه اعظم من القرآن .. كما ان الآية فيها اشارة واضحة في حد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بمواجهة القوم وتبلیغ الآية مما يكشف الغبار عن حقيقة واضحة تتجلی ب مدى الحقد والكراهية التي يحملها المقربون الى النبي (صلى الله عليه وآله) قبل الاعداء على الامام علي (عليه السلام).

ختاماً سيد يا رسول الله فان ضريبة الولاء للإمام علي (عليه السلام) لا زالت تدفع دماً من محبيه وتزف لأجل ديمومتها آلاف القرابين يومياً، لكننا التزمنا بتبلیغك ولا زالت السنن تلهج بوصيتك (من كنت مولاً فهذا علیٰ مولاً) بصوتٍ عالٍ يخترق آذان الحاذقين لانتازل عنها وتنطلقها ايماءً ان قطعوا السنن.

القدرة، وتحفظ لها مصالحها المتمثلة بالذهب الأسود الذي كان الخط الأحمر الوحيد إلى جانب شرط السفارة الأمريكية الذي وضعته أمريكا حداً فاصلاً بينها وبين داعش، أما بيوت العراقيين المشرعة فستظل من طرف الإرادة الأمريكية مشرعة أمام الذئب الذي لم يتدخل أبداً (هشة) إلا حين اقترب من إقليم (كردستان) الذي بات يعجّ بشركات الاستثمار البترولية الكبرى التابعة للرساميل الأمريكية والصهيونية، حينها بدأت الضربات الجوية تلاحق العصابات التي شبت عن الطوق الأمريكي ، وخرجت عندائرة المرسومة لها.

في حين لم تتوجه الطائرات الأمريكية صوب الذئاب حين استباحوا الموصل ونشروا الرعب في كل مكان حلوا به، بل ظلت أمريكا على التلّ تتفرج منتشرة بمذابح الشيعة والسنة على حد سواء، وعلى تهجير المسيحيين من ديارهم، وعلى ملاحقة الإيزيديين في قمم الجبال لغرض سبي نسائهم وبيعها في سوق النخاسة، ولم يهتز لها جفن على كل ذلك، لأن كل العراقيين في نظر أمريكا لن يعادلوا برميلاً واحداً من الذهب الأسود الذي لا يسيء لعابهم على سواه!

هذا الذئب الذي ربّته أمريكا في حجرها، وباركت ولادته الأنظمة الدينية في المنطقة، وأغدقـتـ علىـهـ الأموال، الطائلة، وزودـتـهـ بالـأـسـلـحـةـ الـحـدـيـثـةـ، أخذـتـهـ العـزـةـ بـالـإـثـمـ، واستـقـوىـ بـمـاـ وـهـبـ، وـبـمـنـ غـرـتـهـمـ أـبـاطـلـهـ الـكـاذـبـ فـتـقـاطـرـوـاـ مـنـ كـلـ حـدـبـ وـصـوبـ، فـجـرـبـ أـنـ يـنـهـشـ أـمـرـيـكاـ مـنـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ يـؤـلـمـهـ حـينـ بـرـقـتـ لـهـ بـرـوـقـ الـذـهـبـ الـأـسـوـدـ عـلـىـ تـخـومـ كـرـدـسـتـانـ الـتـيـ هـدـ بـمـوـاـيـقـهـمـ الـكـاذـبـةـ أـنـ تـكـوـنـ هـاكـهـ مـحـرـمـةـ لـهـذـاـ الـذـئـبـ الـمـسـعـورـ الـذـيـ وـجـدـ نـفـسـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ التـقـدـمـ جـنـوـبـاـ نـحـوـ بـغـدـادـ وـمـاـ جـاـوـرـهـاـ، لـاـ سـيـماـ بـعـدـ أـنـ أـلـهـبـتـ فـتـوـيـ الـجـهـادـ الـكـفـائـيـ الـنـفـوسـ ضـدـهـ، وـبـعـدـ أـنـ مـرـعـتـ أـنـفـهـ وـسـطـوـتـهـ بـالـتـرـابـ حـكـمـةـ مـرـجـعـيـتـاـ الرـشـيدـةـ وـرـؤـيـتـهـ الـثـاقـبـةـ لـلـوـضـعـ السـاسـيـ وـالـأـمـنـيـ، فـوـضـعـتـهـ بـيـنـ أـمـرـيـنـ أـحـلـاـهـمـ مـرـ:ـ فـإـمـاـ أـنـ يـتـحـصـنـ بـالـمـوـصـلـ بـاـنـتـظـارـ سـاعـةـ اـنـتـحـارـهـ عـنـدـ وـصـولـ طـلـائـ الـجـيـشـ الـوطـنـيـ الـعـرـاقـيـ وـمـنـ يـقـفـ مـعـهـ مـنـ الـمـجـاهـدـيـنـ الـمـلـبـيـنـ لـفـتوـيـ الـمـرـجـعـيـةـ الـرـشـيدـةـ، وـإـمـاـ أـنـ يـتـقـدـمـ شـمـالـاـ لـيـرـمـ مـعـنـيـاتـهـ الـمـنـهـارـةـ غـيـرـ آـبـهـ بـالـأـخـطـارـ الـمـحـدـفـةـ مـتـنـاسـيـاـ الـدـوـرـ الـمـرـسـوـمـ لـهـ، وـمـتـجـاهـلـاـ أـنـ هـذـهـ الـأـبـوـابـ هـيـ غـيـرـ الـأـبـوـابـ الـتـيـ شـرـعـتـ لـهـ لـدـخـولـهـاـ!



# المرجوة: من سجايا الشخصية القيادية المحمدية الجزء الثاني

لقد تميزت شخصية نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بمواصفات سامية لا تجتمع عادة في شخص واحد قط، فهو الأمين على أجل رسالة وأشرف بعثة، صيره الله بما حباه من سمات حسنة وصفات حميدة وسجايا رائعة سيدا على بنى آدم وفيهم الأنبياء والمرسلين.

زينب علي عبد / كلية العلوم الإسلامية جامعة كربلاء  
حسن عبيد عيسى / عضو الاتحاد العام للمؤرخين العرب

## أقباس نيرة من رحمته أولاً رحمته بمعيته :

لابد وقبل أن ننبعق في البحث، أن نقف هنيهة عند مفردة (الرحمة) التي هي محور بحثنا نستذكر مؤدياتها ومعانيها ومجالات استخدامها حتى يسهل علينا بلوغ مأربنا ونحن في مسعى يستلزم السيرة الشريفة.

ي بينما المراد بالمعية هو الرفقة والصحبة، ومعية النبي صحابته من المؤمنين. فلقد كانت سجية الاستحياء عند النبي الراكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والتي نبه الله تعالى المؤمنين إليها تفرز واقعاً إنسانياً فريداً من نوعه يسود تعامل النبي القائد مع من هم حوله.

ليس أشد ولا أقسى على القائد من أن تقع يده على خائن يتخارب مع العدو الذي يتربص بالامة شرًا فيفشي أخطر الأسرار..وها هو قائدنا ونبينا يقف على خيانة من هذا النمط. تشكل ثلاثة في أمن الامنة، فشمرة أحد افراد الامنة الا وهو حاطب بن أبي بلتعة بعث برسالة الى مشركي قريش يبوج لهم بسر خطير الا وهو سر الجاهزية الاستعداد والتبيؤ لتنفيذ عمل عسكري مصيري يقضي بقادم جيش النبي صوب مكة لفتحها واستئصال شأفة الكفر والفساد منها.

وتفاصيل التحصة، أنه لما تهيا النبي لفتح مكة (وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها، فكتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يعلمهم الخبر وسيره مع إمرأة من مزينة، اسمها كنود، وقيل مع سارة، مولدةبني المطلب تعلمهم الخبر) وأورد أحمد بن حنبل رواية عن الإمام علي عليه السلام قال فيها (بعثني رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس، قال إنطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها إمرأة معها صفيحة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركون فأتواني بها، فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم، تسير على بعير لها، فقتلنا لها أين الكتاب الذي معك، قالت ما معك كتاب، فأناخنا بها بعيرها، فأبقيناه في رحلها فلم نجد فيه شيئاً، فقال صاحبها، ما نرى معها كتاباً، فقلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم)، (قنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، قال: فأخرجته من

ولرسوله فقال له الرسول ( أمسك عليك بعض مالك ) .

### ثانياً: رحمته بعده :

عادة ما يكون القائد الذي يعد العدة للاقاء عدو، مفعماً بالكراهية وحب الانتقام، ويحاول أن يغذى جنده من ذينك الامرين ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فإذا ما كتب له النصر، فإنه وجنوده سيعملون على اذلال العدو وربما استئصال شأفتة، وإذا ما انهزوا، فإن الروح العدوانية ستتبسمهم وسيكون السلوك أشد قسوة.

هذا الرأي نخلص به كحصلة القراءة الوعائية لكم وافر من الصراعات التي سجلها تاريخ البشرية منذ عرف الناس الحرب.. إلا أن تلك التأثيرات لم تكن متحققة في فكر وعقل قائد الامنة ونبيها صلى الله عليه وأله وسلم وهو يتقدم حشود المجاهدين المؤمنين ليتحقق عرصات الحرب ويخوض غمارها في سبيل الله تعالى ونشر رسالته الكريمة.

تلك الرحمة التي أفضى بها نبينا على جند العدو، لم تكن مسبوقة بمثال، وهو ما دعا أول أسير أسره المسلمين من جند (سورية نخلة) في رجب من ثاني سنى الهجرة الشريفة الحكم بن كيسان لأن يسلم ويحسن إسلامه، إذ أنه لما وقع بين أيدي المسلمين، أراد عبد بن جحش الاسدي أمير السرية ضرب عنقه إلا أن المقداد بن عمر طلب منه أن يقدموا به على رسول الله صلى الله عليه وأله ليり فيه رأيه، وهناك في حضرة النبي الاعظم، لمس الحكم فرط الرحمة التي أفضى به نبينا عليه، فما كان منه الا أن يسلم على يد الكريمة لنبينا، ثم صار مهاجراً إلى الله تعالى مقاتلاً في سبيله حتى استشهد في يوم بئر معونة في رابع سنى الهجرة.

لقد صار اغداد الرحمة على المشركون الاساري وهو ما أسس له قائدتهم الراكم، سباقاً يتبعه جند النبي، ولعل ما فعله النبي الكريم صلى الله عليه وأله وسلم في بدر، كرس ذلك السياق ورسخه، إذ كان يمن على الاسرى بالحرية.

وعدا عن الاسرى، فإن محمد مهنا العلي يذكرنا بواقعة تفاصي رحمة وانسانية وضع خاللها نبينا الراكم صلى الله عليه وأله وسلم سباقاً من سياقات الرحمة في التعامل مع الاعداء في الحرب أن لا تقتل امرأة ولا صبي. فتجد عند ابن هشام أن النبي صلى

عقاصها، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى أنس من المشركون بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وأله وسلم، فقال "ما هذا يا حاطب؟" فقال: لا تتعجل على يا رسول الله، إني كنت امرأ ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحملون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذا فاتني ذلك من نسب فيهم أن أخذ فيهم يداً يحملون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً وارتداً عن ديني ولا رضا بالكفر، فقال النبي صلى الله عليه وأله وسلم: صدقكم.

وعندما هم الصحابة بضربيهم عدواً ذلك الفعل لعنقاً من الرجل، فإن رسول الله قال لهم (إنه قد شهد بدرًا). فأنزل الله في حاطب (يا أيها الذين آمنوا لا تخذلوا عدوكم وعدوكم أولياء تلقوهم بالمؤدة-المتحنة: ١) كما ذهب القرطبي في ذكره لأسباب نزول الآية الكريمة.

لقد كانت سجية الرحمة عند رسول الله يجعله يلتمس عذرًا لحاطب دون أن يضع سوء الظن في مقدمة حساباته. فيما لاذج قائداً سواه ينظر إلى أمر كهذا بتلك السماحة وبفيض الرحمة اللتين كان الرسول الاعظم يتعامل مع الواقعية على وفقهما.

وثمة حادثة ذات تأثير شخصي، تمثل فيما رواه أنس بن مالك الذي يقول (كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وأله وسلم، عليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه إعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتقه قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطيه). من هنا نرى أنه صلى الله عليه وأله وسلم يعاني من رجال هذا المجتمع الذي لا يردعه حتى الامر الالهي الذي يحضر على طاعة الرسول، بقدر ما يسعى وراء المال والمكسب الدنيوي، وكانت ثمرة معاناته كقائد للامة، أن جعل هؤلاء الرجال يرعنون عن غيرهم ويدلجون باحة الایمان.

ويرى كاتب معاصر أن النبي (أرحم بكعب بن مالك من كعب نفسه، وأرحم بعيال كعب من رحمته هو بعياله) .. وذلك تعليقاً على حادثة شهرة، حاول كعب بن مالك ان يتوب عن اثم تحلفه عن اللحاق بركب الجهاد الذاهب إلى تبوك،رأى ان يهدى ماله كله لله

والدرس الذي تركه نبينا لنا هنا في مسألة الانتقاء السليم والصحيح للقيادة يقوم على أساس حديثه الشريف الذي جعل تلك المسألة أمانة في عنق القادة الاعلى وهم يقررون ويختارون من سيولوهم مناصب القيادة إذ يقول صلى الله عليه وأله وسلم: (أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس، علم أن في العشرة أفضل من استعمل، فقد غش الله ورسوله وغش جماعة المسلمين) . وبذل يكون الرسول الاعظم قد جمع في القائد (الكفاءة وحب الرجال له) .

ولقد أرست المدرسة النبوية في القيادة قواعد انتقاء لم يكن العرب يعرفونها، فالنبي الراكم (ع) بلا رضي الله عنه واليا على المدينة، وفيها من فيها من الانصار المهاجرين، ووليأسامة بن زيد قيادة جيش كان فيه أبو بكر وعمر وغيرهما من كبار الصحابة . فالواضح البين والامر الملحوظ في هذا الحديث.. أن القيادة بنظر نبينا الراكم هي امانة يهدى من ينصب القادة كما أسلفنا.. وهي عقد بين القائد ومن يقودهم، عليه أن يكون محباً بينهم حتى يحبونه، فإذا ما فقد حبهم، أخل بذلك العقد عليه أن يترك منصبه وإلا فإنه يضحي بعماد دينه (الصلوة) التي ان قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها.. وهل يظل المسلم على دينه وصلاته لاتقبل، وهو يدرى أنها لاتقبل؟.

ولا يشك أحد في أن الشخصية القيادية لنبينا الراكم صلى الله عليه وأله وسلم كانت تسر اغوار الرجال ليقف عند الاكفاء في توليهم القيادة، كيف لا وهو يلزمها على أن تختر الاكفاء والاجدر كما عرفنا من حديثه الذي مر بنا آنفا.. من هنا رأى البعض أن انطة النبي مسؤولة القيادة بشخص ما انما هو شرف كبير، فهذا الرجل انما اختاره النبي الراكم لمهمة لا تتطابق بأي كان، نلتمس ذلك من حوار دار بين رافع بن أبي رافع الطائي وأبي بكر، إذ قال أبو رافع (أما الامارة فإني رأيت الناس لا يصيرون هذا الشرف وهذه المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وأله الا بها) .

لذا فإنه كان يقرر على تولية منصب القائد لصاحب الدين كونه الاكثر رحمة والاقدر على تحقيق الانسنة التي يريد لها الاسلام للحرب حتى صار عقد النبي للواء لأحد صحابته وتأميره على جيش ما شرقا لا يدانيه شرف.. فهو يأمر القائد أن يكون أمينا على

على منع القصد إلى قتل النساء والولدان، أما النساء فلتصفعهن، وأما الولدان فلتصورهم عن فعل الكفر، ولما في استبقائهم جميعاً من الانتقام بهم إما بالرقة أو بالفداء فيمكن يجوز أن يفادي به) ، في حين نجد أن حروببني إسرائيل التي وردت في الكتب التي يقدسونها، تتعذج الصبية والنساء وحتى الحيوانات، وتتباهى تلك الكتب التي كتبها احبارهم بتلك الافعال .

## المبحث الثاني

### مدرسة القيادة النبوية

لا خلاف في أن السيرة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي، فالحق يقول (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (الحزاب: ٧). ففي الرحمة كان قد وضع القواعد والاسس لرقي المجتمع في كل مجالاته، مما لم يرد فيه نص قرآني.. ولأن الحرب كانت وما تزال، الجانب الأخطر في حياة المجتمعات، فإنه صلى الله عليه وأله وسلم جعلها تسير على وفق نهج الرحمة الذي أرسل لارسائه وهداية الناس اليه.

كانت المهمة النبوية الاولى تتجسد في انتقاء القادة وإعدادهم بما يتلاءم ونظرته الإنسانية المعمقة بالرحمة لجانب الحرب.. فالقيادة مهمة غاية في الصعوبة في وقتنا الراهن حيث كل المساعدات والمسهارات متيسرة وفي متناول القيادات العسكرية العليا لاعداد القادة الميدانيين فما بالك في زمن النبي حيث تتعدم كل تلك المساعدات والتسهيلات.

أن النقطة الاساس التي تعلمناها من النبي الراكم صلى الله عليه وأله وسلم هي ضرورة أن يكون لكل جماعة مهما صغرت قائداً يأتمنون بأوامره.. لذا فهو يقول (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم أحدهم) .. مما يجعل من القيادة ضرورة وواجب شرعاً ل المجال للتساهل في الاهتمام به.

### انتقاء القادة

في الزمن النبوي، لم يكن هناك سياق معتمد لاعداد قادة جيوش تلك الازمان، لذا كانت القيادة نزعة فطرية تتولد عند البعض، تصقل في ميادين القتال التي تجد القبيلة نفسها على صعيدها.. وهناك تكتشف الكفاءات وما تختزنه داخل الرجال من قدرات كل على قدر قدرته وطاقته.

الله عليه وعلى آله وسلم، لما طوع نفر من المسلمين لقتل سلام بن أبي الحقيق بخبير فإنه (نهام عن أن يقتلوا وليداً أو إمرأة)، وبينما هم يضربون عدو الله بأسيافهم، فإن امرأته كما أورد ابن هشام رواية لأحدهم، صاحت بهم (فجعل الرجل منها يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم فيكف يده، ولو لا ذلك لفرغنا منها بليل) .

وعندما مر صلى الله عليه وعلى آله وسلم بإمرأة قتلتها خالد بن الوليد، والناس متصرفون عليها، فقال "ماهذا" فقالوا: امرأة قتلتها خالد بن الوليد، فقال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم لبعض من معه "أدرك خالداً فقل له إن رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم ينهاك أن تقتل وليداً أو امرأة أو عسيفاً" .

ولقد بلغت رحمته بأعدائه حدوداً ما بلغتها انسانية قائده سواه، لاممن سبقوه ولا من اقتفوأثره، إذ يقول السرجاني في هذا الأمر (لقد رق قلب رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم لأمرأة أسيرة فأرسل أحد جنوده إلى بلد بعيد ليأتي لها بابنها، حتى يهداها وتجف دموعها) وتفصيل مقتضب لقصة تلك المرأة نقول (أن سبباً قدم عليه من البحرين، فصفقاً بين يديه، فنظر إلى إمرأة منهم تبكي فقال "ما يبكيك؟" قالت: كان لي ولد يبع فيبني عبس، قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم، "من باعه" قالت: أبو أسيد الانصاري، فغضب رسول الله وقال "لتركين فلتجيئن به كما بعثه" فركب أبو أسيد فجاء به) .. وكان الجمع بين أسر الاسرى دينه النابع من فيض الرحمة التي تعمر قلبه الشريف، وللاستزادة ذكر رواية أخرى يوردها المغربي، يقول فيها (أنه بعث زيد بن حارثة فأصاب سبباً فيهم ضميرة مولى علي عليه السلام، فأمر رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم ببيعهم، ثم خرج فرآهم يبكون، فقال "لاتفرقوا بينهم، بيعوهم معاً" ..).

ولقد وضع صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعدة لا يجوز لسلم غض الطرف عنها أو تجاوزها، فهي ملزمة في مجال اختصاصها، وهي حديثه الشريف (من فرق بين والدة ولدها، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيمة)، من هنا نجد أن فقهاء المسلمين تلقوا ذلك درساً، وعلى أساسه (اتفق الجميع

وهو الانسان المؤوس، فعلى الناس أن يطاعوا قادتهم من عرفاً صلاتهم ودينهم والذين يأمرؤن بالعدل والمعروف وينهون عن المنكر، فهذا حديث شريف يحكم علاقة المعاية بالقائد حيث يأمر النبي الراكم بالسمع والطاعة لمن هو قائم على امور الناس بالعدل (السمع والطاعة حق واجب مالم يأمر بمعصية فلا طاعة) ان ذلك الحديث الشريف يأتي شارحاً مفسراً لقوله تعالى (وأطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأُولَئِكَ الْمُرْسَلُونَ) (٥٩).

### رؤى نقدية معاصرة

هذا هو نهج نبينا وقادتنا وأمتنا، وما أراد لنا أن نسلك، ونعم ذلك فإننا نجد اليوم من يضع نهجاً عنيفاً يتعامل به مع أبناء دينه، فيذبح ويهرج باسم الدين الذي جاء به نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم، فهو إما لم يطلع على السيرة الشريفة، أو أنه قرأها قراءة خاطئة أو دلت بما عنده من دين وأوردته موارد الردى والهلاك.

ولعل ما نلمس من متابعة سلوك قادة المسلمين، بعد شاسعاً عن هدي السيرة، فأين وصاياته للقادة وأين أحاديثه التي تخص من أمر على عشرة رجال أو أكثر.. وغير ذلك من أحاديث شريفة مما يجب أن تكون نبراساً ومصدراً للهام لكل قائد وحاكم يرتجي رحمة ربها وشفاعة نبيه، لقد غاب عن التطبيق نهج الشخصية القيادية الرحيمة التي اسس لها نبينا، ونحن في خضم المهالك، ليس أمامنا إلا أن نستعيد صور تلك السيرة الشريفة ونتمنى على قادتنا أن ينهجوا على وفق معطياتها.

### الخاتمة

لقد كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، قائداً بالفطرة المعززة بالالهام والوحى الالهيين، وكانت طاعته مفروضة بحكم التنزيل الكريم، ومع ذلك فإنه وهو الذي وصفه رب العزة بالرحمة والرأفة كان يتعامل بما وصفه به الله تعالى مع كل من اقتدى به وسلك سبيله.. ولم يقتصر الامر عند ذلك، فقد كانت رحمته بأعدائه ملموسة جعلتهم يراجعون انفسهم فيما يعتقدون فيميلون إلى الاسلام ويعتنقونه..

كل ذلك، صير نهج نبينا وقادتنا مدرسة تتعلم منها الاجيال سواء في انتاج القادة، أو توجيه أولئك القادة وجهة صحيحة ترضي الله تعالى وتتماشي مع السلوك القويم الذي دعا اليه الاسلام..

وأن كنا قد ناقشنا حديثي امرة عشرة رجال.. فإن من الملائكة ان نعود الى التذكرة بهما في هذا الموضوع، وخاصة حديث (ما من إمیر یؤمّر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة).. فلا جدال في أن الجندي أمانة في عنق قادته.. عليه أن يحسن إليه ويعامله بانسانية، وأن يهتم له الغذاء والعلاج والمأوى والراحة وان يعدل بين جنوده وأن لا يقامر بحياة أي منهم أو يشق عليهم بما لا يجدون ملجاً منه إلا الله، عندها يكون القائد ظالماً لا يشعف له عند الله شيئاً غير العمل الصالح الذي غادره وقت توليه قيادة الناس.

ولعل ما يكمل فهم مراد ذلك الحديث حديث مماثل ولكنه أكثر تفصيلاً، يقول فيه سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم من ولني من أمر أمتي شيئاً ففرق به فأرقق به، ومنشق عليهم فاشقق عليه) .. فلأي درس أبلغ من ذلك يتحاجه القادة ليسيروا على الطريق السليم القويم مستلهمين روح الرحمة التي اراد نبينا اشاعتتها بين الناس..

ولعل الحديث الشريف الاكثر شمولاً والذي يقول فيه (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته....) هو الاوسع نطاقاً والأشمل احتواء، إنه يعبر ويتجاوز مناصب القيادة والامرة ليشمل المرأة في بيتها والرجل في أسرته والمدير في دائرته والمعلم في مدرسته، وكل من له جماعة يت Amar عليهم مهما كانت طبيعة عمله أو صفة أدائه.

ولأن فعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي الشقة الآخر في السيرة بعد أحاديثه الشريفة، فإن جابر بن عبد الله الصحابي الجليل رضي الله عنه يحدثنا عن فعل النبي الراكم صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقود المسلمين في صفحات الجهاد (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويরدف ويدعو لهم). فتلك كانت بعض خلق قائدنا ونبينا، يمارس الرحمة ويأمر بها ويسير القائد الذي لا تجد الرحمة الى قلبه سبيلاً بحسب الهي عسير.

### طاعة أولي الأمر

إذا ما اقتصرنا في تلمس الدروس النبوية في مجال القيادة على من يتولى القيادة، فإنه صلى الله عليه وآله وسلم تناول شطراً آخر في عملية القيادة، الا

ما تحت يده من ناس (الأمير يأتي يوم القيمة يداء مفلولتان إلى عنقه، فلا يفكهما إلا عدل أقامه). فعلى القائد أن يكون قائماً بالقسط على ما أوتمن عليه، إن كان يريد لقاء ربه ونبيه بوجه أبيض يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وكان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ينزعج ويترنم من فعل لا تعكس رحمته ولا تراعي توجهاه.. فلقد تبرأ من فعل ارتكبها خالد بن الوليد الذي أمره النبي على سرية متوجهة إلى بني جذيمة، فلما استسلم القوم وألقوا سلاحهم (أمر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل منهم جماعة وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر فقام قائماً رافعاً يديه إلى السماء وقال "اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد" ثم دعا علينا وقال "يا علي اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهليّة تحت قدميك" ودفع إليه مالاً وقال له "إنقل لهم من قتل منهم وارجع إليهم ثمن ما أخذ منهم وأنصفهم").

فعفعال القادة الميدانيين يجب أن تكون تحت مجهر قائدتهم الأعلى يتفحصها ويرى رأيه فيها، خصوصاً عندما تخرج على نهج وسياق الأوامر العليا المعمنة رحمة والمترعة إنسانية..

فهم من مثال خالد بن الوليد، أن القائد ليس مسؤولاً عن جنوده فحسب، وإنما هو مسؤول عن الناس الذين سيقاتلهم أو يسبّهم أو يحتل بلادهم ومن ثم يناظر به أمر إدارة تلك البلاد.. وهذا من الامور التي لم يكن أولى الامر في القرون الماضية يعترفونه اعتباراً، وإنما صار من العلوم والفنون التي تدرس في الأكاديميات العسكرية الحديثة، فأي سبق كان قد حققه نبينا الكريم وهو يرسى أساس القيادة والإدارة السليمة للجيوش وللناس وللأراضي المحتلة من قبل القادة الميدانيين بما يضمن التعامل الانساني الرحيم. إن ذلك ليس سوى صورة من صور السمو والرقي الذي اراده نبينا لامةه وهو يعلمهم مالم يكن الناس يعرفونه وقتذاك.

### العناية بالرعاية

فلى الرغم من الانتقاء الحصيف الذي كان قادة جيوش النبي يؤمّرون على وفهم، إلا أن نبي الرحمة كان يضع الاسس السليمة والقواعد القويمة التي تحكم سلوكهم وإدائهم.



# مواقف تربوية .. وتعاريفات



صادق مهدي حسن

تعد المدرسة أكثر المؤسسات التصاقاً بالمجتمع، بل هي مجتمع مصغر يحوي بين جدرانه أبناء المجتمع على اختلاف مناهلهم ومشاربهم وطبقاتهم وبالتالي يحصل (المجتمع المدرسي) بكثير من المواقف التي منها ما يبعث على الفخر والاعجاب ومنها ما يزرع في النفس غصن الألم .. وهذا موقفان مع تعليقات بسيطة : الأول سلبي من جهة أولياء الأمور، والثاني سلبي من جهة المدرس.. نأمل أن يحويما شيئاً من العبرة..

## ١. الأستاذ والقانون

يُحکى أنَّ رجلاً ذهب إلى مدرسة ولده الذي يَدْرُسُ في الصف الأول الابتدائي ، ولكن ليس للسؤال عن المستوى العلمي لولده أو سلوكه داخل المدرسة كما يُعْنِيُّنَّ لأول وهلة ، بل (ليشكوا) إلى مدير المدرسة ما ألمَّ بولده من ظلمٍ أحقَّهُ به المعلم المعنى بتدریسهم ، وكان ملخص شكوى هذا الأب كما يأتي:

"لماذا تُرهقون التلاميذ الصغار بالفرض والواجبات البيتية؟! إنهم ما زالوا صغاراً ولا يتحملون ذلك ، وتنص الأنظمة والتعليمات بعدم إعطاء أي فرض أو واجب يبيت للصف الأول الابتدائي ، فلماذا تختلفون القوانين وتتبعون الأطفال بالكتابة اليومية المتكررة لدروسمهم؟!" -

انتهى نص قول هذا الرجل - والذي أيدَه جمع آخر من أولياء الأمور . وحرصاً من مدير المدرسة على تطبيق الأنظمة والتعليمات وتجنبها لإثارة أي مشاكل قد يحلو لبعض المشاغبين ممن يصطادون في الماء العكر إثارتها، أبلغ المدير المعلم المعنى بهذه (الشكوى) بعدم إعطاء التلاميذ أي واجب بيتي.. وهذا ما كان فعلاً .

لسنا هنا بصدَّ مناقشة الأنظمة والتعليمات والاعتراض عليها أو مناقشة إدارات المدارس والهيئات التعليمية والتدريسية لأنهم ملزمون بتنفيذها والتقييد بها.. وإنما لنا كلمة مع هذا الوالد وأمثاله ممن يفترضُ أنهم يحرصون على فلذات أكبادهم!!

لعل من أهم الواجبات الملقاة على عاتق أولياء الأمور هو مراجعة مدارس

التربوية والتعليمية ، ومن الأهمية بمكان كبير هو معرفة الآباء شيئاً من الأنظمة والتعليمات ذات الصلة بهذا الأمر ، ولكن تعقيباً على الشكوى والتذمر الذي ذكرنا آنفاً، ولو سلَّمنَا أنَّ المعلم المذكور قد خالف التعليمات والأنظمة والضوابط بإعطاء واجب يبيت بسيط للاميذه.. فإنَّ نضع هذه التساؤلات أمام ضمائر ذلك الجمع من أولياء الأمور الذين قدموا اعتراضهم على هذا المجهود الإضافي لهذا المعلم:

ما الفائدة التي يجنيها هذا المعلم من (مخالفة التعليمات) وإعطاء الواجب البيتي للتلاميذ الصغار؟ وما هو الأذى المترتب على التلاميذ من تنفيذ أوامر المعلم وكتابة الدرس لعدة مرات؟ بل على العكس تماماً.. فليس في ذلك إلا التعب المضني لهذا المعلم المخلص المتفاني الذي يستحق الشكر الجليل بل ويستحق وقة إجلال وإكبار لما يفعله من أجل أن يرتقي بمستوى هؤلاء التلاميذ المساكين وهم يخطوون أول خطوة لهم في طريقهم الطويل جداً .. ثم ألا يسهم تكرار الكتابة هذا في إتلاف التلاميذ لدروسمهم وجودة خطوطهم؟ (والتعلم في الصفر كالنقش على الحجر)، فيا إليها



• حيدر المكوشى

↓ بأقلامهم

## مع ام ضد ؟

كثير من الناس يتحدثون عن مستوى الثقافة التي تعيشها البلدان في الغرب ومدى وعيهم وإدراكهم بالإضافة إلى خاظفهم على تطبيق القوانين حيث يرى المواطن العراقي بأن الفرد الغربي شخص مثالي بعيداً عن معتقده الديني لانه يحافظ على ادق تفاصيل الحياة ابتداء من التزامه بالدوام الرسمي والنظافة والاهتمام بالشوارع انتهاءً إلى مكان عبور المشاة الذي لا تجد الا ما ندر من يخالفه.

خلال اطلاعنا المباشر وتواجدنا في بعض البلدان الغربية لمسنا الكثير من الأمور التي كنا نعتقد بها، ولكن على ارض الواقع تختلف تماماً، فعلاً كان هناك نظام في كل مفاصل الحياة والذي فرض هذا النظام هو القانون الصارم الذي ان خالفته فقد اصبحت تحت طائلة المسائلة القانونية التي من اهم مصاديقها (الغرامة المالية) ، ولكن تساؤلت: لو ان قانون الغرامة قد تم تغييره لمدة يوم فما الذي يحدث ياترى هل تعم الفوضى او ان الناس هناك كما يدعى اهلنا في العراق بانهم مثاليون. نعم بالفعل تحققت الامنية وفي اخر يوم لي في مدينة ميشيغان الامريكية ضرب اعصار هذه المدينة ادى مساء الى قطع التيار الكهربائي واقتلاع الاشجار، كنت متلهفاً في الصباح لما سيحدث بعد ان غابت سلطة القانون واذا بعده السرقة ارتفع بصورة عالية وهي ليست بالمنطقة التي يسكنها العرب بل مناطق يقطنها الاجانب انفسهم. لهذا هنا يمكن التساؤل هل هم اناس مثاليون ام ان القانون والغرامة هو الرادع الاكبر لهم؟

وهل في عراقتنا علينا أن نطبق القانون ونفرض الغرامة ام أن تكون مثاليين؟

هل نحن مع سلطة القانون التي هي غائبة تماماً وقانون الغرامة غير موجود بداعي أنَّ الكثير من الشعب هم من الفقراء، فالفرد يفعل ما يحلو له من التغريب إلى التجاوزات إلى عدم الاهتمام بالنظافة وحتى أصحاب المشاريع الخاصة بالعمران فلا عقوبة ولا غرامة تقع عليهم إن هم تقاعسوا عن العمل.

ام يجب ان تكون مثاليين ونكون الشعب المثالي الذي يقتدي بالبيت النبوة ونحن من نجاور الحسين - عليه السلام - ويجب ان تكون قدوة لكل العالم ونجعل ضميرنا هو القانون والرقيب، وهذا لم يحصل لانا مسلمون قالياً وليس قلباً.

البعض من الآباء.. كونوا للمعلمين المخلصين عوناً واتقوا الله في أبنائكم.. فهم أمانة وضعها رب العالمين في أعناقكم.

### ٢. الأستاذ والأسئلة

تُعد عملية صياغة الأسئلة الامتحانية من أهم الفنون التي يتوجب على الكوادر التعليمية والتدريسية إتقانها لما لها من أهمية كبيرة في تقييم المستوى العلمي للطلاب، فالأسئلة المُصاغة بطريقة علمية ومنهجية م McKenzie دليل على تمكّن المعلم أو المدرس من مادته العلمية .. وبالقدر الذي تكون فيه الأسئلة منوعة الأساليب والطرائق والأفكار ومتباينة المستوى من حيث السهولة والصعوبة كان ذلك أفضل في تتميمية الطلاب وإثرائهم علمياً من جهة وصدق خبرة المعلم أو المدرس من جهة أخرى ، ولصياغة الأسئلة ضوابط وشروط كثيرة تختلف بحسب المناهج والمراحل الدراسية ولسنا هنا بمعرض الحديث عنها لتشعبها واسع تفاصيلها، وإنما استوقفتني حكاية نقلها أحدهم لها صلة بالموضوع .. فإليكم القصة والجهة على الرواوى:

"يحكى أنَّ مدرباً له خدمة تربوية على العقدتين من الزمن كان يصر على تدريس مرحلة دراسية دون غيرها ويستميت من أجل هذا الأمر واستمر على ذلك سنوات متواصلة ، دون أن يعرف أحد السبب من وراء إصراره هذا ، ولعل أحد الأسباب - كما يُنقل - هو وضعه علمياً وعدم تمكّنه من تخصصه ! مما أدى إلى شكوى وتدمر من طلابه وأكثر من موسم دراسي.. ومحل الشاهد في قصتنا أن ليس لهذا المدرس سوى نموذجين من الأسئلة فقط : أحدهما لامتحان نصف السنة والآخر للامتحان النهائي .. حيث يكرر اختبار طلابه بهما سنويًا دون أن يجري عليهما أي تغيير وإن كان طفيفاً ، نعم التغيير الوحيد الأول هو العام الدراسي فقط !!.. ومن المضحك المبكي أن هذا المدرس نسي في أحدي السنوات أن يبدل العام الدراسي على نسخة الأسئلة حيث قدم لإدارة المدرسة نسخة أسئلة قديمة كان قد وضعها قبل خمسة مواسم دراسية، ولم ينتبه لذلك أحد حتى زار أحد المشرفين التربويين المدرسة وطلب الإطلاع على الأسئلة ، فأستغرب برأيتها وأنفجر ضاحكاً من أعمق قلبه وخاطب المدير والمدرس بدھشة قائلاً : "هل أجريتم الامتحان قبل خمس سنوات؟!"

فكان ما كان مما لست أذكره - فظنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبر فهل هذا معقول أيها الأستاذ الفاضل؟ تدرس صفاً واحداً وليس لك من الأسئلة إلا نموذجين يتيمنين؟ رُفِفت الأقلام وجفت الصحف والحكم متترك لحكم القارئ الكريم.

# فِي ذَكْرِهِ عَلَيْهِ

• ضياء الدين الخاقاني



وهل للقوافي عند غيرك مصدر  
إذا لم يكن لي في مدحك مفسر  
لارق لي فكر ولا انصاع مزير  
.. لغيرك ان حركتها تتکسر  
لهـم فـؤادي من جـوى يـتفـطـر  
الـى كل قـلب مـثـلـما طـابـ حـيدـر  
وقد طـالـتـ الذـكـرـيـ فـلـذـ التـذـكـرـ  
عـبـيرـولـلـقـلـبـ المـيـتمـ كـوـثرـ  
وـأـشـرـقـ أـفـقـ مـنـ معـالـيـكـ مـقـمـرـ  
.. طـالـعـناـ فـيـهاـ مـنـ النـورـ أـسـطـرـ  
.. تـبارـكـ أـمـاـ بـابـنـهاـ وـتـبـشـرـ  
شـرـيـ الـبـيـتـ أـقـدـامـاـ بـهـاـ الـبـيـتـ يـفـخـرـ  
تعـزـبـهـ الـآـيـاتـ وـالـدـيـنـ يـنـصـرـ  
بـلـمـسـكـ آـيـاهـاتـ حـسـنـ وـتـشـعـرـ  
يـهـلـلـ بـاسـمـ الـرـتـضـيـ وـيـكـبـرـ  
بـأـرـفـعـ مـجـدـ فـيـ السـمـاـ تـبـخـتـرـ  
وـقـيلـ اـدـخـلـيـ الـفـرـدـوـسـ فـالـلـهـ يـأـمـرـ  
مـعـ الدـهـرـ مـجـداـ لـاـ يـحـدـ وـيـحـصـرـ  
وـفـيـكـ لـمـ يـأـتـيـ اـهـتـدـاءـ وـمـغـبـرـ  
.. لـبـسـتـ وـاـكـلـيلـ لـتـاجـكـ يـظـفـرـ  
يـرـومـ الـهـدـيـ يـطـوـيـ عـلـيـهـ وـيـنـشـرـ  
وـفـيـ كـلـ عـيـنـ مـنـ تـجـلـيـكـ مـنـبـرـ  
بـحـبـكـ آـيـمـانـاـلـمـاـكـنـتـ أـعـذـرـ  
أـقـلـ بـأـنـ نـقـوـيـ عـلـيـهـ وـأـقـصـرـ  
بـسـيفـ ضـلـالـ كـالـهـزـبـرـيـزـمـجـرـ  
سيـبـقـىـ إـلـىـ مـاـ قـدـرـ اللـهـ يـذـكـرـ  
لـثـلـكـ فـيـ يـوـمـ الشـدـائـدـ نـذـخـرـ  
فـلاـ قـيـلـ مـعـرـوفـ لـاـ رـدـ مـنـكـرـ  
مـقـاعـدـ فـيـ أـطـرافـهاـ اـهـتـزـ مـنـبـرـ  
.. بـيـارـقـنـاـ الـخـضـرـاءـ وـالـلـهـ يـنـصـرـ  
وـخـيـرـانـطـلاقـ لـلـفـدـ الـجـرـ حـيدـرـ

نظمت وهل للشعر غيرك محور  
وهل راق لي أن قيل أني شاعر  
وأقسم لوقابلت غيرك مادحا  
وقيشارتي والشعر الهمام ذاتها  
ولو أنني أسكتت غيرك مهجتي  
وهل طاب في أذني لفظ محبب  
ففيه لعين الصبر نور وللهدي  
أبا حسن والدين حلو حديثه  
وقالوا هو الميلاد فابتسم الهوى  
فها نحن والتاريخ بعض صحائف  
نرى البيت والفجر الضحوك كغادة  
على اسم الهدي والحق فاطم شريقة  
تحملت اعجازا هو المرتضى الذي  
ألا أن جدران المقام وزمزما  
في صرخ للعلیاء صوت مقدس  
تداني ولا تخشى إذا انشق حائط  
سترجع هذى الحور من بعد ما حضرت  
أبا حسن والمجدد حليتك التي  
لقد ولد الكرار في البيت خالدا  
لقد كنت للماضين نوراً وعزة  
لأنك مأوى الخير في كل عالم  
ويفي كل قلب من هواك محافل  
أبا حسن عذراً ولو لا تمسكي  
وهل نستطيع الشكر حقاً فاننا  
أسيف الهدي والحق يوم التقائه  
حساماً والقرآن جاء بمعجز  
نصرت الهدي قم يا علي فاننا  
نسينا تعاليم النبي روایة  
وها نحن في دنيا المعارف نعتلي  
ولم نك مقهوريين فالحق رافع  
لأننا عبرنا بالبحر والبحر هائج



طبقاً لفتاوي المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني  
السيستاني (دام ظله الوارف)

## الوجيز

في أحكام العبادات

### قضاء الصلاة

« مسألة ١١١ » : من لم يؤد الفريضة اليومية أو أتى بها باطلة حتى ذهب وقتها وجب عليه قضاها خارج الوقت، ويستثنى من ذلك :

- ١- ما فات الصبي والجنون وهكذا المغمى عليه إذا لم يكن الإغماء بفعله و اختياره.
- ٢- ما فات الحائض والنفساء أيام رؤية الدم.
٣. ما فات الكافر الأصلى « غير المرتد » .

« مسألة ١١٢ » : يجوز قضاء الصلوات اليومية في أي وقت من الليل أو النهار ، في السفر أو في الحضر ، ولكن ما يفوت في الحضر يجب قضاوه تماماً وإن كان في السفر ، وما يفوت في السفر يجب قضاوه قصراً وإن كان في الحضر.

« مسألة ١١٣ » : من فاتته الصلاة كان حاضراً في أول وقتها مسافراً في آخره أو بعكس ذلك وجب عليه في القضاء رعاية آخر الوقت .

« مسألة ١١٤ » : لا ترتيب بين الصلوات اليومية في القضاء إلا ما كان مرتبًا من أصله كالظهرين والعشائين من يوم واحد ، فلا يجوز قضاء صلاة العصر من يوم قبل قضاء صلاة الظهر من ذلك اليوم .

« مسألة ١١٥ » : من فاتته الفريضة لعدم ولم يقضها مع التمكن منه حتى مات فالاحوط وجوباً أن يقضيها عنه ولده الأكبر إذا لم يكن صغيراً أو مجنوناً حين وفاته ولم يكن ممنوعاً من ارثه والا لم يجب عليه ذلك ، ولا يجب عليه أن يباشر القضاء بنفسه بل يجوز أن يستأجر غيره لذلك ، كما أنه لو تبرع شخص آخر بقضاء الصلاة سقط التكليف عن الولد الأكبر .

## سقوط النوافل النهارية

### السؤال: هل تسقط النوافل النهارية في السفر؟

الجواب: تسقط النوافل النهارية في السفر، وفي سقوط الوتيرة إشكال والأظهر السقوط بالاقتصر على الأولين منها فيما عدا الأماكن الأربعية، وإذا صلاها تماماً، فإن كان عالماً بالحكم بطلت، ووجبت الإعادة أو القضاء، وإن كان جاهلاً بالحكم من أصله. بأن لم يعلم مشروعية التقصير للمسافر أو كونه واجباً عليه. لم تجب الإعادة، فضلاً عن القضاء، وإن كان عالماً بأصل الحكم، وجاهاً ببعض الخصوصيات الموجبة للقصر، مثل انقطاع عملية السفر بإقامة عشرة في البلد، ومثل أن العاصي في سفره يقصر إذا رجع إلى الطاعة ونحو ذلك فإن علم في الوقت فالأحوط إعادة الصلاة ولا يبعد عدم وجوب قصائه إذا علم به بعد مضي الوقت، وإن كان جاهلاً بالموضع، بأن لا يعلم أن ما قصده مسافة . مثلاً . فاتم فتنين له أنه مسافة . أو كان ناسياً في السفر أو ناسياً أن حكم المسافر القصر فاتم، فإن علم أو تذكر في الوقت أعاد، وإن علم أو تذكر بعد خروج الوقت فالظاهر عدم وجوب القضاء عليه .

الصوم كالصلاحة فيما ذكر فيبطل في السفر مع العلم وبصح مع الجهل، سواء أكان لجهل بأصل الحكم أم كان بالخصوصيات أم كان بالموضع .

- إذا قصر من وظيفته التمام بطلت صلاته في جميع الموارد، بلا فرق في ذلك بين العامل والجهل والناسي والخطأ، نعم المقيم عشرة أيام إذا قصر جهلاً بأن حكمه التمام ثم علم به كان الحكم بوجوب الإعادة عليه مبنياً على الاحتياط الوجوبي .

- إذا دخل الوقت وهو حاضر وتتمكن من الصلاة تماماً ولم يصل، ثم سافر حتى تجاوز حد الترخص والوقت باق، صلى قصراً، وإذا دخل عليه الوقت وهو مسافر وتتمكن من الصلاة قصراً ولم يصل حتى وصل إلى وطنه ، أو محل إقامته صلى تماماً، فالمدار على زمان الأداء لا زمان حدوث الوجوب .

- إذا فاتته الصلاة في الحضر قضى تماماً ولو في السفر، وإذا فاتته في السفر قضى قصراً ولو في الحضر، وإذا كان في أول الوقت حاضراً وفي آخره مسافراً أو بالعكس راعي في القضاء حال الفوات وهو آخر الوقت، ففيقضي في الأول قصراً، وفي العكس تماماً .

- يتخير المسافر بين القصر والتمام في الأماكن الأربعية : مكة المعظمة ، والمدينة المنورة ، والكونفة ، وحرم الحسين عليه السلام ، فلم يتحقق السائغ له التقصير أن يتم صلاته في هذه الموضع بل هو أفضل وإن كان التقصير أحوط ، وذكر جماعة اختصاص التخمير في البلاد الثلاثة بمسجدها ولكنه لا يبعد ثبوت التخمير فيها مطلقاً وإن كان الاختصاص أحوط ، والظاهر أن التخمير ثابت في حرم الحسين عليه السلام فيما يحيط بالقبر الشريف بمقدار خمسة وعشرين ذراعاً من كل جانب فتدخل بعض الأروقة في الحد المذكور ويخرج عنه بعض المساجد الخلفي .

- لا فرق في ثبوت التخمير في الأماكن المذكورة بين أرضها وسطحها والمواقع المنخفضة فيها ، كبيت الطشت في مسجد الكوفة .

- لا يلحق الصوم بالصلاحة في التخمير المذكور، فلا يجوز للمسافر الذي حكمه القصر الصوم في الأماكن الأربعية .

- التخمير المذكور استمراري، فإذا شرع في الصلاة بنية القصر يجوز له العدول في الأثناء إلى الإنعام وبالعكس .

- لا يجري التخمير المذكور في سائر المساجد والمشاهد الشرفية .

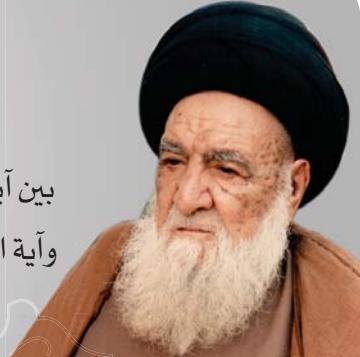
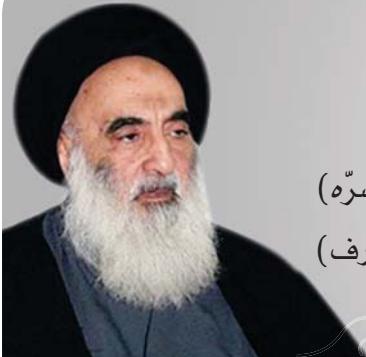
- يستحب للمسافر أن يقول عقب كل صلاة مقصورة ثلاثين مرة : (( سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر )) .

- يختص التخمير المذكور بالأداء ولا يجري في القضاء .

موقع السيد السيستاني-دام ظله الوارف-



# آراء فقهية



بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سرّه)  
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيسيني (دام ظلّه الوارف)

آية الله العظمى  
السيد علي السيسيني  
(دام ظلّه الوارف)

## غسل الجنابة

آية الله العظمى المرحوم  
السيد ابوالقاسم الخوئي  
(قدس سرّه)

اذا شك في غسل الجنابة بنى على عدمه ، واذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب اعادتها . الا اذا كانت موقته وحدث الشك في الوقت وصدر منه الحدث الاصغر بعد الصلاة فان . الا هوط وجوباً .  
اعادتها حينئذ . ويجب عليه الغسل لكل عمل تتوقف صحته او جوازه على الطهارة من الحدث الأكبر ، من غير فرق بين الصلاة وغيرها ، حتى مثل مس كتابة القرآن ، وهذا الغسل يمكن ان يقع على نحوين : (الأول) ان يقطع بكونه مأموراً به . وجوباً او استحباباً . كأن يقصد به غسل يوم الجمعة ، او غسل الجنابة المتتجدة بعد الصلاة ، وحينئذ فله الانتقاء به في الاتيان بكل عمل مشروط بالطهارة ، سواء سبقه الحدث الأصغر ، أم لا .

(الثاني) ان لا يكون كذلك بان أتى به مجرد احتمال بقاء الجنابة التي يشك في الاغتسال منها قبل الصلاة ، وحينئذ يكتفى به في الاتيان بما هو مشروط بالطهارة عن الحدث الأكبر فقط ، كجواز المكث في المساجد ، وأما ما هو مشروط بالطهارة حتى عن الحدث الأصغر فلا يكتفى فيه بالغسل ، بل يجب ضم الوضوء اليه ان سبقه صدور الحدث منه دون ما لم يسبقه .

اذا شك في غسل الجنابة بنى على عدمه ، واذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة واحتمل الالتفات الى ذلك قبلها فالصلاحة محكومة بالصحة لكنه يجب عليه ان يغسل للصلوات الآتية .

هذا اذا لم يصدر منه الحدث الأصغر بعد الصلاة والا وجب عليه الجمع بين الوضوء والغسل بل وجبت اعادة الصلاة ايضاً اذا كان الشك في الوقت .

واما اذا كان الشك بعد مضييه فلا تجب اعادتها ، واذا علم اجمالاً بعد الصلاة ببطلان صلاته لنقصان ركن مثلاً او بطلان غسله وجبت عليه اعادة الصلاة

## ■ الخلود

ولد سماحة آية الله العظمى المرحوم الإمام كان المحقق الأردبيلي المشهور بالقدس الأردبيلي، أحد أعلام الأمة وعلمائها الأمجاد، وقد أقنى عمره في خدمة الإسلام، ودفع بالإنسانية والفضيلة حيث القمة والمجد، كان معروفاً بالفقاهة والفضيلة، ليس في عصره فحسب، بل إلى عصرنا الحاضر، فكان له وزنه العظيم في عمله، وهو ما يزال أسطورة خالدة في تقواه وطهارة نفسه.

## ■ نسبة:

هو الملا أحمد بن محمد الأردبيلي. ولد في مدينة أردبيل، ولقب بالأردبيلي نسبة إلى بلدته. أما والديه فلم يذكر التاريخ شيئاً عنهم.

## ■ دراسته:

درس المقدس الأردبيلي في مدينة أردبيل، مسقط رأسه. حيث نشأ وترعرع فيها. ثم انتقل إلى مدينة شيراز، ودرس العلوم العقلية والنقلية. حسب ما صرّح به صاحب كتاب رياض العلماء، للمرحوم الميرزا عبد الله الأصفهاني. بعدها انتقل إلى النجف الأشرف حيث درس الفقه والأصول بأساليب متعددة. لقد بلغ الأردبيلي مراتباً رفيعة في العلم، من خلال بحوثه ودفته وقصصيه للحقائق، غير أن شخصيته نهضت على تلك الروح الشفافة، والنفس الصافية. فكان فريداً في عصره ووحيد زمانه، حتى لقب بالقدس. الذي اختص به دون سائر علماء الشيعة.

## ■ أساتذته:

لم يعرف عن أساتذته الكثير من التفصيل، ولكن ذكر العلامة الأمين في أعيان الشيعة نقاً عن حدائق المقربين: "من مشايخه المولى جمال الدين محمود، تلميذ جمال الدين الدواني، والمولى عبد الله اليزدي، صاحب حاشية تهذيب المنطق للتفتازاني، والمولى الميرزا جان الباغمدي. نمت علوم الأردبيلي، وغزرت حتى التف حوله طلاب العلوم الدينية لينهلوا من فيض نبعه



# آية الله العظمى المقدس الأردبيلي قدس سره

(١٣٠٩ هـ / ١٨٨٩ م)

الفلاني، والبيت الفلاني، فقال له موسى (عليه السلام) إنما سألك عن اسمك، فلماذا هذا التفصيل؟ فقال له المقدس: إن الله سألك ما تلوك يمينك، فلماذا ذكرت له كل ذلك؟ فتجوه موسى (عليه السلام) لنبينا وقال له: صدقت، إذ قلت علماء أمتي مثل أنبياءبني إسرائيل.

### مؤلفاته:

1. مجمع الفائدة والبرهان (مجلدين).
2. البيان في شرح آيات أحكام القرآن.
3. حديقة الشيعة في تفصيل أحوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام).
4. إثبات الإمامة (بالفارسية).
5. شرح إلهيات التجريد.
6. إثبات الواجب.
7. تعليقات على شرح المختصر العضدي.
8. تعليقات على خواجه المحقق الثاني.

### ■ آراء خالدة في المقدس:

هذه بعض الكلمات التي قيلت في حق المقدس والتي نستشف منها المكانة التي يحتلها في قلوبهم:  
- الشيخ الحر العاملی: مولاي الأجل الأکمل أحمـد الأردبـيلي، عالم فاضـل، مدقـق، عـابـد، ثـقـة، وـرـع عظيم الشأن جـلـيل القدر.  
- المرحوم المامقانـي: "أمرـهـذاـالـرـجـلـفيـوـثـاقـتهـ، وجـلـاتـهـ وـفـضـلـهـ، وـنـبـلـهـ، وـزـهـدـهـ، وـدـيـنـهـ، وـورـعـهـ، وأـمـانـتـهـ، أـشـهـرـهـ منـأـنـ يـحـطـ بـهـ قـلـمـ، أوـ كـتـابـ، وـلـهـ مقـامـاتـ وـكـرامـاتـ".

### ■ وفاته:

توفي المقدس الأردبـيلي في شهر صفر سنة 993 هجرية، في المشهد المقدس القروي، في مدينة النجف الأشرف، ودفن إلى جانب الروضة المباركة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، في إحدى حجرات الصحن المبارك.

الكرامات، وقد ذكر السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار، كرامات عده له، نذكر منها:

كان للمقدس الأردبـيلي تلميذ من أهل تفريـشـ، اسمـهـ المـيرـغـلامـ، يقولـ المـيرـغـلامـ، كانتـ لـدـيـ غـرـفـةـ فيـ الصـحـنـ المـطـهـرـ لـحـرمـ أـمـيرـ المؤـمنـينـ (عليهـ السـلامـ) وـفـيـ لـيـلـةـ كـنـتـ قدـ أـنـهـيـتـ المـطـالـعـةـ، فـخـرـجـتـ مـنـ حـجـرـتـيـ، وـكـانـتـ اللـيـلـةـ شـدـيـدـةـ الـظـلـامـ، فـرـأـيـتـ رـجـلـاـ يـمـرـ بـجـانـبـ الـحـرمـ، فـقـلـتـ لـنـفـسـيـ: لـعـلـهـ سـارـقـ جـاءـ يـسـرـقـ قـنـادـيلـ الـحـرمـ، فـنـزـلـتـ وـاقـتـرـبـتـ مـنـ الرـجـلـ بـحـيـثـ أـرـاهـ وـلـاـ يـرـانـيـ، فـرـأـيـتـهـ قـدـ تـوـجـهـ نـاحـيـةـ الـحـرمـ. وـوـقـفـ، فـوـقـ الـقـفـلـ وـفـتـحـ، وـكـذـلـكـ فـتـحـ الـبـابـ الثـانـيـ فـوـصـلـ إـلـىـ الـقـبـرـ الـمـطـهـرـ، وـأـلـقـيـ السـلـامـ، فـجـاءـهـ الـجـوابـ مـنـ الـقـبـرـ فـعـرـفـتـ صـوـتـهـ، وـأـدـرـكـتـ أـنـهـ أـسـتـاذـيـ، فـتـكـلـمـ مـعـ الإـمـامـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ مـسـأـلـةـ عـلـمـيـةـ. ثـمـ خـرـجـ، مـتـو~جـهـاـ إـلـىـ مـسـجـدـ الـكـوـفـةـ، فـلـمـ وـصـلـ إـلـىـ الـمـحـرـابـ سـمـعـتـ صـوـتـهـ يـتـكـلـمـ مـعـ رـجـلـ آخرـ فـيـ تـلـكـ الـمـسـأـلـةـ، ثـمـ عـادـ إـلـىـ النـجـفـ، فـعـنـدـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ الـبـابـ، كـانـ قـدـ طـلـعـ الصـبـحـ، فـقـدـمـتـ إـلـيـهـ وـقـلـتـ لـهـ: إـنـيـ كـنـتـ مـعـكـ مـنـ الـأـوـلـ، إـلـىـ الـآـخـرـ فـأـخـبـرـنـيـ مـعـ مـنـ كـنـتـ تـكـلـمـ، فـقـالـ لـيـ: يـاـ بـنـيـ إـنـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ قـدـ تـشـبـهـ عـلـيـ، فـأـتـوـجـهـ إـلـىـ الـقـبـرـ الـمـطـهـرـ لـأـمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) وـأـسـأـلـهـ الـجـوابـ وـهـذـهـ الـلـيـلـةـ سـأـلـتـهـ فـأـحـالـنـيـ إـلـىـ مـوـلـانـاـ الـإـمـامـ الـمـهـدـيـ (عـلـيـهـ السـلامـ) وـقـالـ لـيـ: إـنـ وـلـدـيـ الـمـهـدـيـ (عليـهـ السـلامـ)، مـوـجـودـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ فـيـ مـسـجـدـ الـكـوـفـةـ، فـأـذـهـبـ إـلـيـهـ، وـأـسـأـلـهـ عـنـ مـسـأـلـتـكـ، فـالـشـخـصـ الـآـخـرـ هوـ الـمـهـدـيـ (عليـهـ السـلامـ).

وـمـنـ كـرـامـاتـهـ أـنـ رـأـيـ فـيـ الـنـنـامـ رـسـوـلـ اللهـ (صلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـيـهـ)، وـقـدـ جـلـسـ عـنـدـهـ مـوـسـىـ كـلـيمـ اللـهـ، فـسـأـلـ مـوـسـىـ رـسـوـلـ اللهـ (صلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـيـهـ): مـنـ هـوـ هـذـهـ الرـجـلـ؟ فـقـالـ: أـسـأـلـهـ. فـقـالـ مـوـسـىـ (عليـهـ السـلامـ) لـمـقـدـسـ: مـنـ أـنـتـ؟ قـالـ مـقـدـسـ: أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ مـنـ أـرـدـبـيلـ أـسـكـنـ فـيـ الزـقـاقـ.

الصـافـيـ عـلـوـمـاًـ مـتـعـدـدـةـ، وـقـدـ تـخـرـجـ عـلـىـ يـدـيهـ عـلـمـاءـ كـبـارـ، مـنـهـمـ السـيـدـ أـمـيرـ عـلـامـ، وـالـأـمـيـرـ فـضـلـ اللـهـ التـقـرـيـشـيـ، وـالـمـولـىـ عـبـدـ اللـهـ التـسـتـرـيـ. يـرـوـىـ أـنـ جـمـلةـ مـنـ الـأـجـلـاءـ الـكـبـارـ كـصـاحـبـيـ الـمـعـالـمـ وـالـمـدارـكـ لـمـاـ وـرـدـاـ الـعـرـاقـ، طـلـبـاـ مـنـهـ درـسـاـ خـاصـاـ بـهـمـ، وـأـنـ يـبـيـّـنـ وجـهـ نـظـرـهـ فـقـطـ، إـنـ كـانـ لـهـ نـظـرـ مـخـالـفـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ. فـأـجـابـهـمـ إـلـىـ ذـلـكـ، فـكـانـاـ يـقـرـآنـ كـثـيرـاـ مـنـ الـمـسـائـلـ بـدـوـنـ أـنـ يـتـكـلـمـ فـيـهـ شـيـءـ، فـأـخـذـ بـعـضـ تـلـمـذـتـهـ يـهـزـؤـونـ بـهـمـ، فـقـالـ لـهـمـ الـأـرـدـبـيليـ: قـرـيبـاـ يـذـهـبـ هـذـانـ إـلـىـ جـبـلـ عـاـمـلـ وـيـصـنـفـانـ الـمـصـنـفـاتـ، وـتـقـرـؤـونـ فـيـهـ، فـكـانـ كـمـاـ قـالـ: حـيـثـ صـنـفـ الشـيـخـ حـسـنـ (الـمـعـالـمـ)، وـالـسـيـدـ مـحـمـدـ (الـمـدارـكـ)، وـجـاءـتـ إـلـىـ الـعـرـاقـ وـقـرـأـ فـيـهـ الـنـاسـ.

### ■ زـهـدـهـ:

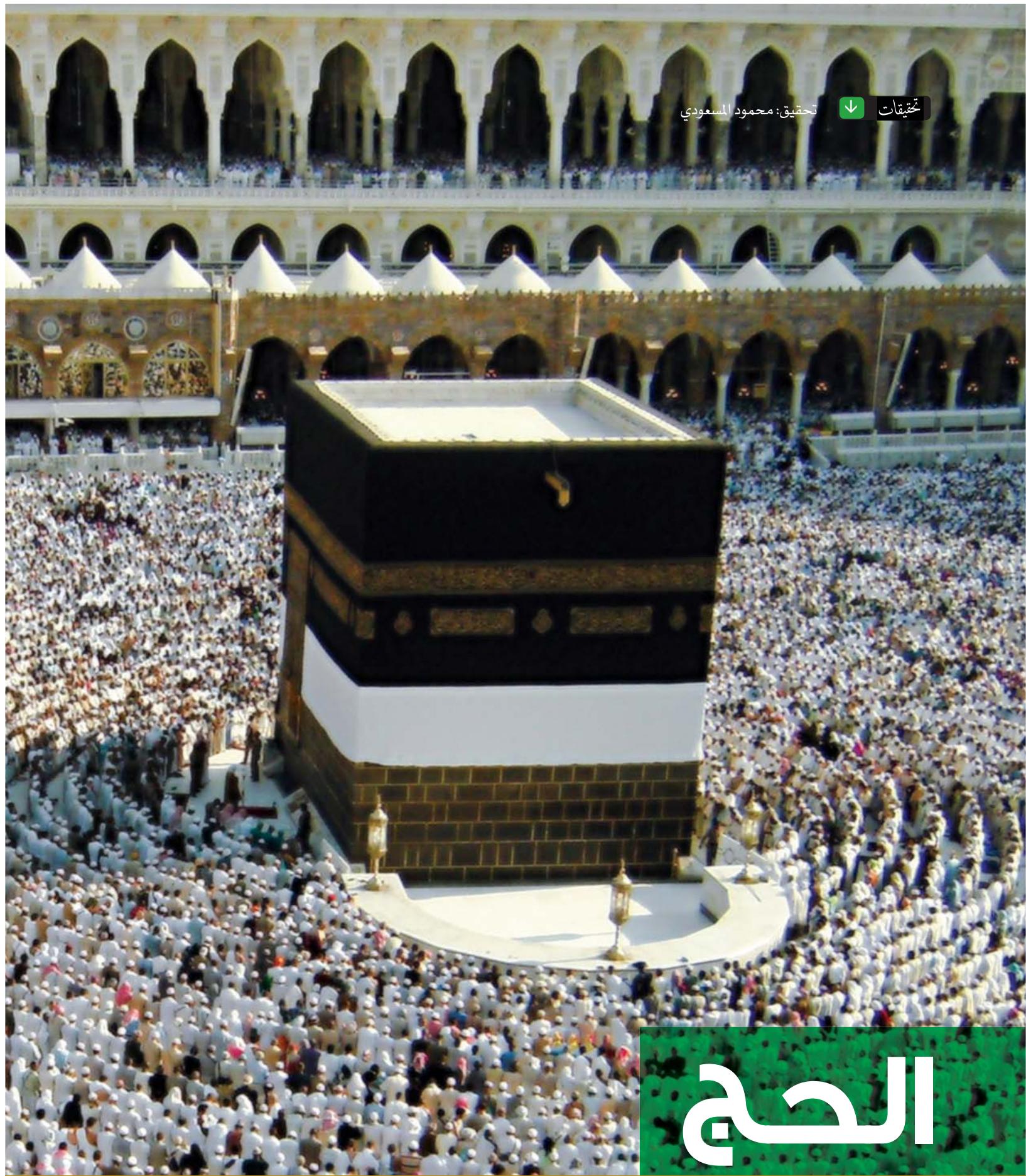
كـانـ شـخـصـيـةـ الـأـرـدـبـيليـ شـخـصـيـةـ فـذـةـ تـحـلـيـ بـأـخـلـاقـ حـسـنـةـ عـالـيـةـ، وـجـلـيلـةـ، وـكـانـ قـويـ الـنـفـسـ، كـثـيرـاـ الـمـعـرـوفـ وـالـصـدـقـةـ، وـكـانـ فـيـ كـلـ عـامـ يـقـاسـمـ الـفـقـرـاءـ مـاـ عـنـدـهـ مـنـ الـأـطـعـمـةـ وـيـبـقـيـ لـنـفـسـهـ سـهـمـ وـاـحـدـ مـنـهـ.

يـحـكـيـ أـنـ بـعـضـ الـزـوـارـ، رـأـيـ فـيـ الـنـجـفـ فـحـسـبـهـ لـرـثـةـ ثـيـابـهـ مـنـ بـعـضـ الـفـقـرـاءـ الـمـتـكـبـسـينـ، فـسـأـلـهـ هلـ تـقـسـلـ هـذـهـ الـشـيـابـ بـالـأـجـرـةـ قـالـ: نـعـمـ، وـوـاعـدـهـ مـكـانـاـ فـيـ الـصـحـنـ، لـيـأـتـيـ بـهـ إـلـيـهـ فـيـ الـغـدـ، فـأـخـذـهـاـ وـغـسلـهـاـ بـنـفـسـهـ، وـأـتـيـ إـلـىـ الـصـحـنـ فـيـ الـوقـتـ الـمـضـرـوبـ، فـوـجـدـ صـاحـبـهـ، فـأـعـطـاهـ الـثـيـابـ وـأـرـادـ أـنـ يـعـطـيـهـ الـأـجـرـةـ، فـأـمـتـنـعـ، فـأـخـبـرـهـ بـعـضـ الـمـارـةـ أـنـ هـذـهـ الـمـقـدـسـ الـأـرـدـبـيليـ، فـوـقـعـ فـيـ أـقـدـامـهـ مـعـتـذـرـاـ بـأـنـهـ لـمـ يـعـرـفـهـ، فـقـالـ: لـاـ بـأـسـ عـلـيـكـ، إـنـ حقوقـ إـخـوـاتـنـاـ الـمـؤـمـنـينـ أـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ.

وـكـانـ الـمـقـدـسـ يـأـكـلـ وـيـلـبـسـ مـاـ يـصـلـ إـلـيـهـ بـطـرـيقـ الـحـلـالـ رـدـيـاـ كـانـ أـمـ جـيـداـ، وـإـذـ أـهـدـيـ إـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـشـيـابـ الـنـفـيـسـةـ لـبـسـهـ وـخـرـجـ بـهـ إـلـىـ الـزـيـارـةـ قـيـاـذـاـ سـأـلـهـ أـحـدـهـمـ شـيـئـاـ أـعـطـاهـ إـيـاهـاـ.

### ■ كـرـامـاتـ الـمـقـدـسـ الـأـرـدـبـيليـ:

لـقـدـ تـمـيـزـ الـمـقـدـسـ الـأـرـدـبـيليـ بـأـنـ لـهـ الـكـثـيرـ مـنـ



الحجّ

# منظومه إلهية وتكاملة لبناء الفرد والمجتمع

**الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وفرضه واجبة فرضها الله - سبحانه وتعالى - على عباده مرة واحدة في العمر ومن تتحقق له شروط الاستطاعة كما في قول تعالى "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين" (آل عمران: ٩٧).**

**والحج طقوس عبادية يؤديها الإنسان بجوار بيت الله العتيق لطلب الغفران والتقرب لله، ويأتي الحج في شهر ذي الحجة من السنة الهجرية، وله فوائد وآثار إيجابية لا تحصى ولا تعد.**

**ولأهمية موضوع الحج أجرت مجلة (الروضة الحسينية) مجموعة من اللقاءات مع الفضلاء من المشايخ لبيان فضل فريضة الحج ومنزلتها.**

### تهيئة النفس

قضايا كثيرة عندما يطوف حول البيت العتيق".

وزاد" كذلك من فوائد الحج هو استجابة الدعاء في المدينة المنورة وكذلك في بيت الله الحرام، والغاية الأخرى بأنه من الحج يجعل الله - سبحانه وتعالى - التعارف بين الناس ومن مختلف الدول والمناطق في الحج هناك الكثير من المسلمين من مختلف الجنسيات العربية والأوربية، وأيضاً الفائدة الأخرى هي أن الله يتفضل للحج بإرجاع الأموال التي أنفقها في الحج وهي نعمة من نعم الله حيث يرزقه من حيث لا يشاء".

فكان أولى اللقاءات مع الشيخ فاهم الإبراهيمي فقال "يتحدث القرآن الكريم عن أهمية الحج عند الله سبحانه والغاية الجوهرية في الحج هي ارتباط الإنسان بربه فالحج يمر بمراحل تهيئة لنفسه وهناك بعض التهيئة حتى يصل إلى يوم الحج، ويوم الإحرام فعندما يحرم الحاج يشعر بارتباط روحي مع ربه سبحانه وهذا الارتباط الروحي الذنب والمعاصي ويدرك بان رحمة الله - سبحانه - واسعة أوسع من كل شيء".

وأضاف الإبراهيمي "قبول الحج يتوقف على عدة أمور كما ذكرها القرآن الكريم فان الحاج الذي يسير على الأقدام كما في السابق او الراكب كليهما لهم الأجر الكامل ولكن هناك تقاضل في الفضل والثواب وبالمنزلة عند الله - تعالى - لما يتحملونه من عناء السفر، ولهذا قال النبي محمد صلى الله عليه واله بسبب ما يتحمله الحاج من مصاعب السفر قال (للحادي الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللحادي الماشي على قدمه وكل خطوة يخطوها سبعين حسنة)، فكلما كانت المشقة أكبر في الحج كلما كبر الأجر وزاد".

وبين الإبراهيمي ان "من غايات الحج هو عندما يطوف الإنسان حول الكعبة سوف يتجرد الإنسان من كل ملابسه المختلطة بالنسبة للرجل فيذكر حينها ان اليوم يطوف حول البيت العتيق بهذه الملابس وهي ملابس الإحرام وسوف ينزل في ذلك القبر في يوم ما كذلك يرتدي هذه الملابس (الكفن) لذلك سوف يتذكر الإنسان

### الحج تكافل اجتماعي

الشيخ جاسم حمزة، تحدث عن أهمية الحج في خلق التكافل الاجتماعي في المجتمع فقال "للحج مجموعة من الفوائد منها التكافل الاجتماعي حيث يتم نحر ما يقارب ثلاثة ملايين رأس من الغنم فتكون كمية كبيرة من اللحوم توزع على الفقراء وكذلك كثرة الصدقات وعطاء الغني على الفقير، انه موسم لإشباع الفقراء فقد يطوف حول البيت ويؤدي مناسك الحج الغني والفقير والإبيض والأسود بشباب واحدة، لا يوجد تمييز بينهم وهذا من أهداف الحج الذي يساوي بين البشرية".

أضاف" أيضاً شهر الحج فيه الطاعة لله - سبحانه وتعالى - حيث الإنسان ولده أكثر من شهر يفارق أهله وأصدقاءه يذهب خلالها إلى الله لطاعته ويعبد الله في تلك الأماكن الطاهرة الخاصة الذي أمر الله تعالى لعباده فيها قرب البيت العتيق ، وأيضاً من



من كل ملابسه المختلطة بالنسبة للرجل فيذكر حينها ان اليوم يطوف حول البيت العتيق بهذه الملابس وهي ملابس الإحرام وسوف ينزل في ذلك القبر في يوم ما كذلك يرتدي هذه الملابس (الكفن) لذلك سوف يتذكر الإنسان



القصد للمولى عز وجل وحج كفارة لكل الذنوب".  
**وأضاف المطيري**" الحج يتكون من عبادتين أولهما هي عمرة التمتع والثانية هي حج التمتع والارتباط بين العمرة والتمنت ففقد شبك النبي -صلى الله عليه واله- يده ودخلت العمرة في الحج فالحاج عندما يدخل المدينة المنورة ويترک بزيارة قبر النبي وأئمة البقيع وفاطمة الزهراء -عليهم السلام- ثم يتوجه الى مسجد الشجرة المعروفة الى أداء الإحرام، ومن هذا المكان بعدها يتوجه الى الكعبة ويدأ بالطواف سبعة أشواط بشروط معينة، ثم يصلى ركعتي الطواف خلف مقام النبي إبراهيم -عليه السلام- وبعد ذلك يتوجه ليشرب من ماء زمزم بدعاء مخصوص، ثم يتوجه الى أداء المناسك الأخرى ومنها اعمال المنى وهي رمي الجمرة الكبرى وهي الكنية عن الشيطان الذي خرج للنبي إبراهيم -عليه السلام- حيث أراد ان يثني إبراهيم عن ذبح ابنه اسماعيل -عليهما السلام- فخرج في مكان الجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى حيث كان النبي إبراهيم يرجمه بسبع حصيات فكانت هذه السنة تشريع في الحج، ثم يكمل الحاج باقي المناسك مثل الطواف حول الكعبة والصلوة والمبيت في المنى ليلتين، وفي نهاية هذه الخطوات يرجع الحاج كيوم ولد".

**ويكمل المطيري**" وعموماً فإن فلسفة الحج بشكل مختصر هي أن الله

اهداف الحج تعلم الصبر وكذلك أهداف اجتماعية حيث يتعرف الى أنواع البشر حيث سيجد أناساً من مختلف الدول العربية والاجنبية، فالحج هو منظومة اجتماعية إلهية كاملة من تهذيب النفس تبدأ من انطلاق السفر الى البيت الله الحرام وتنتهي برجوع الحجاج الى ديارهم".

### ولادة جديدة للإنسان..

الشيخ علي المطيري تحدث بدوره عن فريضة الحج فقال " يقول المولى عز وجل - في محكم كتابه (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً) . الحج الذي أمرنا به الله - سبحانه وتعالى - لفوائد العظيمة الذي يأتي من خلال الحج فاذا تطرقنا الى رواية النبي - صلى الله عليه واله - وهي رواية عالية المضامين خطب فيها (من خرج حاجا او معتمرا كان له بكل خطوة ألف حسنة ويمحو عنه ألف ألف سيئة ويرفع له ألف ألف درجة ودعاه مستجاب وان الدرهم والدينار الذي ينفقه في الحج يعوض بألف ألف درهم). فإذاً الحج هو



القدسة المسلم بناءاً من الداخل ومن الخارج ، فالحج يبني ذات الإنسان وجوهره ويظهر النفس الإنسانية من كل درن، وهو كفريضة وكشيرة وكتلقوس عبارة عن دين التوحيد، والتوحيد دين كل الأنبياء".

"أضاف" يلزم على الحاج أن يتلقى في هذه الحركات ويعي بما يقوم من أفعال وتصيرفات وأقوال، فالحج يبني الإنسان من الداخل على مستوى الفرد ويبني الإنسان من الخارج على مستوى الأسرة والمجتمع والأمة. إذن الحج إرادة للفرد وللمجتمع وللأمة أن تكون يد واحدة وهو مصدق لقوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)" .

وختم الفتلاوي حديثه قائلاً " هنا لا بد للحجاج أن يفهم هذه الطقوس وإن يرمي الشيطان الذي يحمله في داخله بالعودة لله والتمسك بالاحكام الشرعية والطاعة والتسليم لله -سبحانه وتعالى- وهذا ما ينبغي للحجاج أن يعود عليه إلى لدياره وأهله ومجتمعه فرداً صالحاً يعمل للجميع ولخدمة الجميع لا أن يعمل لمصلحته فقط".



-سبحانه وتعالى- يقول لعبدة أخرج من حرمي (مكة المكرمة) وادهـب إلى عرفات وادعوني فيها ثم قـف على بابـي ليلة كاملـة أي المـزدلفـة وهي بـابـ الله، ثم إلى مـكة، فـلن يـبقى عـلـيك شيء من الذـنـوب، فالـحجـ فـلسـفـتهـ أـعـمالـ عـبـادـيـةـ يـؤـديـهاـ الإـنـسـانـ كـمـاـ أـمـرـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ".

### بناء للمجتمع..

الشيخ حمزة الفتلاوي تحدث عن الفوائد الاجتماعية للحج فقال " من المعروـفـ انـ الفـرـائـضـ الـواجـبةـ لهاـ فـوـائـدـ اـيجـاـبـيـةـ لـالـفـرـدـ المـسـلـمـ وـمـنـ هـذـهـ الفـرـائـضـ هوـ الحـجـ حيثـ يـتـرـكـ آـثـارـاـ اـيجـاـبـيـةـ عـلـىـ تـصـرـفـاتـ وـسـلـوكـيـاتـ المـسـلـمـ، وـالـرـوـاـيـاتـ دـلـتـ عـلـىـ كـثـرـةـ مـنـ هـذـهـ الـآـثـارـ وـمـنـ ضـمـنـهـ (ـبـاـنـ الـحـجـ يـرـجـعـ بـأـحـدـ ثـلـاثـ خـصـالـ الـخـصـلـةـ الـأـوـلـىـ وـهـيـ الـاـشـرـفـ وـالـأـعـظـمـ يـقـالـ لـهـ غـفـرـ اللـهـ لـكـ مـنـ ذـنـبـ مـاـ قـدـمـ وـمـاـ أـخـرـ، وـالـثـانـيـةـ قدـ غـفـرـ لـكـ فـابـدـاـ الـعـمـلـ وـالـثـالـثـةـ قدـ تـكـفـلـ اللـهـ بـرـزـقـ الـحـاجـ وـعـائـلـتـهـ إـلـىـ يـوـمـ وـفـاتـهـ)".

وأوضح الفتلاوي " ينبغي للحجاج من قصد الله -سبحانه وتعالى- في بيته ان يؤدي هذه الشعائر وهذه الطقوس ينبغي ان يلتقي الى فلسفة الحج ما هو المطلوب من الحج وماذا يراد من الحج وماذا يراد من هذه الأعمال وكيف تؤثر هذه الطقوس والشعائر في نفسيه المسلم ، كيف تبني هذه الفريضة



## تأملات

حسين عبد الامير

# آن الأوان

معلوم ان الشباب يحملون طاقات حيوية تمكّنهم من العمل والابداع ويمثلون اليوم نحو ٧٠٪ من المجتمع العراقي، وقد ينفرد العراق بجيل الشباب ونسبة منه، الامر الذي يجعل المسؤولية كبيرة وعلى الشباب تحملها لبناء البلد.

من اجل ذلك بات من الضروري بمكان ان تسعى بعض المؤسسات العاملة في العمل التطوعي في العراق إلى تأهيل القيادات الشبابية ومن فئات مختلفة من الشباب لأجل تحسين أدائهم ومهاراتهم لكي يشاركونا في الحياة العامة من خلال زرع الثقة بالنفس والذي هو شرط ضروري لتنمية الوعي لدى الشاب وتعريفه بمسؤولياته وكيف يدفع عنها، فالمسؤولية تحتاج إلى قدرة كبيرة ليؤديها المرأة واستعدادات اجتماعية ونفسية وعلمية وعندما يجد الشاب أنه امتلك هذا الاستعداد -لابد عندها- أن يكون واثقاً من قدرته على التعامل مع مسؤولياته.

إذا ما تمكننا من الوصول الى هذه المرحلة أو تحقيق الغاية الآتقة فعنده ذلك يمكن القول نقول: آن الأوان لكي نضع زمام الريادة والمسؤولية بأيدي الجيل الواعد ليتصدوا للعمل الاجتماعي بمختلف أنواعه وتوجهاته، فهم الأعرف بهمومهم وتعلماهم. قد يرى البعض أن الجيل الشبابي تقصصه الخبرة في تحمل المسؤوليات، لكنه جيل يعيش التجارب وهو متسلح بالتفكير الواعي وقرون الابتكار والإبداع، وقد يهفو الجيل الواعد في بداية تجاربه الاجتماعية ، لكنه يبقى الأقوى والأسرع في سرعة النهوض مجدداً لإكمال مسيرته المتميزة، ولا خلاف على أن جيل الخبراء هو من صنع المكتسبات، ولكن جيل الشباب هو القادر على صنع الإبداعات وفتح الآفاق.

وهكذا فإن من الضروري الإبقاء على حلقات الوصل بين الأجيال عبر تلاقي الأفكار، فهي أشرعة مجتمعات قادرة على إيصال سفنها إلى شاطئ الأمان، مع ضرورة أن يتحلى جيل الخبراء بصفة النأي عن التشيش بالمراسك والريادات عبر تجديد المواهب والكهفاءات، وبشرط البعد عن آفة اسمها المحاباة والمجاملات، وكما أعطاك المجتمع وقتك لإبراز قدراتك ومواهبك، فمن حق هذا الجيل الناشئ إن لا تزاحمه في زمنه، وعلى الشباب السعي الجدي والحيث لتحمل المسؤولية في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة.



# أيديولوجية الإرهاب وموقف الإسلام منه

قراءة: صباح محسن كاظم

لعل أخطر ما يواجه عالمنا اليوم هو آفة الإرهاب، بعد انتشاره كالنار بالهشيم، بالطبع هناك من المولدات والمحفزات والحواضن لهذا الداء والوباء المستشري في الواقع المعاصر محلياً وعربياً وإنسانياً، وما تعلانيه الشعوب من ويلات وأثار فتاكـة لداء- الإرهاب- ينبغي أن لا تقف النخب الفكرية أزاء ذلك موقف الصمت، والإنزواء، حيال المجازر البشعة التي ترتكب في أوطاننا وتترك الملايين من الشهداء والثكالى والأرامل والأيتام وتعطل عمليات التنمية الاقتصادية وتوقف عجلة الحياة.



يمكن أن يدرك بدون الآخر. فالزمن = سرعة السريان النسبية / سعة الحيز. والحيز = سرعة السريان النسبية / الزمن.

وبما أن الضوء هو تجسيد لسريان نمط الخلق الأول، وإن كل الكائنات هي أنماط بدأت بالقبض منه، لذا فإن سرعة بسطه؛ هي السرعة المعتمدة في قياس السريان الكلي للكون. سرعة السريان النسبية للكائن = سرعة بسط نمطه / سعة الحيز الذي يشغلها => سرعة السريان النسبية = سرعة بسط النمط / سرعة الضوء. فيجب أن تتقبل؛ أن الزمان ليس منفصلاً ولا مستقلاً على نحو تام عن المكان، ولكنه ينضم معه ليشكل شيئاً يسمى الزمان. ومما يساعدنا على أن نتصور الإحداثيات الأربع لحدث ما على أنها تعين موضعه في فضاء ذي أربعة أبعاد يسمى المكان - الزمن.

ومن المستحيل تخيل مكان رباعي الأبعاد فأنا شخصياً أجد من الصعوبة أن يتصور المرء مكاناً ثلاثي الأبعاد، إلا أنه من السهل رسم أشكال بيانية لمسافات ذات بعدين، مثل سطح الأرض. والحدث أو الفعل هو شيء يحدث عند نقطة معينة في المكان وعند زمن معين.

وفي قول الله تعالى - في حكاية العزيز، بيان واضح لمربوبيّة الزمن لمشيئة الخالق جل وعلا: ١- (أَوْ كَذَلِكَ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشَهَا قَالَ أَنِي يُحِبِّي هَذِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مَائَةً عَامَ ثُمَّ بَعْثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مائَةً عَامًّا فَانْظُرْ إِلَى طَعَامَكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْنَهُ وَانْظُرْ إِلَى حَمَارَكَ وَلْنَجِعَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعَظَامِ كَيْفَ تُنْشِزُهَا ثُمَّ تَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وتستمر فصول الكتاب الخمسة - الشيقة - والمترفردة بالعلم والفكير بتناول النقاطين قيمة الحياة ولغة الموت والعنف والإرهاب، مستخدماً الأدلة القرآنية وأحاديث نبينا العظيم وأئمة الهدى وفهم الجهاد الحقيقي.

الكتاب سبر أغوار الإرهاب وعقيدته التي تئن منها الشعوب ، ولاسيما شعبنا العراقي النبيل ، الذي مر بمراحل مختلفة من الإرهاب من زمن الدكتاتورية خلال العقود المشؤومة إلى إرهاب داعشاليوم واحتلال المدن ومحاولات تفكيك وحدة الوطن ، أقول حسناً فعلت شبكة الإعلام العراقي بطبع هذا الكتاب الهداف والرصين والعميق ..

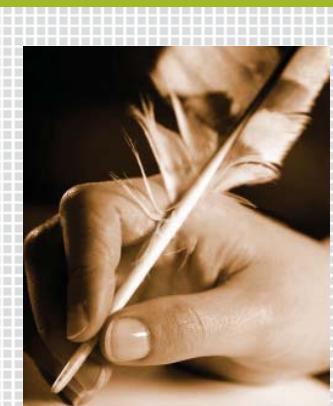
لذلك إنبرى الباحث " محسن وهيب عبد " بمحاولة جادة وهادفة لتفكيك المنظومة العقائدية والعقلية للإرهابيين ، في كتابه الجديد (أيديولوجية الإرهاب وموقف الإسلام منه) طبع - شبكة الإعلام العراقي - سلسلة العراقية تطبع، الصادر في ٢٠١٤ بـ ٢٤٢ صفحة، وهو يعد من الدراسات الاستقصائية العميقه والمترفردة في فهم الجذور، وأيديولوجية الإرهاب، بفصوله المختلفة والغنية بالتحليل والمقارنة والاستبيان، والأدلة من القرآن الكريم برفض القتل والعنف والوحشية واستباحة الكرامات والحرمات ، فالإنسان أهم رصيد بهذه الحياة وجد ليحيى بكرامة وتحقيق حقوقه وذاته وكيانه بأمن وسلام ويعيش بوئام وتحقيق كامل حقوقه، وأهمها حق الحياة ، الذي يقصيه منها الفكر الإرهابي المقيت العدائي المجرم ..

وقد تطرق الباحث " محسن وهيب " في الفصل الأول للإرهاب فعل خارج على النسق الكوني، وقد درس مفصلاً وتشعب بمضامين جوهرية للوجود ونسقه وأهدافه من الناحية الفلسفية العميقه ، والفيزيائية والكميائية لهذا الوجود الهائل برمته، بالطبع عرف الباحث بأنه عالم للكيمياء من خلال عدة مؤلفات أشتهر به ومارس التعليم لأكثر من ٣ عقود بذلك ، لذلك جاء الفصل مُشبعاً بفهم النسق الكوني للوجود العظيم بكل ممولاته العلمية والفكرية التي لأجلها وجد الإنسان .. جاء هذا الفصل بمخططات ورسومات للنسق الكوني بكل وجوداته وفضاءاته المدهشة والمذهلة ..

ويستمر المفكر " محسن وهيب " بتفكيك هذه الظاهرة بالصفحات ٣٥ إلى ٤٨ في الفصل الثاني الذي يتوجّل به بعمق معرفي وعلمي تفرد به الكون والخلق والتكون فكيف بالإرهاب يحاول قتل الحياة ٩٦ يذكر في ص ٤ جوهرية الحسن في الكينونة بديهيّات السنن الكونية النافذة: هي سنة الحركة الدائمة لنمط الخلق ( حتمية نفوذية الزمان ). فالكون: ظاهر أحداث سارية في أنماط ستة متالية، بدأت من القبض في الوجود الكائن المتجدد، متوجّهة إلى البسط في ذات ذلك الوجود الكائن المتجدد. فالمكان وهو حيز الحركة النمطية بين القبضين المتجردين. والزمن: هو فرض النسبية بين سرعة سريان الكون بين غايته إلى الحيز الذي يشغلها. بمعنى أن كل من المكان والزمان، لا



# نَدِنُ الشَّبَابُ.. مَنْ نَدِنَ؟



أ.م.د. حنان العبيدي

مركز البحوث التربوية والت نفسية / جامعة بغداد

يمراً الإنسان بمراحل عمرية متعددة الأبعاد والأهداف، ولكل مرحلة أسلوبها ووسائلها في التفاعل والتعامل مع معطيات تلك المرحلة، ولكن أكثرها قلقاً وتشتتاً وفاسعية هي مرحلة الشباب، وتعد هذه المرحلة من أهم وأخطر المحطات بثالوث الظروف (المكاني والزمني والذاتي)، بمعنى آخر ما يحيط بها (البيئة والذات الإنسانية)، فتتفاعل هذه العوامل مع بعضها لتفتف تارة وتحتلل أخرى.

وفي دوامة هذه الحركة التي تدور لدى الكثير من الشباب بحركة حلزونية تصاعدية، سواء افلحوا في اجتيازها أم لم يفلحوا، لأن الكائن الحي في حالة نمو دائم، لكن الخطورة تكمن في كيفية إدارة هذه الحركة بما يتوافق مع الظروف أو العناصر التي تشكل محور الكيان الإنساني ليأتي المحور الأساس مواكباً لها فيتوافق مع بعض ذبذباتها أو يغير من أماوجهاً بصورة تبدو توافقية حتى وإن اختلفت فيها بعض العناصر.

قد تبدو المقدمة مشوشاً وبهمة بعض الشيء، كوننا أردنا أن نضيف إلى ما يطلق عليه بظريف (الزمان والمكان) بعده ثالثاً (حاكمًا متحكمًا) اسمه الذات أو ما يعرف بـ(النفس) وقد يخص مرحلة الشباب بشكل أكبر من آية مرحلة أخرى.

## من .. وكيف هم الشباب؟

١- يمتلك الشباب من الطاقة القصوى التي لم تكن متوفرة في المراحل السابقة، كما أنها ستتضىء في المرحلة اللاحقة، ف تكون القدرة والتحكم باليات التفاعل أكثر قوه وتمكيناً من آية مرحلة من مراحل العمر.

٢- لو طبقنا مرسم المنحنى الاعتدالى للنمو الذى يبدأ على شكل جرس مقلوب، نجد أن قمة المنحنى تلتقي مع هذه المرحلة في كل معطياتها (الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية)، فيكون معها الإنتاج الإنساني في أعلى مخرجاته.

٣- يمر الشباب بمرحلة انتقالية صعبة لتنميته التعايش مع المحيط بشخصية (مفردة) غير منفردة عما يحيطها، بإمكانها الاستقلال بقدرتها على توفير حاجاتها الإنسانية بشكل كامل.

٤- تعدد الطموحات والأمنيات بشكل غير متسق الرؤيا في كثير من

الاجتماعي سيما الأسرة مع هذه الرؤى والطموحات، وقد تلقى مصدات وعائق قصدية منطلقة من عدم إيمان المجتمع بهذه القدرات والطموحات.

٦- تسريع الشباب في الكثير من المواقف قبل دراستها أو قبل إقناع المجتمع

بجدواها، كثيراً ما يؤدي إلى كبوات قد تغير مسار حياتهم بشكل سلبي.

٧- تسارع وتفاقم قوة المتغيرات والمغريات الخارجية التي تزحف ببطء إلى محیطنا الداخلي، مما يربك المنظومة الداخلية التي فطرت على المحاكاة والتشبيه.

## محَّوياتنا.. كَيْفَ بَنَيْتَ؟

مع كل التعقيدات التي تحيط بشخصية الإنسان في هذا العصر إلا أنه بالإمكان الإلتقاء إلى حقيقة خلق الله (جل شأنه) الذي خلق الإنسان في (أحسن تقويم)، ذلك التقويم الذي يفسره البعض على أنه يتوقف عند المظهر الخارجي فحسب، وقد يتململ البعض الآخر إلى أن يلحق العمليات

الفلسفية (الحياتية) لجسم الإنسان بهذا التقويم فحسب.

الأمر أكبر من ذلك وأوسع وبإمكاننا أن نصور هذا التقويم في مفردة معاصرة تستطيع إياها أن تعطيه شمولية أكبر ألا وهي (المنظومة)، تلك الآلة الكبرى التي ترتبط فيها حلقات نمو الإنسان ببعض وإن انفطرت

ولكن الدماغ محدود الخلايا وقد يتعرض إلى التلف في الحوادث ويضر في تقدم العمر، أما العمليات العقلية فهي في نمو وتزايد مع رغبة الإنسان في ذلك، لذا ينبغي استثمار معظم الجهد في مرحلة الشباب على تعمير هذه الحلقة بمختلف العلوم والمهارات وعدم الاقتصار على منفذ واحد أو ما يطلق عليه (الاختصاص) فكثير من الناس ساروا باتجاه معين ظنا منهم أنهم لا يجيدون غيره، من ثم نبغوا في جانب آخر، ولما كانت حياتنا مليئة بالخيارات المفروضة، لذا يتحتم على الشاب أن يتوقف كثيراً عند هذه الحلقة ويسع موازنة بينها وبين الحالات الأخرى ليختار ما يدعم قدراته ويتتوافق معها.

### **ثالثاً: الحلقة الانفعالية (النفسية):**

لما كانت سلامـة الجسم والعـقل اللذـين لـطـلـاما رـبـطا مـعـا فـي وـبـما يـنـسـب إـلـى أـفـلـاطـون (العقل السـليم فـي الجـسم السـليم) معـ أـنـ هـذـهـ المـقـوـلـةـ رـغـمـ صـدـقـيـتـهـ إـلـاـ أـنـهـ دـحـضـتـ مـنـ قـبـلـ الـكـثـيرـ مـنـ (ذـوـ الـاحـتـيـاجـاتـ الـخـاصـةـ)، لـكـنـ يـقـىـ كـابـ التـحرـيـكـ وـالـإـيقـافـ لـهـمـاـ هـيـ (الـنـفـسـ)، وـهـيـ اـخـطـرـ عـلـىـ كـلـ مـقـومـاتـ الـشـخـصـيـةـ مـنـ الـعـوـامـلـ الـأـخـرـىـ، فـكـمـ مـنـ أـصـحـابـ الـقـوـةـ الـجـسـمـانـيـةـ وـالـعـقـولـ الـنـافـذـةـ أـقـعـتـهـمـ أـنـفـسـهـمـ فـيـ مـهـاـوىـ الرـدـىـ، لـذـاـ جـاءـ ذـكـرـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ الـعـزـيزـ (الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ) (٢٨٢ـ) أـيـ مـاـ يـقـارـبـ مـنـ عـدـدـ آـيـاتـ سـورـةـ الـبـرـقـةـ الـتـيـ تـعـدـ اـطـورـ سـورـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـبـالـغـةـ (٢٨٦ـ) آـيـةـ كـرـيمـةـ، وـفـيـ كـلـ آـيـةـ تـشـخـيـصـ وـتـمـيـصـ وـتـخـصـيـصـ لـلـذـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ مـعـ تـبـيـانـ مـعـالـجـاتـهـ الـدـقـيـقـةـ.

لـذـاـ حـارـ الـعـلـمـاءـ الـذـينـ تـخـصـصـوـ فـيـ درـاسـتـهـاـ وـوـضـعـواـ لـهـ النـظـريـاتـ وـالـافتـراضـاتـ الـمـتـعـدـدـةـ وـلـاـ يـصـلـوـاـ إـلـىـ نـتـائـجـ نـهـائـيـةـ فـيـ تـشـخـيـصـ وـمـعـالـجـةـ مـعـطـيـاتـهـاـ، وـلـكـنـ اـتـقـقـ الـجـمـيعـ اـنـ رـاحـتـهـاـ فـيـ قـلـةـ تـشـعـبـهـاـ وـتـبـاعـدـ طـمـوـحـاتـهـاـ فـضـلـاـ عـنـ التـوفـيقـ بـيـنـ طـمـوـحـاتـهـاـ وـقـدـرـاتـهـاـ، فـكـثـيرـاـ مـاـ تـصـطـدـمـ حـاجـاتـ الـشـبـابـ مـعـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـنـفـيـذـ، مـاـ يـجـعـلـ الـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـشـعـرـ بـنـهـائـيـةـ يـقـعـدـ بـدـاـيـةـ كـلـ عـقـدـةـ.

وـفـيـ إـحـصـائـيـةـ عـالـمـيـةـ حـولـ أـهـمـ الـمـشـكـلـاتـ الـنـفـسـيـةـ الـتـيـ تـقـفـ عـائـقاـ مـاـمـ الشـبـابـ فـيـ الـجـمـعـاتـ الـشـرـقـيـةـ هـيـ الـاـرـتـيـابـاتـ الـعـاطـفـيـةـ وـمـاـ تـجـرـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ كـبـوـاتـ وـكـوـابـخـ فـيـ التـقـدـمـ لـلـمـرـحـلـةـ الـتـلـيـهـاـ.

### **رابعاً: الحلقة الاجتماعية:**

تـأـتـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ لـتـحـصـدـ نـتـاجـ الـحـلـقـاتـ السـابـقـةـ، وـالـتـيـ مـنـ اـجـلـهـاـ يـبـذـلـ إـلـيـانـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـثـيـ جـهـدـهـ وـعـمـرـهـ لـتـأـكـيدـهـاـ أـلـاـ وـهـيـ (ـالـذـاتـ)ـ دـاـخـلـ الـجـمـعـ، أـوـ مـاـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ أـصـحـابـ نـظـرـيـةـ التـحلـيلـ الـنـفـسـيــ (ـالـأـنـاـ)،ـ وـالـعـلـاقـةـ طـرـدـيـةـ بـيـنـ الـقـبـولـ الـاجـتـمـاعـيـ وـكـبـحـ جـمـاحـهـ،ـ وـالـعـكـسـ صـحـيـحـ مـعـ تـضـخمـهـاـ وـاستـعـلـائـهـاـ.

وـلـكـنـ!ـ لـاـ يـوجـدـ أـيـ مـاـ الـدـيـانـاتـ السـمـاـوـيـةـ أـوـ الـأـعـرـافـ تـنـكـرـ عـلـىـ إـلـيـانـ الـاشـغـالـ لـذـاتـهـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ تـقـوـيـمـهـاـ وـتـقـيـمـهـاـ،ـ وـلـكـنـ بـالـطـرـقـ الـتـيـ تـحـفـظـ للـمـرـءـ تـواـزـنـهـ مـعـ مـحـيـطـهـ...

إـحـدـاـهـاـ انـفـرـطـ مـاـ تـبـقـىـ مـنـ السـلـسـلـةـ الـتـيـ سـبـقـ وـانـ حـدـدـنـاـهـاـ بـ(ـالـجـسـمـيـةـ)ـ وـالـعـقـلـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ)،ـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ تـعـملـ بـتـوـاتـرـ عـجـيبـ فـيـ تـنظـيمـ بـعـضـهـاـ الـبعـضـ،ـ فـتـكـونـ فـيـ مـرـحـلـةـ الـطـفـولـةـ وـالـمـراهـقـةـ مـوـجـهـةـ مـنـ قـبـلـ الـأـسـرـةـ وـالـمـحـيـطـ الـبـيـئـيـ،ـ وـلـكـنـ فـيـ مـرـحـلـةـ الشـيـابـ تـتـقـلـ الـقـيـادـةـ الـذـاتـيـةـ،ـ فـانـ لـمـ يـمـتـلـكـ الشـخـصـ قـدـرـةـ عـلـىـ ضـبـطـ إـيقـاعـاتـهـ بـشـكـلـ تـوـافـقـيـ فـانـهـ سـيـحـدـثـ خـلـلـاـ غـيـرـ مـحـسـوبـ الـعـوـاقـبـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ لـاـ سـمـعـ اللـهــ.ـ وـلـأـجلـ أـنـ لـاـ بـقـىـ نـدـورـ فـلـكـ الـمـبـهـمـاتـ سـنـدـخـلـ إـلـىـ هـذـهـ الـحـلـقـاتـ تـبـاعـاـ لـنـرـىـ كـيـفـ يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـضـعـ بـرـنـامـجاـ تـلـقـائـيـاـ يـعـمـلـ دونـ أـنـ يـكـلـفـنـاـ الـمـراـجـعـةـ وـالـتـوـقـفـ فـيـ مـحـطـاتـ اـضـطـرـارـيـةـ،ـ وـسـبـدـأـ بـالـمـحـركـاتـ الـرـئـيـسـةـ لـهـاـ.

### **أولاً: الحلقة الجسمية :**

لـكـلـ نـظـامـ مـحـركـ أـوـ بـؤـرةـ أـوـ مـحـورـ،ـ وـالـصـحةـ وـقـوـامـهـ هـيـ كـلـ ذـلـكـ بـالـنـسـبـةـ لـشـخـصـيـةـ إـلـيـانـ،ـ بـلـ تـعـدـ أـكـثـرـ الـحـلـقـاتـ أـثـرـاـ فـيـ إـنـتـامـ أـوـ إـهـشـالـ الـحـلـقـاتـ الـأـخـرـىـ،ـ فـالـوـهـنـ وـالـمـرـضـ يـعـطـلـانـ كـلـ مـاـ يـتـبعـ ذـلـكـ مـنـ عـلـمـيـاتـ تـتـعـلـقـ بـالـحـلـقـاتـ الـأـخـرـىـ،ـ فـعـلـيـهـ إـنـ أـرـادـ الشـابـ أـنـ يـبـلـغـ بـشـخـصـيـتـهـ إـلـىـ أـهـدـافـهـاـ الـتـيـ يـطـمـحـ إـلـيـهاـ عـلـيـهـ أـنـ يـضـعـ نـصـبـ عـيـنهـ أـنـ يـعـنـيـ بـالـأـمـرـاتـيـةـ:ـ أـلـغـذـاءـ الـصـحيـ وـالـمـنـتـوـعـ الـفـائـدـ مـعـ مـراـقبـةـ شـدـيـدةـ لـلـوزـنـ.

بـ-ـالـرـياـضـةـ الـتـيـ تـنـظـمـ وـتـشـدـ عـلـىـ الـأـجـهـزـةـ بـمـاـ يـتـوـافـقـ مـعـ حـاجـةـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ مـنـ الـجـهـدـ وـالـعـمـلـ الشـاقـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـحـيـانـ.ـ تـ-ـالـابـتـاعـدـ عـنـ أـيـ نـوـعـ مـنـ الـعـقـاقـيرـ أـوـ الـمـهـدـئـاتـ أـوـ الـمـسـكـرـاتـ لـأـنـهـاـ تـهـمـ الـأـعـنـاصـ الـقـوـةـ (ـالـجـسـمـيـةـ وـالـعـقـلـيـةـ وـالـانـفعـالـيـةـ)ـ كـمـ تـؤـثـرـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـإـجـتمـاعـيـ،ـ مـاـ يـفـقـدـ الشـابـ كـلـ مـقـومـاتـهـ فـيـ الـحـيـاةـ.

ثـ-ـضـبـطـ السـاعـةـ الـبـيـولـوـجـيـةـ فـيـمـاـ يـخـصـ (ـالـطـعـامـ،ـ الـنـامـ،ـ الـعـمـلـ،ـ الـرـاحـةـ)،ـ لـإـنـ نـظـامـ الـجـسـمـ الـتـفـاعـلـيـ يـعـمـلـ عـلـىـ تـوـارـدـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـسـاعـاتـهـاـ.ـ جـ-ـتـجـبـ اـسـتـعـمـالـ أـيـ نـوـعـ مـنـ الـمـنـشـطـاتـ أـوـ الـبـرـوـتـيـنـاتـ لـإـكـسـابـ الـمـظـهـرـ الـخـارـجـيـ شـيـئـاـ مـنـ الـقـوـةـ أـوـ التـنـسـيقـ الـخـارـجـ عنـ الـحـدـ الـطـبـيـعـيـ فـإـنـ نـتـائـجـهـاـ أـكـثـرـ سـوـءـاـ مـنـ الـمـثـبـطـاتـ،ـ وـفـيـ كـلـ شـرـ.

### **ثانياً: الحلقة العقلية :**

يـتـوهـمـ بـعـضـ مـنـ الـشـبـابـ أـنـ لـلـعـقـلـ مـسـتـوـيـ أـوـ حدـودـ يـتـوـفـفـ عـنـهـاـ،ـ أـوـ أـنـ لـكـلـ إـنـسـانـ مـسـتـوـيـ عـقـلـيـ لـاـ يـمـكـنـ عـبـورـهـ،ـ مـاـ يـخـلـقـ حـالـةـ مـنـ الرـكـودـ لـكـثـيرـ مـنـهـمـ بـعـدـ أـوـ حـالـةـ فـشـلـ تـحـقـقـ فـيـ حـيـاةـ اـحـدـهـمـ،ـ وـهـذـهـ الـقـيـاسـ يـبـرـزـ فـيـ حـيـاةـ الـدـرـاسـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـعـطـيـ فـيـ أـيـ حـالـ مـنـ الـأـحـوـالـ مـقـيـاسـاـ حـقـيـقـيـاـ لـقـدـرـاتـ الـشـخـصـ،ـ فـالـقـدـرـاتـ الـعـقـلـيـةـ لـاـ تـتـوـفـفـ عـلـىـ اـسـتـيـعـابـ الـمـوـادـ الـدـرـاسـيـةـ بـلـ أـنـ الـكـثـيرـ مـنـ الـعـبـارـةـ فـيـ الـتـارـيـخـ لـمـ يـدـخـلـوـاـ إـلـىـ الـمـدـارـسـ،ـ وـكـمـ قـرـأـنـاـ فـيـ سـيـرـ الـمـخـتـرـعـينـ وـالـمـوـهـوبـيـنـ بـأـنـهـمـ لـمـ يـكـونـوـاـ إـلـىـ الـمـدـارـسـ،ـ وـكـمـ قـرـأـنـاـ فـيـ سـيـرـ الـمـخـتـرـعـينـ وـالـمـوـهـوبـيـنـ بـأـنـهـمـ لـمـ يـكـونـوـاـ مـنـ الـمـتـمـيـزـيـنـ درـاسـيـاـ،ـ لـذـاـ فـيـ اـشـتـفـالـ عـلـىـ مـنـطـقـةـ الـعـقـلـ يـنـبـغـيـ أـنـ لـاـ تـرـتـبـطـ باـخـتـارـاتـ مـحـدـودـةـ،ـ كـمـ مـاـ الـعـقـلـ يـرـوـضـ وـيـنـمـيـ كـمـ يـرـوـضـ الـفـرـسـ وـتـرـوـيـ الـنـبـتـةـ،ـ وـكـانـ الـلـيـلـ وـقـتـ قـرـيـبـ هـنـالـكـ مـنـ يـرـبـطـ بـيـنـ الـعـقـلـ وـالـدـمـاغـ،ـ فـالـأـوـلـ لـيـسـ لـهـ حدـودـ أـوـ حـجـمـ مـادـامـ إـلـيـانـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاةـ

## لقاء خاص مع المتحولة ايفانوف ليفيما

# الصدّيقه الزهراء وثلي الأعلى في هذه الحياة



السيدة (إيفانوف ليفيما) المسيحية من رومانيا وعمرها ٣٣ سنة، وهي خريجة قسم الاقتصاد، وكانت على الديانة المسيحية وبعد مخاض عسير بقتها أشواط من البحث والتحري تحولت إلى الدين الإسلامي، وكان لنا معها هذا اللقاء حين زيارتها العتبة الحسينية المقدسة :

السعادة التي  
تعترىك وأنت  
بقرب مشهد  
الحسين المقدّس  
سوف تمتزج بألم  
موجع يعتصر  
الفؤاد، حينما  
تنهال على  
مخيلتك صور  
فاجعة الطفّ  
الأليمة

وقد ترسّخت العقائد الإسلامية أكثر حينما ارتبطت بزوجي المسلم . وهو من العراق . والذي كان له الأثر الكبير على رفع معنوياتي والارتفاع بروحى إلى التشبت بالعروة الوثقى في الدين الإسلامي وهم أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم) . الروضة الحسينية: ما هو موقف عائلتك وكيف كانت ردود أفعالهم حينما دخلت الإسلام؟ السيدة ليفيما: بالتأكيد لقد كان أمراً صعباً عليهم أن يقبّلوا في البداية، ولكنهم كانوا متقدّمين معي في كثير من مراحل المسيرة، ولديهم تفاصيل بعض الموضع التي يمتاز بها الإسلام عن باقي الأديان، و شيئاً فشيئاً حتى اعتادوا على ما أنا فيه، ووجودوني صائبة في الكثير من الأمور، وكانوا يقولون لي: أنك على الطريق الصحيح، وأنك على الحق والصواب معك، ولكنهم لا يجزمون أن الحق كله في الإسلام ولا يعتقدون بصحته كلّاً، وبعض منهم الآن معى، وبعض الآخر خلفي وسيكونون معى إن شاء الله (بارك تعالى) وهذه أمنيتي أن أجعلهم مسلمين.

**الروضة الحسينية: أليس من الضوري تغيير اسمك؟ أم أن معناه مقبول في الإسلام؟**

السيدة ليفيما: نعم لقد نقاشتُ الأمر مع زوجي، ومن الأسماء المطروحة أحببتُ اسم

**الروضة الحسينية: ماهي الومضة المضيئة التي حولتكم من الديانة المسيحية إلى اعتناق الإسلام؟**

السيدة ليفيما: إن أي إنسان متجرد عن انفعالاته النفسية تماماً سيصل إلى الحقيقة، والتفاتي إلى أن الله لا يمكن تجسيده، ولا أستطيع معرفة ذاته وحدوده، لا يمكن أبداً أن أراه، لأنني إن رأيت الله (تبارك وتعالى) فقد أدركته كما أدرك بنو إسرائيل السيد المسيح ورأوه بأعينهم، وشاهدوه ينام ويأكل ويشرب... فتعرّفوا إلى ذاته وإلى حدود قدرته، وحشاً لله أنه ليس كمثله شيء، أما الله (عز وجل) فهو غني عن كل كلماتنا فلم يجد لنا نفسه ولم يصفها.

وهذه القضية هي التي جعلتني أعيد قراءة كل معلوماتي، وأبدأ بثورة تصحيحةً لمعتقداتي، التي كانت تقول بأن المسيح ابن الله، وأبونا هو الذي يعيش فوق السماء، والمقصود من أبينا هو أبو الناس جميعهم، وليس يسوع المسيح على وجه الخصوص.

من هنا بدأ بحثي واستقصائي حتى وجدت الحق في الدين الإسلامي، وأنه خير الأديان وأنه الدين المتكامل الشامل، والذي يجيب على كل تساؤلات الباحثين عن الحقيقة.

## **لروضة الحسينية : عرفنا أنّ لديكم بعض المحاولات لنشر مبادئ أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) بين الأهل والأقرباء، فهل آتت بشارها؟**

السيدة ليفيا: بالتأكيد فهذا الأمر يسير معه جنباً إلى جنب، ومنذ أمد طويل وأنا أحاب جهد إمكاني التأثير فيمن حولي، وأسلوبني في هذا الموضوع هو التسلسل معهم والدرج عبر المراحل، أي أني لا أطرح الموضوع من أول جلسة ولا استخدم الإرغام والإلزام في تقبل الأمر، مثلاً نزل الله (جل جلاله) الدين على الناس عبر المراحل الزمنية وبتسلسل الأنبياء، فإنك لا تستطيع إعطاء الناس كل المعلومات مرة واحدة، وأنا لا أملك هذه القوة، ولكن محاوارات سريعة وإن شاء الله أستطيع من خلالها أن أحقق النجاح.

## **لروضة الحسينية : كيف تنتظرين إلى الحجاب؟ ومتى ارتديتموه؟**

السيدة ليفيا: يقول الله (تبارك وتعالى): «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدِينُنَّ أَهْلَهُنَّ مِنْ حَلَابِهِنَّ ذَلِكَ أَدَنَّ أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْدِنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا»(الأحزاب: ٥٩)، وأيضاً قوله تعالى: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْصُمْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُدِينَ زَيْنَتْهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُدِينَ زَيْنَتْهُنَّ إِلَّا بِعُولَتِهِنَّ»(النور: ٣٢)، فهاتان الآيات وبالخصوص الآية الثانية قد وردت في لزوم ستراً المرأة لنفسها بالشكل الذي تعارف عليه المسلمون وبينهم أمّة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) الذين جاء عن طريقهم عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبي عبد الله (عليه السلام) عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى: «وَلَا يُدِينَ زَيْنَتْهُنَّ إِلَّا بِعُولَتِهِنَّ» قال: (نعم، وما دون الخمار من الزينة وما دون أساورهن).

فالحجاب المتكامل يكون كما وصفه أهل البيت (عليهم السلام) يكون فقط الوجه والكفاف ظاهراً، وأن لا يكون ملفتاً بألوانه حسب أعراف المنطقة، ولا ضيقاً يعيدي معالم البدن. وأنا ارتديت الحجاب قبل سنة كاملة من دخولي للإسلام، لأنّ السيدة مريم العذراء (سلام الله عليها) كانت ترتدي الحجاب بالصورة التي تقدمت، فأولى بالمسحيين أن يقلدوا السيدة مريم قبل غيرهم.

## **لروضة الحسينية : كيف تصنفون مشاعركم بعد أن تعرفتم على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)؟**

السيدة ليفيا: لا أحد مع شديد الاسف. كلمة مناسبة أعتبر عمّا يجيئ في خلجانات نفسي وأنا أقرأ أو أسمع المصيبة الكبرى التي أصابت الأمة الإسلامية بمقتل سبط الرسول الأكرم (سلام الله عليه وآله وسلم)، ويسيني الذهول ويقطع قلبلي الألم حينما تمرّ على تفاصيل الفاجعة. وأتساءل: كيف استطاع هذا النوع من البشر أن يقتلوا ابن رسول الله، وكلمة الإسلام الحقيقة، ووارث الأنبياء، وهو جزء من لحم النبي ودمه (سلام الله عليه وآله وسلم).

## **لروضة الحسينية : وكيف تصنفون اليوم مشاعركم وأنتم تقفون بجنب ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)؟**

السيدة ليفيا: تتلعم الكلمات وتزدحم الأفكار حينما أقف أمام المرقد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام)، فمهما يكن لا يستطيع أيّاً كان أن يعدّ برناماً مع هذا الموقف الجليل، فالسعادة التي تعترىك وأنت بقرب المشهد المقدس سوف تمتزج مع ألم موجع يعتصر المؤاذه في داخل النفس، حينما تهال على مخيّلك صور الفاجعة الأليمة.

نحن نفقد الحسين (عليه السلام) على الرغم من أنه حيًّا بيننا، ولكن كنت أتمنى أن أتحسّسه نبضاً وجوداً واقعياً، والحمد لله فإني أتنفس أنفاسه الطاهرة الآن، لأنّه في الواقع حيًّا والشهداء يعيشون في الحياة كما يقول الله في كتابه العزيز.

(ذلك) وظلّ هذا الاسم مرتكزاً في عقلي، ولكن لصعوبة إجراءات تغيير الاسم في رومانيا فإنني ما زلت على أسمى القديم، وإن كان (ذلك) هو أقرب إلى نفسي.

## **لروضة الحسينية : متى قرأت القرآن الكريم وماذا تعرفت من خلاله؟**

السيدة ليفيا: تعرّفت على القرآن الكريم سنة ١٩٩٢م وكانت حينها صغيرة، وقد كان لي بمثابة مجموعة قصص ترشد إلى الحكمة وتدلّ إلى الطريق الصحيح. ولقد كان للأسماء الشريفة كـ(محمد، أحمد، أهل البيت، آل ياسين...) والتي أمرّ عليها حين القراءة زنين خاص في ذمي، ولكنني حينما تقدّمت في التعلم وغضّت في بحر الإسلام عرفتُ ماذا تعني هذه الأسماء المقدّسة. عرفتُ أنّ محمدًا (صلّى الله عليه وآله وسلم) هو مثال للأخلاق الرفيعة، حتى خطابه المولى (جل جلاله): «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (٤/ القلم) وتعلّمتُ من القرآن الكريم أنّ الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) عَلَمَهُ اللَّهُ (عز وجل) أن لا يطلب من الخلق على كلّ ما قدّمه من تضحيات وجهود كبيرة سوى مودة أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) فقال (سبحانه وتعالى): «... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوْدَةُ فِي التَّرْبَيَةِ...» (٢٣/الشوري)، وهو ما دفعني أن أتعرّف بالتفصيل عن ساتي ومموّلي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) والصدّيق فاطمة الزهراء (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام)، وبباقي الأئمة الأطهار (عليهم السلام) الذين هم آل البيت وهم امتداد رسالة خاتم النبيين الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وبفضل الله ومنه فأننا اليوم أنفس الهواء الذي تنفسه أبو الأحرار الحسين الشهيد، وأنا اليوم أمشي على الأرض التي مشى عليها الحسين الشهيد الذي هو قلدة كبد الزهراء وريحانة المصطفى وابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) وهو سيد شباب أهل الجنة.

## **لروضة الحسينية : في رومانيا هل تحيون مواليد ووفيات الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بسهولة ويسر؟**

السيدة ليفيا: كلّ أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) في رومانيا من المسلمين الشيعة والمقيمين والمستبعرين يقيمون احتفالاً في كلّ المناسبات الإسلامية وبالخصوص أيام مواليد ووفيات أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

علاوة على ذلك وجود مركز إسلامي يعطينا الدروس في الفقه والأخلاق والعقائد يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع، وتحسّن الرغبة الجامحة والشغف الكبير لدى أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) لمواصلة التعليم والاستماع لهذه الدروس، ولا انكر فهناك صعوبات مالية في بلدنا الذي يعتبر نوعاً ما أوروبا فقير، ولكن هناك السعادة والنشوة الغامرة لنفسنا ونحن نسبح في بحر فضائل أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وسائل الله بحق صاحب هذه القبة المطهّرة أن يجعل هذه الأعمال خالصة لوجهه، وينقيها من كل شوائب إنه سميع مجيب.

## **لروضة الحسينية : علمنا أن علاقتك بالصدّيقه الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) علاقة خاصة فماذا تعلمت منها وأنت تقرّدين عنها؟**

السيدة ليفيا: الصّديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي امرأة متكاملة وزوجة مثالّية وبنّت رؤوم وأمّ حنون، وهي مثالّ الأعلى في هذه الحياة، ولا يوجد شيء أكثر وأشدّ رغبة في هذه الدنيا أعزّ وأحلى من اتباع الزهراء (عليها السلام). ومن فرط حبي لها صرّت أشرف بروبيتها في عالم الرؤيا كثيراً، فقد كنت أراها تأتيني بالملابس البيضاء والنور يسطع بين جنبيها، وهي توصيني في كلّ مرّة أن تكون أعمالنا خالصة لوجهه (تبارك وتعالى) وأن تجنّب العجب والغرور.

# المسلون في بلاد النوبة

إعداد: حيدر المنكوفي

العاصمة / أديس أبابا

اللغة / أمهرية

التأسيس / مملكة أكسوم ٩٨٠ ق.م

الامبراطورية / ١١٣٧ م

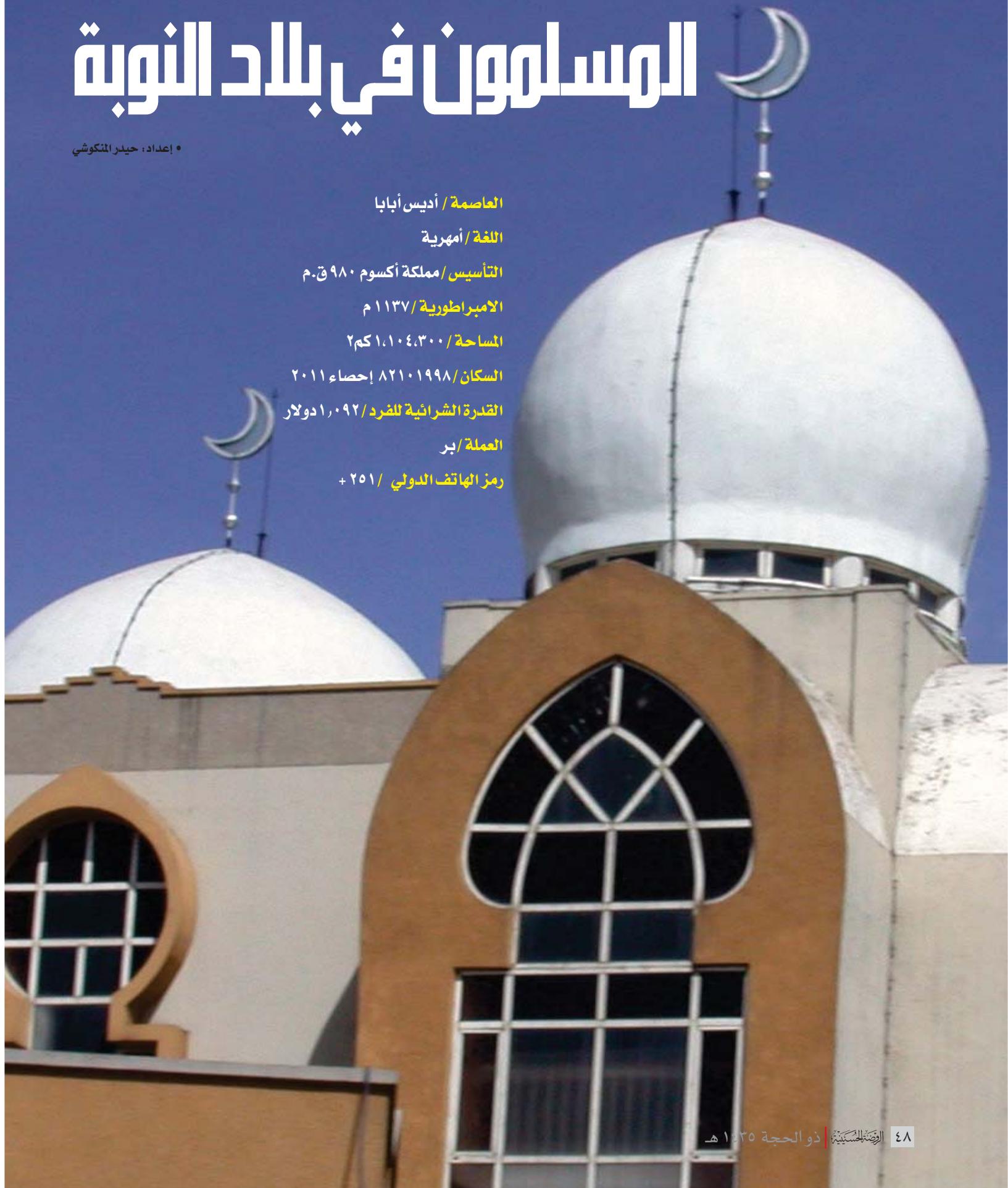
المساحة / ١,١٠٤,٣٠٠ كم<sup>٢</sup>

السكان / ٨٢١٠١٩٩٨ إحصاء ٢٠١١

القدرة الشرائية للفرد / ١,٠٩٢ دولار

العملة / بر

رمز الهاتف الدولي / +٢٥١



## كيف دخل الإسلام إلى إثيوبيا:

في العام الخامس منبعثة النبي، تمثل وصول أول دفعة من المسلمين من الحبشة، وقد اختيرت الحبشة لأسباب عديدة، منها عدل حاكمها، والجوار الجغرافي، وصلة القربي بها، وكان هذا الوصول هجرة عادت بعد تغير أسبابها، غير أن الوصول الفعلي للإسلام إلى الحبشة جاء عن طريق محوريين رئيسيين:

المحور الأول: محور بحري من بلاد العرب عبر البحر الأحمر ومضيق عدن، فبعد أن استقر الإسلام بجزيرة العرب نقلت الدعوة خارج الجزيرة، ففي سنة عشرين هجرية أرسلت قوات بحرية تابعة للحكم الاموي لاحتلال جزر (دھلک) قرب الشاطئ الإريتري، واتخذت الدعوة الإسلامية طرق التجارة، فانتشرت تحت جناح السلم، وظهرت جاليات عربية مسلمة في مدن الساحل مثل (باض وزيلع وببرة) وبدأ نفوذ الدعوة ينتقل إلى الداخل في السهول الساحلية، وفي صلب الحبشة، وما أن حل القرن الثالث والعشرين للهجرة حتى ظهرت أمارات إسلامية في النطاق الشرقي، وفي الجنوب الشرقي من الحبشة، ودعم هذا الوجود الإسلامي، هجرة بعض الجماعات العربية، وزاد اعتناق أبناء البلاد للإسلام فظهرت سبع أمارات إسلامية في شرقي الحبشة وجنوبيها وهي (دورو، وابديني، وهدية، وشرخا، وبالي، ودارة وأماراة شوا وهي الإمارة السابقة عليها جميعاً).

المحور الثاني: جاء الإسلام من الشمال، فبعد فتح مصر استمر تقدم الإسلام نحو إثيوبيا وقادت قبيلة (النجاة) الذين تمتد أرضهم من حدود مصر الجنوبية حتى حدود الحبشة بنقل الإسلام عبر هذا المحور الشمالي. ولقد انتشر فرياً من التجار العرب عبره، وكانت منهم جماعات عديدة من جهة وقيس وربيعة وعيلان. وتقدم الإسلام إلى عيذاب وسواكن وتجاوزهما إلى الجنوب، والتقي المحوران في أرض الحبشة. وساد الإسلام النطاق السهلي الساحلي في شرقي الحبشة، والمعروف الآن باسم (إريتريا) كما توغل إلى المرتفعات الجنوبية. بل وصل إلى وسط الحبشة واستمر الصراع بين المسلمين والمسيحيين. واضطهد المسلمين في عهد الإمبراطور يوحنا في نهاية القرن الحادي عشر الهجري، وعندما سيطر (الجالا) على الحكم، انتشر الإسلام بين قبائل (التجري) في القسم الشمالي من هضبة الحبشة، وتعرض المسلمين إلى الاضطهاد مرة أخرى في عهد الإمبراطور (تيودور) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الذي دخل في صراع مع الثورة المهدية بالسودان، وفي عهد (متليك) خليفة يوحنا ظهر النفوذ الاستعماري وأخذ في التدخل للسيطرة على العديد من مناطق شرقي أفريقيا.

## واقع مسلمي إثيوبيا اليوم:

ينتشر المسلمون في إثيوبيا في معظم الأقاليم الجغرافية وبين معظم المجموعات العرقية، ويتمركزون بدرجة كبيرة في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية والغربية الشمالية ويتكونون من الجماعات الإثنية التالية: الأورومو والصوماليون، والعرف والساهاو والجوارح والسيدamo والأموك والفارا والبرت، ومجموعات من الأمهرا والتغراي. حيث أن الأورومو الذين يقاربون نصف سكان إثيوبيا غالبيتهم مسلمين إذ يقارب الـ ٨٠٪ من المسلمين. كما أصبحت أعداد المسلمين بين الأمهرا والتغراي تتجاوز الـ ١٥٪ أي ما يقارب الثلاثة ملايين ويشكل المسلمون في العاصمة أديس أبابا أكثر من الثلث. وتعتبر اللغة الأمهرية اللغة الرسمية لإثيوبيا، وهذه اللغة لها حروف خاصة، كما توجد لغات أخرى في بعض الأقاليم، كاللغة الأورومية، واللغة التجارية. وفي الإقليم العفري يتحدث الكثير من السكان العربية، ولما كانت اللغة الففرية لهجة، فمعظم كتاباتهم بالعربية. كما أن السكان على الحدود مع السودان يجيدون العربية كتابة وتحدثاً.

إثيوبيا دولة غير ساحلية تقع في القرن الأفريقي، وعاصمتها أديس أبابا وتعني الزهرة الجديدة، وهي ثانية أكبر دول إفريقيا من حيث عدد السكان والعشر من حيث المساحة. يحدها من جهة الشرق كل من جيبوتي والصومال ومن الشمال دولة أريتريا و من الشمال الغربي السودان ومن ناحية الغرب جنوب السودان والجنوب الغربي كينيا. تعرف إثيوبيا في الأدب العربي باسم بلاد الحبشة وهي موطن مملكة أكسوم القديمة وفي إثيوبيا وجد أقدم هيكل بشري عمره ٤٠ مليون سنة. ولها أطول سجل تاريخي للاستقلال في إفريقيا، إذ لم تخضع للاستعمار إلا في الفترة من ١٩٣٦ وحتى ١٩٤١ عندما اجتاحت القوات الإيطالية في حملتها على شرق إفريقيا قبل خروجها من المنطقة بعد توقيع الاتفاق الأنجلو-إثيوبي في ديسمبر / كانون الأول ١٩٤٤ م.

عرفت بلاد الحبشة قديماً ببلاد كوش، وعرفها العرب بالحبشة، وهذا يعني الخليط البشري، وأطلق عليها حديثاً إثيوبيا، معناها الوجه المحرق عند الإغريق، وتضم منطقة الحبشة إثيوبيا وجيرانها من الشعوب التي استولت عليها، وهم إرتريا وأوجادين. يمثل المسلمون ٦٥٪ من سكان إثيوبيا، أي أكثر من ٤٣ مليون نسمة حسب بعض الإحصائيات... ورغم أن الأغلبية من المسلمين فإن المراكز السياسية السيادية كلها في يد المسيحيين. فرئيس الجمهورية مسيحي، وكذلك رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ونوابه.

× ومن المشكلات التي تواجهه مسلمي إثيوبيا تزايد الجمعيات المسيحية الأجنبية، وتزايد نفوذ الكنيسة ونشاطاتها للدعوة للمسيحية.

× ومن ذلك شيوع العلمنة وانتشارها واعتمادها نظاماً عاماً للبلاد في شتى المناحي القانونية والعلمية والتعليمية...

× أدت الأعمال الإرهابية في بلدان عديدة إلى زيادة مخاوف الحكومة من بعض المسلمين، والجمعيات الإسلامية الدولية، ومراقبة النشاطات الإسلامية، وتحديد هذه النشاطات.

× تزايد الانقسام داخل المسلمين من الدعاة والناشطين وتبادل الاتهامات بين الصوفية والسلفية، ومنع الحكومة الدعاة الأجانب من دخول البلاد.

× إغلاق مكاتب بعض المؤسسات الإسلامية الدولية بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من قبل الحكومة الإثيوبية.

× تردي الحالة التعليمية لمسلمي إثيوبيا مقارنة بالنصارى، وقد أدى ذلك إلى حرمانهم من المراكز القيادية في الدولة.

× ضآللة الوعي لدى المسلمين وخصوصاً فئة السياسيين داخل الحكومة، لا تدرك أن عليها مسؤولية الدفاع عن حقوق المسلمين، ولا تقاوم القرارات الجائرة ضد المسلمين لأن فهمهم للإسلام ضعيف، وهو ما يؤدي إلى إلحاق الضرر بال المسلمين.

## يوجد وعي ديني مرتفع في بعض المناطق ولكن

### كثير من المناطق الأخرى تفتقر إلى الوعي

#### الديني

تدرس اللغة العربية في المنطقة العبرية في الكتاتيب أو المساجد، حيث إن مدارس الدولة ليس في منهاجها اللغة العربية أو الدين الإسلامي. يوجد وعي ديني مرتفع في بعض المناطق ولكن كثير من المناطق الأخرى تفتقر إلى الوعي الديني، لدرجة أن نساء البدو الرعاعة هن نصف عراة رغم انتظامهن إلى الدين الإسلامي.

## الشيعة في إثيوبيا

تصل نسبة المسلمين الشيعة حوالي ٤٠٪ من المسلمين في إثيوبيا حيث جاءت حركة الاستبدار نتيجة احتكاك عدد كبير من الإثيوبيين بالشيعة في البلدان المجاورة لهم وبالخصوص في كينيا وتanzania، وقد بلغ التشيع أقصى مدى له في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ بعد قيام عدد من المدارس الدينية بجهود مكثفة لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الشيعة، فأثبتت الجهود بشارتها بصورة لا زالت ملقة للنظر حتى اليوم.

## مشكلات وتحديات تواجه المسلمين في إثيوبيا :

× يعيش المسلمون في إثيوبيا مشاكل جديدة وعديدة بسبب تهمة الإرهاب والتعصب المذهبي والخلافات والصراعات بينهم.

× تعاني مناطق المسلمين من الفقر والتخلف والجفاف العام.



## المسيرات المليونية ...

# ما لها وما عليها؟

الحلقة الثانية

قبل البدء بالتنويع ببعض ما قد فات المعترضين أجد ضروريا التذكير بأن هذه المسيرات عفوية بكل ما تحمل الكلمة من معنى ولا أحد يدعو إليها ولا حتى بالإشارة إلى استحبابها، وهو استحباب مؤكد طبقا لما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام). بل إن الأحزاب السياسية التي حاولت التدخل فيها لتحقيق مكاسب سياسية فشلت فتراجع، إذن فهي حركة جماهيرية بامتياز لا يجوز التشكيك بأهميتها بالنسبة للمشاركين فيها.

وهو مكره، بمعنى مدفوع بغير دافع ذاتي أصيل أو مزيف. لا بل إن الأغلبية الساحقة تعدد الأيام والليالي بانتظار الموسم القادم وتتهيأ بكل الوسائل لكي لا تحرمه.

والأسئلة النصفي السؤال التالي: "ما الدافع المحتملة لهؤلاء؟ وهل ثمة دافع مشتركة؟" فأقول: إن هناك من يدفعه الدين الخالص، ومن تدفعه عاطفته تجاه أهل البيت، ومن يعتبر المسيرة تحديا له وفرصة لإبراز قدرته على التحمل، ومن يراها نزهة، وربما سوقا للترويج عن بساطته المادية أو المعنية أو السياسية، ومن يختبر قدراته على الاحتمال وربما سرعة المشي، ومن يرغب في تسجيل رقم قياسي في المسافة والسرعة، ومن يمارسها رياضة بدنية أو روحية، ومن يعتبرها مواساة لأهل البيت في عذاباتهم، ومن يفعلها بدافع الشعور بذنب التقصير تجاه أهل البيت، ومن يراها كفارة جزئية عن الأسلاف الذين خذلوا أهل البيت، ومن يعتبرها إعلانا عن الاستعداد والتهيئ لنصرتهم، ومن يقوم بها تحديا للأخطار المحدقة، ودافع آخر لا يعلمه إلا الله.



■ كاظم سلمان

أعدادهم وإصرارهم على تطوير الخدمات المقدمة فيها دليل على ذلك. وهذا يفرض النظر إليها وتقديرها بأدوات مختلفة عن تلك

ولعل تزايد

التي تتبع في نقد المظاهر الاحتفالية المنظمة. لا أريد أن أفرض رأيا على أحد، بل أتحدث عن نصفي وكيف أنظر إلى مثل هذه المظاهر الجماهيرية ولبيعتزني أصحاب الاختصاص عن الخطأ في استعمال بعض المصطلحات، فأنا أنظر إلى المسيرات نظريتين متكاملتين، نظرة بسيطة بعيدة عن إفحام الفلسفة والمصطلحات التخصصية؛ وخلاصة هذه النظرة أن لكل ممارسة جماهيرية من هذا النوع وبهذا الحجم تأثيرا وبصمات لا بد أن تظهر عاجلاً أو آجلاً. أما النظرة الأخرى، فهي نظرة عميقة تجمع الحركات الصغيرة إلى بعضها وتؤطرها بإطار كبير لحركة واحدة كبيرة. فلو نظرنا إلى هذه الاحتفالية الضخمة لوجدناها تضم في طياتها عدداً كبيراً جداً من الحركات التي قد يبدو بعضها منافيًّا للهدف العام المفترض توخيه منها وهو التكامل والتهذيب والتسامي. نعم إن الملايين المشاركة في هذه المسيرات تضم أخلاطا

فلا تجد فرداً واحداً منهم يشارك في المسيرة

# مركز الغدير الإسلامي

## تعين إسلامي عذب في بلاد المغرب

تأسس مركز الغدير الإسلامي عام ١٩٩٨ من قبل بعض أبناء الجالية الشيعية المقيمين في مدينة شين في النرويج، وتتولى ادارة المركز ونشاطاته لجنة من المؤمنين، ويعمل المركز على مبدأ نشر فكر ومبادئ أهل البيت عليهم السلام وذلك من خلال احياء مجالس العزاء والمواليد ومحالس الدعاء وتعليم القرآن الكريم وبذلك يقوم المركز بدور كبير بتثقيف الشباب والموالين في مدينة شين على نهج وقيم آل البيت الاطهار عليهم السلام، وشعاراتها ومبدأها هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله، ويعتبر مركز الغدير الإسلامي اكبر المراكز الإسلامية للجالية المسلمة في مدينة شين النرويجية.

• تقرير: اسماعيل خليل ابراهيم / النرويج / خاص - الروضة الحسينية



الحاج رسول الصالحي وال الحاج ابو قيسير الصالحي وبالتعاون مع اخوة آخرين الى تأجير شقة صغيرة لجتماع العوائل الفليلة في ذلك الوقت لإحياء ليالي الجمع لإقامة الصلاة جماعة وقراءة زيارة عاشوراء ومن ثم التبرك بقراءة دعاء كميل هذا بالإضافة الى احياء ولادات ووفيات الائمة الاطهار عليهم السلام وبحضور العوائل العراقية والعربية المسلمة من الرجال والنساء والاطفال وكان ذلك في سنة ١٩٩٨ ، وبعد سنتين أي عام ٢٠٠٠ بدأ الجالية المسلمة في هذه المدينة تأخذ بالتزاييد، واصبح المكان لا يسع الجميع، فأجتمع الاخوة

**هناك تحديات  
كبيرة بسبب قوانين  
تلك الدول التي  
وضعت لتناسب  
الواقع الاجتماعي  
والمقاييس فيها**

مجلة (الروضة الحسينية) التقت بأعضاء مجلس ادارة مركز الغدير في مدينة شين النرويجية وخطيب المركز حازم عبد الامير الكعبي الكاظمي والذي عرفنا بطبعه عمل المركز ومتى كان تأسيسه فقال ان مدينة شين هي احدى مدن المملكة النرويجية، تبعد عن العاصمة اوسلو بنحو ١٦٠ كيلو متر الى الجنوب الشرقي للبلاد، وبجهود الاخوة الموالين من خدمة أهل البيت عليهم السلام من ابناء الجالية الاسلامية والعربية رأوا ان الجالية الاسلامية تحتاج الى لم الشمل لإحياء المناسبات الدينية، لذا في البدء عمل كل من الاخوة

نمتلك الحرية في القيام ببرامجنا، فقط علينا ان لا يتسبب حضورنا في اقامة البرامج الضوضاء او التعدي على حقوق وحريات الآخرين، ان حرية العقيدة في هذا البلد مكفلة بالقانون ليس للمسلمين فحسب بل لكل الاديان والقوميات الاخرى".

#### ● **الجالية بخير لكنها بحاجة الى التعاون...**

مهدى حميد، احد اعضاء المركز تحدث عن تقييمه لوضع الجالية الاسلامية في الغرب، وما هي أهم الامور التي تواجه الجيل الجديد من الصغار والشباب في هذه البلدان قائلاً "نريد ان تكون مثقفين ونقول ان الجالية بخير ولكن تحتاج الى التعاون والتعاون والفهم الجيد للظروف التي تعيشها وتحيط بها وتحمل المسؤولية التي تقع على عاتق كل فرد من افرادها، والعمل سويا بين المراكز الاسلامية واعضاء تلك الأسر والتعاون الدائم بينهم، وقلنا هذا لا يعني عدم وجود مصاعب بل هناك تحديات كبيرة بسبب قوانين تلك الدول التي وضعت لتناسب الواقع الاجتماعي والعقائدي فيها والذان مختلف فيه عنهم كلها بالإضافة الى الانحلال الاخلاقي والحريات المفرطة التي تعيشها تلك الشعوب، اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال الذي يخص الجيل الجديد فممكن القول: (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) وهنا تكمن المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق الآباء لأن الطفل يعيش حالة انفصال في شخصيته، لاختلاف اسلوب التربية الذي يعيشها في المدرسة عن الذي يعيش في البيت، هذا بالإضافة إلى مسألة الحفاظ على لغة الام التي تضعف عند الاطفال شيئاً فشيئاً، والتي أصبحت الشغل الشاغل للمراكز الاسلامية ملء هذا الجانب واعطاءه من الأهمية لكي يحافظوا على اللغة العربية وتعلم قواعدها وبالتالي التواصل مع الثقافة الاسلامية..."

#### ● **حضور نسوي متميز**

اسكندر الصالحي، تحدث عن حجم الحضور النسوي ومدى مشاركة النساء في برامج مركز الغدير قائلاً "ان حضور الاخوات جيد جداً ومستمر وفعال على جميع الاصعدة، فتراهن دائمات الحضور في كل المناسبات والبرامج الدينية، بالإضافة الى مشاركتهن الرجال في تحمل مسؤولية تعليم وتربيه الاطفال في ايام العطل الأسبوعية، هذا ولهن برامجهن الخاصة والمميزة في عمل دورات لتعلم اللغة والتجويد وقراءة القرآن الكريم، ويقدمن بدوروس فقهية وتربية حسب أعمار الفتيات وليس هذا فحسب بل لهن برامج نسوية بكل مناسبة اسلامية ودينية ويقمن الان بالإعداد لقيام حفلات التكفل للفتيات اللاتي يدخلن سن التكليف وتقدیم الهدايا التشجيعية ليدخلن السرور على قلوبهن وشرح الحكمة من ارتداء الحجاب وارشاد الفتيات على ضرورة التزامهن بالعفة وتقليل الأعلم لتصبح عباداتهن واعمالهن صحيحة ومحبوبة".



**ابناء الجالية**

#### الاسلامية والعربية رأوا ان الجالية الاسلامية تحتاج الى لم الشمل لحياة المناسبات الدينية



الموالين وقرروا تأجير مكان اوسع، وبفضل الله وتوفيقه حصلنا على بناءة من طابقين ذات قاعات واسعة جعلنا طابق للنساء والآخر للرجال، ومنذ ذلك الحين توسيع نشاطاتنا وتوسيع وا Redistribution of the content is prohibited without permission from the original source.

#### ● **نشاطات متنوعة على مدار العام**

وعن اهم نشاطات المركز وهل هناك مقتراحات وافكار جديدة اوضح الكعبى " ان من البرامج الثابتة للمركز هي اقامة صلاة الجمعة لصلاتي المغرب والعشاء كل يوم، واحياء ليالي الجمع بقراءة دعاء كميل بعد

الصلاوة وزيارة الحسين عليه السلام وقراءة القرآن الكريم، كما وتضطلع ادارة المركز بمهمة طبع اوقات الصلاة لكل شهر والمناسبات الدينية التي تقع ضمن هذا الشهر واقولات البرامج لهذه المناسبات، ليس هذا فحسب بل تقوم بإرسال الرسائل الالكترونية كلما اقتربت المناسبة للتذكير بها، وهناك برنامج ثابت ليومي السبت والحادي من كل اسبوع حيث تقام الدروس التعليمية لغة العربية ودرس التربية الاسلامية للجنسين من الاطفال وعلى ايدي متخصصين متبرعين وحربيسين على البراعم التي شاء القدر ان يولدو أو يأتوا الى بلاد الغرب وهم صغاراً، وذلك لقناعتهم بأهمية الخدمة التي يؤديونها وتحملهم للمسؤولية في تربية وتنمية الجيل الجديد، كما تتعدد نشاطات الحسينية لتشمل العمل وبكل الجهود للتواصل مع المراكز الاسلامية الاخرى والتعاون الصادق معهم في داخل الترويج وخارجها، دعونا عدد من المراكز هذا العام في محرم الحرام وشهر صفر المظفر وشاركنا احزان الشهر المحرم، كما لبينا دعوات المراكز الاسلامية الاخري برامجهم بحضورنا المميز".

#### ● **المراكز الاسلامية المعين العذب للعوازل المسلمة**

ال الحاج رسول الصالحي بين وجهه نظره في حجم الاستفادة المتحقق للعائلة المسلمة بصورة عامة وفئة الشباب والاطفال بصورة خاصة من نشاطات المركز فقال "أعتقد انه لا يخفى على أحد ان النور المنبعث من المراكز الاسلامية ينشرهم لعلوم أهل البيت عليهم السلام وهم التقل الثاني بعد كتاب الله، بل هم القرآن الناطق، فتلك المراكز أصبحت المعين العذب لأفراد العوائل المسلمة التي تعيش في بيئه مختلف عنها في اللغة والعقيدة والعادات والمبادئ واسلوب الحياة بل في كل شيء، فلولا تحمل بعض الاخوان وحرصهم في تأسيس مثل هذه المراكز الاسلامية وتعاون الاسر لمانعلم الى ابن سبؤل مصبر اجيالنا القادمة..."

وعن الضغوطات التي تواجه ادارة المركز من قبل دوائر الدولة أو من منظمات المجتمع المدني او حتى من المجتمع النرويجي قال الصالحي " علينا ان نكون منصفين للإجابة على هذا التساؤل، فتحن نلقى الدعم المادي من دائرة البلدية ولا نواجهه اية ضغوط من الدولة بل على العكس فهو كان في بلد اسلامي عربي لكننا عرضة للمضايقات والضغوط، هنا



## رُفائيل بطي (١٩٥٦ - ١٩٠١)

### ريادة النهضة الصحفية في العراق

• علي ياسين

شهدت الدولة العراقية الحديثة بداية تشكيلها في عشرينيات القرن الماضي تجربة برلمانية وديمقراطية قلل نظيرها في العالم العربي، وفي منطقة الشرق الأوسط، وبما أن أية تجربة ديمقراطية مرهونة بعوامل الجميع في الحقوق والواجبات، وهو ما يمثل عماد كل تجربة ديمقراطية حقيقة. وقد انبرى متخصصون كثر للاضطلاع بمهمة تفعيل الوعي واسعة من الحرية للصحافة كي تعمل بعيداً عن القيود والضغوطات الصحفية والسعى لتحديث الإبداع الإعلامي بما يتماشى ومتطلبات

وقد تولّى بطي مهمة إدارة بعض الصحف المهمة في العراق، إذ ترأس تحرير جريدة العراق ١٩٢٤، وعمل في العام ذاته على إصدار مجلة الحرية التي تعدّ باكورة المجالات الأدبية المتخصصة حيث كانت موضع اهتمام المثقفين والأدباء والشعراء العراقيين والعرب على حد سواء، كسلامة موسى، وابراهيم عبد القادر المازني، واسكندر الملعوف، ورشيد سليم الخوري، وغيرهم، وفي عام ١٩٢٩ أصدر جريدة البلاد اليومية التي عُرّفت بنقدها لسياسة الانتداب البريطاني، وبمشاكلها لحكومة نوري السعيد التي أوقفتها مراراً ممّا اضطر صاحبها بطي أن يُبدل اسمها كلّما توقفت، فعُرفت مرة بـ(التقدم) وأخرى بـ(الجهاد) وثالثة بـ(الشعب) ورابعة بـ(صوت العراق) ثمّ (الأخبار) مما يعني أن جريدة البلاد بالرغم من اختلاف مسمياتها قد خرّجت أجايلاً من الصحفيين العراقيين المعروفين لمدة تزيد على النصف قرن دون توقف عن الصدور حتى بعد مماته عام ١٩٥٦، حيث تولى أولاده إصدارها حتى انقلاب ١٩٦٣ الذي ألغى الصحافة الحرّة في العراق.

ومن الجدير بالذكر أن رفائيل بطي كان أول من أدخل مكتبة ما يُعرف بـ(الليتوتايب) أي الطباعة الضوئية السريعة أو الفورية في طبعه لجريدة البلاد والصحف الأخرى التي أشرف عليها، كما يعدّ من طليعة الإعلاميين الذين فتحوا أبواب جرائدتهم ومجلاتهم للكتابة عن المرأة ومظلوميتها في التاريخ، وفي المجتمع العراقي، كما عرف بأسميه السلس في الكتابة وبميله للتعبير الأدبي السليم الذي يحرّر الإبداع الأدبي من القيود ومن الكلسيّات الجاهزة والمتوارثة من قرون بعيدة، كما كان بطي مشهوراً بوقوفه ضدّ من تبنّوا برامج إحلال اللهجات المحلية (الشعبية) الدارجة عوضاً عن العربية الفصحى في وسائل الإعلام وفي مجالات الثقافة والإبداع المختلفة، فضلاً عن رفضه لكل الدعوات التي تهدّد نسيج الشعب العراقي الواحد فتدعوا إلى التعصب من قبل متطرفي الطوائف الدينية والمذهبية، الأمر الذي دعاه للقيام بالرد على مثل هذه الدعوات بقلمه الشخصي من خلال صحفة ومجلاته المعروفة.

وهكذا، فإن (رفائيل بطي) على قصر حياته التي عاشها قدم خدمات جليلة للثقافة العراقية الحديثة، وأسهم في التأصيل لحركة نهضوية في المجال الإعلامي، كما شارك في التأسيس لصحافة مبدعة اعتصر من أجلها خلاصات وعيه وتجاربه لإدماجها في حركة حاضره الراهن ولحظته التي كان يحياها بعيداً عن المردودات المادية أو المعنوية التي أصبحت اليوم غاية لأغلب العاملين في هذا الحقل من غير أهله.

المرحلة التي شهدت ولادة الدولة العراقية الحديثة في عشرينيات القرن الماضي، غير أن جهود (رفائيل بطي ١٩٠١-١٩٥٦) في هذا النطاق من الممكن أن تدخل ضمن مشروع تحدي كبير أخذه الرجل على عاتقه في مجالات ثقافية عديدة لا تقل شأنها عن الكتابة الصحفية التي كانت أبرز المهن الكثيرة التي حرّفها بطي مؤمناً بضرورة العصرنة والتحديث للقيام بأعباء النهوض والتطور كشرط للعيش ضمن اللحظة الراهنة التي يحياها المجتمع المتطلع لمستقبل إنساني مشرق يُعلي من شأنه بين المجتمعات والأمم.

وقد ولد رفائيل مطلع القرن الماضي لأبوين مسيحيين فقيرين في مدينة الموصل، وتعلم في مدرسة ابتدائية أرثوذكسية الطابع ليتخرج من مدرسة الآباء الدومينikan العالمية سنة ١٩١٤ معلماً، لكنه سرعان ما يترك التعليم بسبب عشقه للصحافة وللأداب، فيغادر الموصل إلى بغداد للعمل ولدراسة الأداب والحقوق.

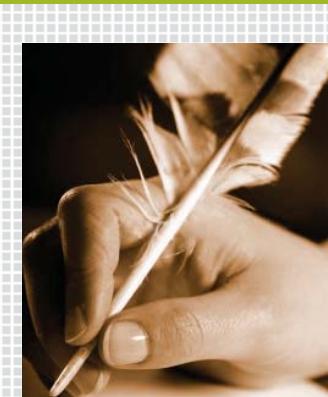
وفي بغداد التقى بطي بواجهة المجتمع الثقافي التي تمثلها شخصيات احتلت موقع الريادة في اليقظة الفكرية العراقية آنذاك، فتعرف عن كتب بالزهاوي، والشبيبي، والرصافي، وعلى الشرقي، والجواهري، كما جذبته وجوه شابة أخرى فالتحق بحسن غصيبة، وشكري الفضلي، وعطّا أمين، ويدر شاكر السيّاب الذي كتب له مقدمة لديوانه (أزهار ذابلة ١٩٤٧) مراهناً على موهبته الشعرية، وعلى قدرته على تعديل مسار الشعر العربي.

ودخل رفائيل بطي المعرّك السياسي فانتخب نائباً عن الأخوة مسيح البصرة والموصل ست دورات، وقد تقدّم منصب عميد الصحفيين العراقيين، ثمّ أصبح وزيراً مرتين، لشؤون الإعلام والصحافة، ولوزارة الدولة، لكنه ترك المعرّك السياسي بعد ذلك متفرّغاً للتّأليف والكتابة تاركاً لنا مجموعة من الكتب المهمة في حينها، كسرح الشعر، والأدب العصري في العراق العربي الذي يعدّ أفضل مرآة عاكسة لواقع الأدب العراقي بشعره ونشره في تلك الفترة، وكتاب الصحافة في العراق المطبوع في القاهرة، والهادف إلى الإحاطة الواافية بظروف نشأة الصحافة في العراق، ويزرا حل تطورها مع محاولة توخي الدقة الموضوعية، ولا سيّما أن بطي أحد فرسان الصحافة العراقية والشاهد الحقيقي على سلسلة التطورات التي عرفتها بفضل جهوده، وجهود زملائه الآخرين ومن عاصروه، كما لم تخل كتابات بطي من نقاشات الإبداع أيضاً، فقد خلف لنا ديوان (الربيعيات) وهو من بوأكير الشعر المنثور (المرسل) في المشرق العربي، وسوى ذلك من كتب ومؤلفات أخرى.



# ترجمة القرآن الكريم في أوروبا

## (المدف وغا وراء المدف)



■ إيمان الغزي

لما كان القرآن الكريم دستور الإسلام الأول، وقول الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والكتاب الذي يضم تعاليم الدين الحنيف وعقائده التوحيدية ومعالم فلسنته الخاصة للوجود للتصورات الإسلامية المختلفة، لذا كان الاهتمام به وسيلة من وسائل الاطلاع على حقيقة الإسلام، وهي المهمة التي انبرى لها المسلمون الأوائل شارحين ومصنفين ومفسرين لما غمض من معانيه وأياته بالاستعارة بالرسول الكريم أولاً، وببعض الأشخاص الذين نهلوا من علم الرسول وتلمندو على يديه وعلى رأسهم الإمام علي -عليه السلام-

وابن عباس، وبعض الصحابة المعروفين بورعهم وتقاهم واطلاعهم على غير العرب للنهل من هذا المعين الذي يجعلونه بسبب جهلهم للغته التي نزل بها. أمّا الهدف من الترجمات الأوروبية فقد اختلف هنا فكان دافعه الأول هو اطلاع رجال الدين المسيح على محتويات القرآن الكريم، لا من أجل معرفته والإحاطة بكنوزه الروحية والتشريعية، وإنما لغرض امتلاك القدرة على دحضه ورفضه وتشويهه ونعته بعض الصفات التي تزعزع عنه قدسيته، وتُبطل فكرة كونه كتاباً منزلاً ! وما رسولنا الأكرم إلا مبلغ ينقله للناس دون زيادة أو نقصان، وهذه القدرة لا يمكن أن تتم لرهبان أوروبا المسيحية؛ ما لم يقفوا على دقائق القرآن وتفحّص معانيه وألفاظه ومناسبات نزول آياته، وما إلى ذلك من أمور تتعلق بآياته. وفي أوروبا تحدّثنا المصادر التاريخية أيضاً، أن أول ترجمة للقرآن قد تمت حوالي سنة ١١٤٣ إلى اللغة اللاتينية، وهي الترجمة التي سعى رهبان أوروبا -آنذاك- إلى توظيفها للطعن في الإسلام، وقد أرسلت هذه الترجمة التي نُفذت بإشراف أساتذة متخصصين باللغات الشرقية وأديانها المختلفة بعد إنجازها إلى رئيس أحد الأديرة المسيحية وهو دير (كلوبي العام) وقد وضعها الراهب (برندوس) تحت تصرف رجال الكنيسة ليستفيدوا منها في استكمال دراساتهم اللاهوتية وللقيام بأعمال التبشير المنظم الذي لا يمكن أن يتم بشكل صحيح ما لم يتم الوقوف على الأفكار الدينية الأخرى التي تناقض المسيحية في أفريقيا وأسيا ودول البلقان، وعلى رأسها أفكار الإسلام، وكان ظهور الترجمة المذكورة بعد الحملة الصليبية الثانية على البلاد الإسلامية بأربع سنوات تقريباً، وإنّ من دوافعها الخفية الفشل الذريع الذي مُنيت به هذه الحملة بالرغم من شراسة

غواصي الكلم وملتبسات المعاني والإشكالات الدلالية الواردة في القرآن الكريم . ونظراً لكون الإسلام ديناً كونياً لم يُنزل للعرب (معدنه الأول) وبلغتهم فحسب، وإنما هو لهادية البشرية كافة، لذا كانت الحاجة إلى معرفته من قبل بعض الأمم التي دخلت الإسلام دون أن تتعارف على العربية (لغة الأم) من الضرورات التي تتيح لأفراد هذه الأمم فرصة للتثبت من القناعات والأفكار والمعتقدات التي جاء بها الإسلام بوصفه ديناً هادياً للبشرية جماء.

وتُحدّثنا الوثائق والنصوص التاريخية أن أول ترجمة لآيات القرآن الكريم ومعانيه إلى اللغات الأخرى -غير العربية-. صيغت إلى الفارسية بعد أن أخذت من لسان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بصورة مباشرة، بناءً على طلب من بعض الفرس الذين لا يقنون العربية وبمبادرة من (سلمان الفارسي) الذي أسهم في هذه الترجمة، وكانت سورة (الفاتحة) أول سورة تُنقل إلى لغة أخرى بعلم النبي الأكرم وبموافقته. وقد تواترت الترجمات الأخرى للفارسية بإشراف الصحابي الجليل سلمان، وتوسّعت في عصر الخلفاء الأربعة، كما تمت ترجمة القرآن الكريم في عام ١٢٧ هجري إلى اللغة البربرية، وفي العام ٢٧٠ هجري ترجم إلى اللغة السنديّة، ولكن لم تبقَ آية ترجمة من هذه الترجم التي ضاعت بسبب الظروف المختلفة التي أحاطت بالواقع الثقافي الإسلامي آنذاك. وفي أوروبا، فمن المعلوم أن القرآن وصل إليها عن طريق بلاد الأندرس التي كانت في العصور الوسطى الغابرة تدين بالإسلام وتتّخذ من العربية لساناً لثقافتها وأدابها وتحاطباتها الرسمية وشبها الرسمية، وقد ترجم القرآن إلى لغات أوروبية مختلفة وبالتالي، لكن الهدف من هذه الترجمة كان مختلفاً عن الأهداف التي دعت الفرس والهنود والأجباش يُقبلون على ترجمة القرآن التي كانت تعبر عن حاجة ماسة للاطلاع على تعاليم الدين الجديد -آنذاك- وللإحاطة بأهدافه وغاياته من أجل إشباع حاجة روحية كانت تدفع المسلمين من

• بقلم: عبد الرحمن اللامي



## كلمة لبد منها

# التحالف من أجل إسرائيل.. لا غير

من البديهي أنَّ السياسة الأمريكية لا يقومون بأي تحرُّكٍ. خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط. فإذا كان يصبّ ضمن رغبات اليهود الصهاينة، ويدور في فلك المصلحة الإسرائيليّة، ويثبت دعائم دولتهم، ويجنِّبها أي خطر محتمل، وذلك بضغط من اللوبي الصهيوني المنتشر داخل المراكز الأساسيّة في الإدارة الأمريكيّة على مراكز اتخاذ القرارات وبالاخص السياسة الخارجية الأمريكيّة. وهذا التحالف الكبير الذي ضمَّ ثلاثين دولة تقوده أمريكا، ومن ضمنهم الدول الخمس الكبيرة، لابدَّ من تقسيمه وفق ما تقدّم وإن كان هدفهم المعلن هو إنهاء الدور الإرهافي لما يسمى (داعش)، فالأهداف والنوايا الحقيقية لابدَّ أن تكون في خدمة المصالح الإسرائيليّة، وبقراءة سيرة للأحداث الجارية خلال السنوات الأخيرة تجد حقيقة التحرّكات الأمريكية. فإنَّه بات من المسلم به أنَّ أجهزة الاستخبارات الأمريكية هي من صنعت (داعش) وهي من يغذِّي نار التطّرف المذهبي في كل المنطقة، والمخطط المرسوم لتنظيم (داعش) والمطلوب تففيذه من قبلها هو تقسيم المنطقة إلى دويلات طائفية. عرقية ومذهبية. لتشغل هذه الدوليات فيما بعد بالتصارع والتجارب فيما بينها من أجل الاستحواذ على مصادر الطاقة ومصادر المياه، وتصاعد الخلافات بينهم في رسم الحدود، فضلاً عن التحارب الطائفي والتقاتل المذهبي، لتقف الدولة العبرية على تلِّ السلام آمنة تكرع نُخْبَ تقوها وهي تتظر إلى مصارع هذه الشعوب. أمّا الأهداف الأخرى التي على أساسها تحالف هؤلاء والتي تأتي ضمناً فهي كثيرة، ومنها القضاء على حكومة بشّار السوريّة التي هي إحدى قلاع المقاومة ضدَّ الوجود الإسرائيلي، والتي كانت عصيّة على أمريكا وشركائها في المنطقة كلَّ هذه السنين، ومن الأهداف الأخرى بل أهمّها هو ضرب معاقل حزب الله اللبناني وقطع كلِّ أشكال التمويل القادم إليه عن طريق سوريا بعد إسقاطها، وكلنا يعرف أنَّ حزب الله هو الخنجر المغروز في خاصرة الدولة العبرية على الدوام. ومن العجيب في أمر هذا التحالف هو وجود آل سعود حكام الجزيرة العربيّة ضمنه، فهم المصدر الأول للارهاب، وعلى نهجهم الوهابي المقيت تندى كل التنظيمات الإرهابية. وال سعوديون يتصدرون القوائم عداً في كلِّ هذه التنظيمات، وتتسكب إليهم أكثر العمليات الإرهابية دموية، ومنهم مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وعندهم الأعداد الوفيرة من شيوخ التحرّيف على العنف والقتل، ومنهم تصدر الفتاوى اللاشرعية التي توجب على أتباعهم محاربة كلِّ من لا يتساوق ويتناغم مع نهجهم التكفيري. والأعجب أنَّ الملك السعودي يبذل ١٠٠ مليون دولار للقضاء على (داعش) التي أغدق عليها عشرات الملايين من الدولارات سابقاً، ويحدّر أورباً من مخاطر (داعش) ولا بدَّ من محاربته والقضاء عليه سريعاً. والسبب أنَّ هذه الدول وأمثالها ما هي إلَّا أدوات بيد أمريكا يتبعّدون بتنفيذ أوامرها، فضلاً على أنَّ (داعش) هددت آل سعود وأنَّ الدائرة الآتية ستدور عليهم.

حشودها وكثرتها، وبالرغم من تشرذم المسلمين وتشتت كلمتهم آنذاك، لذا كانت محاولة الوقوف على أسرار الإسلام وخبايا القوة الروحية والنفسية التي يتمتع بها المسلمين عاملاً مهمّاً دفع للاهتمام بكتابهم المقدس الذي يغذِّي أفكارهم ومعتقداتهم وفلسفتهم التي تمنحهم هذه القوة الروحية وهذه الصلاحة عند المواجهة مع الأعداء من ذوي الشراسة والشوكة القوية. والجدير بالذكر أنَّ الترجمة الأولى للقرآن الكريم في أوروبا ولدت ترجمات أخرى للغات أوربية مختلفة، فبعد أن ظلت النسخة الأم من الترجمة مخطوطة في مجموعة من النسخ المتداولة في الأديرة لمدة أربعة قرون تقريباً قام (تيودور بيلياندر) بطبعها في مدينة (بال السويسرية) سنة ١٥٤٣م، وقد عُرِفت هذه الطبعة بكثرة التحرير والتجمُّي على الإسلام وامتازت بالبعد عن الموضوعية والنزاهة، لأنَّها طبعة اعتمدت - في الأصل - ترجمة وحيدة تهدف إلى الحطُّ من قيمة الإسلام كدين سماوي مقدس! وقد توالَت ترجمات أخرى إلى لغات أوربية أخرى بعد هذه الطبعة حيث ظهرت أول ترجمة للقرآن الكريم بالفرنسية سنة ١٦٤٧م، على يد (أندريه دي ربور) التي أخذت صدى واسعاً في المحافل الثقافية الفرنسية، وأعيدت طباعتها أكثر من مرة بعد ظهورها الأول، لكنها ظلت ترجمة لا تمثلحقيقة ما موجود من أفكار وعوائق في القرآن الكريم بقدر ما تمثل دافعاً لمعرفة أفكار الأتراك (الدولة العثمانية) التي تدين بالإسلام وتبسط نفوذها على مناطق شاسعة بما فيها أوروبا ذاتها في تلك القرون الخواли.

وقد نتج عن ترجمة أندريه الفرنسي أول ترجمة للقرآن إلى اللغة الإنجليزية بوساطة العالم اللغوي (الكسندر روس) وكانت معدة تلبية لطلب الأب (ليبير) كما نتجت عنها ترجمات أخرى إلى الهولندية والألمانية والروسية، وسوى ذلك من لغات أخرى. ولعلَّ أقرب الترجمات القرآنية إلى روح الحقيقة وإلى كينونة القرآن بوصفه كتاباً سماوياً هادياً؛ هي الترجمات التي ظهرت في العصور الحديثة والتي اضطلع بهمّها القيام بها مجموعة متعرّضة من المستشرقين الذين عكروا على دراسة العربية والوقوف على خصائصها التعبيرية والبلاغية، وخبروا الفلسفة الإنسانية العظيمة التي ينطوي عليها الإسلام، وتعُد ترجمات (كزيمرسكي) سنة ١٨٤٠م، وترجمة الفرنسي (إدوارد مونتيه) عام ١٩٢٥م، ومواطنه (بلاشير) عام ١٩٤٩م، فضلاً عن الترجمات التي قام بها المسلمين العرب المجيدون للغات الأوربية؛ من أصدق الترجمات ومن أكثرها إنصافاً و موضوعية ونزاهة؛ لأنَّها تجرّدت تجرّداً علينا خالصاً، وفقدت دوافعها العدائية القديمة، وهذا ما جعل الكثير من الأوربيين يغيّرون من تصوراتهم وقناعاتهم المتوارثة عن الإسلام وعن كتابه العظيم بالرغم من النعيق الإعلامي والتضليل الفكري الذي تمارسه مؤسسات ثقافية وعلمية كبيرة في أوروبا حتى هذه اللحظة.



# وحدة الخياطة والتطريز تقنيات متقدمة بأناقة ولائية

\* تقرير: سلام الطائي

بهمة لا تلين تتواصل الكوادر الفنية في قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة في وحدة الخياطة والتطريز والدوشمة في تقديم خدماتها المعهودة التي لا يخلو منها اي مرفق تابع للعتبة المقدسة فمن الرفيات الحسينية المباركة الى اللوحات التراثية وصولا الى اعمال الدوشمة المختلفة ، التي تضطلع باعمالها محققة بذلك اهداف الخدمة الحسينية الجليلة التي تساهم بها اقسام العتبة الحسينية المقدسة في مختلف تفاصيلها وهي وحدة انتاجية فضلا عن كونها وحدة خدمية .

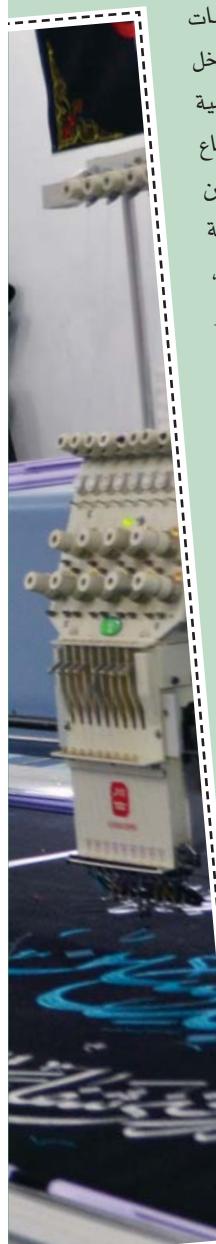
وللتعرف على اعمال هذه الوحدة والتطورات النوعية التي جرت فيها التقينا مسؤول وحدة الخياطة والتطريز والدوشمة محمود شاكر علي الذي حدثنا قائلاً : نشأت وحدة الخياطة والتطريز والدوشمة في بادئ الامر عام ٢٠٠٨م وكانت عبارة عن مجموعة من الحرفيين يعملون في موقع صغير قرب موقع العتبة المقدسة وكانت اعمالها تتضمن اعمال الدوشمة البسيطة وتطريز الرايات الخاصة بالعتبة المقدسة ، ومن ذلك الوقت بدأت ادارة القسم بتطوير هذه الورشة وزيادة عدد الفنانين العاملين فيها الذي جاء نتيجة زيادة الاعمال التي تناط بهذه الوحدة وان اعمالها لم تعد محصورة في نطاق العتبة واحتياجاتها من الرايات واللوحات المطرزة الخاصة بالمناسبات بل تجاوزت ذلك فدخلت هذه الوحدة مجال الانتاج التميز فهناك مجموعة من اعمالها كالرايات الحسينية تذهب إلى مناطق مختلفة من القطر وخارجها للجواع والحسينيات الدينية وأكمل علي " ان ادارة قسم الصيانة دأبت على تطوير هذه الوحدة وتم تخصيص موقع متكامل قبل عامين تقريباً لهذه الوحدة وقمنا بجلب المكان الحديثة الى الورشة سواء التي يتم العمل عليها يدوياً او التي تعمل بنظام الكتروني ، وفي الوقت الحاضر لدى وحدة الخياطة والتطريز مكائن كبيرة عدد ٢ الاولى خاصة بتطريز اللوحات وتعمل بطريقة الكترونية وتحتاج الى عامل واحد لتشغيلها والعمل عليها ما يوفر الوقت والجهد والكلفة ، وفي الفترة

الاخيرة قامت ادارة القسم وعن طريق الامانة العامة للعتبة الحسينية الى مخنق المؤسسات الدينية والتعليمية والجامعة والحسينيات داخل القطر وخارجها كهدايا خاصة بمناسبات دينية مختلفة كما ان هناك جزء من هذه الرايات يباع عن طريق قسم الهدايا والندور الى الزائرين عن طريق موقع البيع المباشر داخل منطقة العتبة الحسينية المقدسة وبأسعار مدعومة ، ويدل ذلك ببيع هذه المبيعات الى مشاريع الاعمار والتنمية الخاصة بالعتبة كما تم تطريز لوحات عدد (١٧٥٥) تحمل آيات قرآنية أو أقوال مأثورة وأشعار في حب الأمّة الأطهار وأقوال عن الأمّة (عليهم السلام) تذهب لقسم الهدايا والندور ايضاً ..

وأضاف هناك المئات من الاوشحة المطرزة التي يرتديها منتسبي قسم حفظ النظام ومواكب العتبة المقدسة يقوم فتيوا وحدة الخياطة والتطريز بعملها وتطريزها بالإضافة الى اعمال دوشمة لقطع من الاثاث المكتبي بلغ حوالي ١٥٠ قطعة اثاث تم دوشمتها خلال العام ٢٠١٢ .

وتتابع " في العام الماضي قامت وحدة التطريز بعمل جمالي وتراثي لا وهو عمل كسوة خاصة بشهر محرم وصفر الماضيين لكل من شبابيك الاضرحة المقدسة والحرم الحسيني المقدس والصحن الشريف من الداخل والخارج ، وعمل لوحات خاصة بجميع مناسبات استذكار ولادات الأمّة الأطهار وذكرى استشهادهم وتعليقها داخل الصحن الحسيني الشريف .

وحدة التوثيق والإعلام في قسم الصيانة وفرت لنا مجموعة من الإحصائيات الخاصة بإنجازات هذه الوحدة خلال العام الماضي ٢٠١٣ حيث ذكر المنتسب حسين احمد ان وحدة الخياطة والتطريز والدوشمة قامت خلال العام الماضي خياطة وتطريز اكثر من (٦٦٢٨) راية تحمل عبارة (يا حسين) بخط الثلث العربي الاصيل وبأحجام مختلفة خاصة بالعتبة المقدسة وأقسامها من مدن زائرين وغيرها، وكذلك ما بعث منها عن طريق مكتب الامانة



# عید الغدیر .. هل هو عید مبتكر؟

من الشبهات التي يثيرها البعض - لغرض ولا خر. أن عید الغدیر المبارك هو من مختارات الشيعة، جرياً على من سبقوهم في إثارة هذه الشبهة كالمقرئي والنويري، مدعين أن هذا العید لم يكن مشروعًا، ولا عمله أحدٌ من سالف الأمة المقتدى بهم، وأول ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معز الدولة علي بن أبي طالب؛ فإنه أحدثه في سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة؛ فاتخذه الشيعة من حينئذ عیداً.

ولأجل استيضاح الأمر نوجز ما قاله علامتنا الأفذاذ في هذا الشأن:

من أمته، ومنهم الشیخان ومشیخة قربش ووجه الانصار، كما أمر أمهات المؤمنین. بالدخول على أمير المؤمنین (عليه السلام) وتهنئته على تلك الحظوة الكبيرة بأشغاله منصّة الولاية ومرتعن الأمر والنهی في دین الله.

لقد تم في البحث والتقصی عن حقيقة هذا العید ومدى صلته بالأمة جماعة، وتقادم عهده المتصل بالدور النبوی، ثم جاء من بعده متواصلة العری من وصی إلى وصی یعلم به أئمّة الدين، ويشید بذكره أمناء الوحی، كالإمامین أبي عبد الله الصادق وأبی الحسن الرضا بعد أبيهم أمیر المؤمنین صلوات الله علیهم، وقد توثیق هذان الإمامان ونطف البویهین لم تتعقد بعد، وقد جاءت أخبارهما مرویة في تفسیر فرات والکافی المؤلفین في القرن الثالث، وهذه الاخبار هي مصادر الشیعہ ومدارکها في اتخاذ عید الغدیر عیداً منذ عهد طائل في القسم، ومنذ صدور تکلم الكلم الذہبیة من معانی الحكم والحكم.

إذا عرفت هذا، فهل معنى نسائی النویری والمقریزی عن قولهما: إن هذا العید ابتدعه معز الدولة علي بن بُویه سنة ۳۲۵.

قال الاول في نهاية الارب في فنون الادب ۱: ۱۷۷ في ذکر الأعياد الاسلامية:

وعید ابنته الشیعہ، وسموه عید الغدیر، وسبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي (صلی الله علیه وسلم) علي بن أبي طالب يوم غدیر خم، والغدیر: على ثلاثة أمیال من الجھفة بسرے الطريق قالوا: وهذا الغدیر تصبُّ فيه عین وحوله شجرٌ کبرٌ ملتفٌ بعضها ببعض، وبين الغدیر والعين مسجد رسول الله (صلی الله علیه وسلم)، والیوم الذي ابتدعوا فيه هذا العید هو الثامن عشر من ذی الحجۃ، لأن المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الھجرة، وهي حجۃ الوداع، وهم یحیون لیلتها بالصلوة ویصلون في صبحتها رکعتین قبل الزوال، وشعارهم فيه ليس الجديد وعنت الرقارب وبر الاجانب والذبائح، وأول من أحدثه معز الدولة أبو الحسن علي بن بُویه، على ما ذکرنا - إن شاء الله - في أخباره في سنة ۳۵۲. ولما ابتدع الشیعہ هذا العید واتخذوه من سنتم، عمل عوام السنة يوم سرور نظر

كل معتقد للإسلام، حيث وضح له فيه منتج الشريعة، ومن ثبّق أنوار حکامها. فلا تاوية من بعده الاھواء بیننا وشمالاً، ولا يصف به الجهل إلى هوة السفاسف وأيّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاح السنن، وبيان جدد الطريق، وأكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمـة، ونـوه بذلك القرآن الكريم.

إذ يقول العلامة الشیخ الأمینی في كتابه (عید الغدیر في الإسلام):

مما جعل الحديث الغدیر الخلود والنشور، وففاده التحقیق والثبوت، اتّخاده عیداً يحتفل به ويلیله بالبیادة والخشوع، وإدار وجوه البر، وصلة الضعفاء، والتّوسيع على النفس والعائلات، واتّخاذ الزينة والملابس القشيبة.

فمـن كان للملا الـدینـی نـزـعـ إلى تـلـکـ الـاحـوالـ فـبـطـبـعـ الـحالـ يـكـونـ لهـ اـنـدـفـاعـ إلىـ تـحـرـیـ أـسـبـابـهاـ، وـالتـبـتـ فيـ شـوـونـهاـ، فـفـيـ حـصـفـ عنـ روـاهـهاـ، أوـ أـنـ اـلـتـاقـ المـقـارـنـ لـهـاـنـیـکـ الصـفـاتـ يـوـقـعـهـ عـلـیـ منـ يـنـشـدـهـ وـبـرـوـبـهـ، وـتـجـدـدـ لـهـ وـلـلـأـجـالـ فيـ كـلـ دـوـرـ لـفـتـةـ إـلـيـهـاـ فيـ كـلـ عـامـ، فـلـاـ تـزـالـ الـاسـانـیدـ مـتـوـالـةـ، وـالـطـرـقـ مـحـفـوظـةـ، وـالـمـتـوـنـ مـقـرـوـءـةـ، وـالـأـنـبـاءـ بـهـاـ مـتـكـرـرةـ.

إن الذي يتجلّى للباحث حول تلك الصفة أمران:

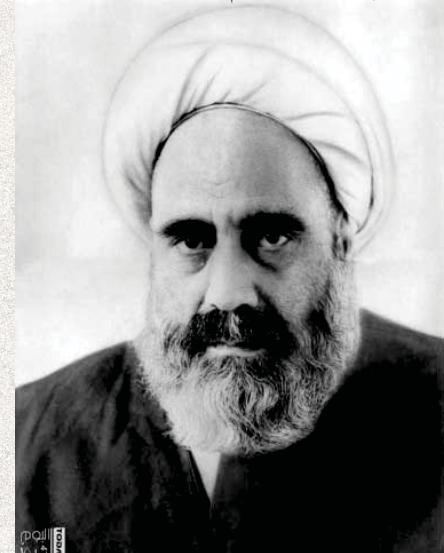
الأول:

أنه ليس صلة هذا العید بالشیعہ فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصة، وإنما اشتراك معهم في التعید به غيرهم من فرق المسلمين: فقد عده البيروني في الآثار الباقیة في القرون الخالية: ۳۲۴؛ مما استعمله أهل الإسلام من الأعياد.

وفي مطالب المسؤول لابن طلحة الشافعی: ۵۲؛ يوم غدیر خم، ذكره (أمير المؤمنین) في شعره، وصار ذلك اليوم عيداً وموسمًا، لكنه كان وقتاً نصّه رسول الله (صلی الله علیه وآلہ) بهذه المنزلة العلییة، وشرفه بها دون الناس كلّهم، وهناك عشرات المصادر مما یبين هذا المطلب.

الأمر الثاني:

إن عهد هذا العید يمتد إلى أمد قديم متواصل بالدور النبوی، فكانت البداية به يوم الغدیر من حجۃ الوداع بعد أن أصرح ربُّ الاسلام (صلی الله علیه وآلہ) بمرتكز خلافته الكبری، وأبان للملا الـدینـی مستقر امرته من الـوـجـهـ الـدـینـیـةـ وـالـدـینـوـیـةـ، وـحـدـدـ لـهـ مـسـتـوـیـ اـمـرـ دـینـهـ الشـامـ، فـكـانـ يـوـمـ مـشـهـوـدـاـ يـسـرـ مـوـقـعـهـ



الألیا

عبد الشيعة في سنة ٢٨٩، وجعلوه بعد عبد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الغار هو وأبو بكر الصديق، وأظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهى.

وقال المقريزى في الخطط ٢: ٢٢٢: عبد الغدير لم يكن عبداً مشروعاً ولا عمله أحد من سالف الأمة المقتدى بهم، وأول ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معرز الدولة علي بن بويه، فإنه أحده سنة ٣٥٢، فاتخذه الشيعة من حينئذ عبداً. انتهى.

وما عسانى أن أقول في بحثة يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف على حقيقته، أو أنه عرف نفس الأمر فتسبيها عند الكتابة، أو أغضض عنها لأمر دبر بليل، أو أنه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنه ما يبالي بما يقول.

أول ليس سعودي المتوفى ٣٤٦هـ يقول في التتبية والاشراف: ٢٢١:

وولد علي (رضي الله عنه) وشيعته يعظمون هذا اليوم ١٦هـ. أول ليس الكليني الراوى لحديث عبد الغدير في الكليني توفي سنة ٣٢٩هـ، وقبله فرات بن ابراهيم الكوفي المفسر الراوى لحديث الآخر في تفسيره الموجود عندنا الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور؟ فالكتب هذه ألفت قبل ما ذكره النويري والمقريزى من التاريخ ٣٥٢هـ.

أول ليس الفياض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة ٢٥٩هـ، وذكر أنه شاهد الإمام الرضا سلام الله عليه المتوفى سنة ٢٠٣هـ يتغير في هذا اليوم ويدرك فضله وقدمه، ويروي ذلك عن أبياته عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) ١٩هـ.

والآمام الصادق المتوفى سنة ١٤٨هـ قد علم أصحابه بذلك كله، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عبداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأمراء من التعبد في أيام تسنموا فيها عرش الملك.

وقد أمر أئمة الدين (عليهم السلام) في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال بُرية ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصة به.

والحديث الذي مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يُعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربع المشهورة في أواخر القرن الثالث الهجري. هذه حقيقة عبد الغدير، لكن الرجلين أراداً طعنَا الشيعة، فأنكرنا ذلك السلف الصالح، وصَرَّوا به دعوة معزوة إلى معرز الدولة، وهذا يحسبان أنه لا يقف على كلامهما من يعرف التاريخ فیناقشهما الحساب.

(فَوَقَعَ الْحُقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَفَلُوا هُنَالِكَ وَأَتَقْلَبُوا صَاغِرِينَ) (الاعراف/ ١١٧-١١٦)

**ويقول السيد جعفر مرتضى العاملی في كتابه (المواسم والمراسم) ردًا على ابن تيمية في هذا الشأن:**

لا حاجة بنا إلى إثبات أن عبد الغدير إسلامي أصيل، وقد كان في العصور الثلاثة الأولى وعدم صحة قول المقريزى: «أول ما عرف في الإسلام بالعراق، أيام معرز الدولة علي بن بويه، فإنه أحده سنة اثنين وخمسين وثلاثة مئة، فاتخذه الشيعة من حينئذ عبداً.

(الخطط للمقريزى / ج ١ / ص ٢٨٨) فإن هذا القول لا يصح ولا يمكن قبوله، فقد قال السعودى: (ولد علي رضي الله عنه، وشيعته يعظمون هذا اليوم). (التتبية والاشراف / ص ٢٢١ / ٢٢٢) وال سعودى قد توفي قبل التاريخ المذكور، أي في سنة ٢٤٦هـ.

وروى فرات بن ابراهيم، وهو من علماء القرن الثالث عن الصادق.

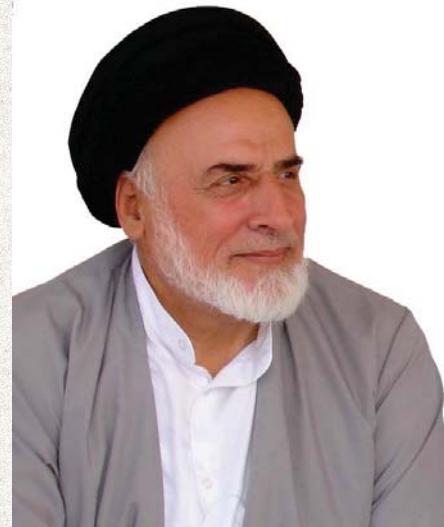
عن أبيه عن آبائهم عليهم السلام، قال: قال رسول الله (ص):

«يوم غدير خم أفضل أيام أمتي الخ...» (الغدير / ج ١ / ص ٢٨٣).

ونجد أمير المؤمنين علياً عليه السلام قد اعتبره عبداً، حيث أنه عليه السلام خطب في سنة اتفق فيها الجمعة والغدير، فقال: إن الله -عزوجل- جمع لكم معاشر المؤمنين في هذا اليوم عبدين عظيمين كبيرين...» والخطبة طويلة بأمرهم فيها تصفيلاً بفعل ما ينبغي فعله في الأيدياء، وبإظهار البشر والسرور، فمن أراد

غيره. (مصابح المتهجد / ص ٦٩٦ / ج ١ / ص ٢٨٤ عنه)

وقد روى فرات بن سنه عن فرات بن أخف، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عبد أفضل من الفطر والأضحى، ويوم الجمعة ويوم عرفة، قال: فقال لي: «نعم، أفضلاها، وأعظمها، وأشرفها عند الله منزلة، هو اليوم الذي أكلم الله فيه الدين، وأنزل على نبيه محمد: اليوم أكملت لكم دينكم



وفي الكليني: عن الحسن بن راشد، عن الإمام الصادق (ع) أيضاً:

أنه اعتبر يوم الغدير عبداً، وفي آخره قوله: «إن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي

أن يتخذ عبداً». قال قلت: فما من صامه ٤ قال: «صيام سنتين شهراً». (الكليني / ج ٤ / ص ١٤٩) والغدير / ج ١ / ص ٢٨٥

عنه، ومصابح المتهجد / ص ٦٨٠)

ويؤيد ما رواه الخطيب البغدادي، بسند رجاله كلهم ثقات، عن أبي هريرة: من صام يوم ثمانى عشر من ذي الحجة كتب له صيام

ستين شهراً، وهو يوم غدير خم الخ.»  
«وقال الفياض بن عمر الطوسي سنة سبع وخمسين ومئتين، وقد بلغ التسعين: أنه شهد أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير، وبحضرته جماعة من خاصته، قد احتبسهم للإفطار، وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات، والكسوة حتى الخواتيم والنعل، وقد غير من حوالهم، وأحوال حاشيته وجددت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتهاها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.

وفي مختصر بصائر الدرجات، بالإسناد، عن محمد بن علاء الهمданى الواسطي، ويحيى بن اسحاق القمي، صاحب الإمام أبي قصىداً جميماً أحمداً بن اسحاق القمي، وقرعنا عليه الباب، محمد العسكري، (المتوفى ٣٦٠) بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت اليها من داره صبية عراقية، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنه يوم عبد، فقلنا: سبحان الله، أعياداً لشيعة أربعة: الأضحى والفطر، والغدير، والجمعة الخ...»  
وبعد... فقد حشد العلامة الأميني، في كتابه القيم «الغدير» عشرات النصوص عن عشرات المصادر الموثقة عند أهل السنة، والتي تؤكد عبادة يوم الغدير في القرون الأولى، وأنه قد كان شائعاً ومعرفوا في العصور الإسلامية الأولى... وتكتفى مراجعة الفصل الذي يذكر فيه تهيئة الشيوخين أبي بكر وعمر لأمير المؤمنين عليه السلام بهذه المناسبة، فقد ذكر ذلك فقط عن ستين مصدرًا... هذا... عدا عن المصادر الكثيرة التي ذكرت تهنة الصحابة له عليه السلام بهذه المناسبة، عدا عن المصادر التي نصت على عبادة يوم الغدير، فإنها كثيرة أيضاً... فراجع كتاب: الغدير ١ من ص ٢٦٧ حتى ص ٢٩٣.

ومن ذلك كله يعلم: أن ما ذكره ابن تيمية عن عبد الغدير: «إن اتخاذ هذا اليوم عبداً لا أصل له، فلم يكن في السلف، لا من أهل البيت، ولا من غيرهم، من اتخذ ذلك عبداً» (افتضاء الضراط المستقيم / ص ٢٩٤). لا يصح، ولا يستند إلى دليل علمي ولا تاريخي على الإطلاق... وإنما الأدلة كلها على خلافه.

أضف إلى ذلك: أتنا نجد أنه قد كان في القرون الثلاثة ما هو أعم، ونفعه أعم، فإن رسول الله (ص) كان يتيمن بسنة ولادة علي عليه السلام

قال بن أبي الحديد المعتزلي الحنفي:

«وقد روى: أن السنة التي ولد فيها علي عليه السلام، هي السنة التي بدأ فيها برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنسع الهاتف من الأبحجار، والأشجار، وكشف عن بصره، فشاهد أنواراً وأشخاصاً، ولم يخاطب فيها بشيء.

وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبلي والانقطاع، والعزلة في جبل حراء، فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة، وأنزل عليه الوحي، وكان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يتمنى بتلك السنة، وبولادة علي عليه السلام فيها، ويسمى بها سنة الخير والبركة..» (شرح نهج البلاغة للمعتزلي الحنفي / ج ٤ / ص ١١٥)

## هل لديكم مثله؟

◀ عبد الحسين رشيد عنبر

يَا وَاللَّهُ أَلِيَتَامَ وَالْفَقَرَاءُ  
أَهْدِيَكَ حَبَّاً خَالصَّاً وَوَلَاءُ  
وَأَقُولُ قَوْلًا لَا يَفِي بِمَدِحِكُمْ  
لَكُنْ أَرَاهُ سِيَغْضُبُ الْأَعْدَاءُ  
رَهْطَمِنَ الْأَسْمَاءِ ضَمِّ سَجْلَمْ  
ذَهْبَتْ وَاسْمَكَ أَلْمَعَ الْأَسْمَاءُ  
وَتَجَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ زِيَفَاعُسِّي  
أَنْ يَطْمَسُوا الْأَمْرَ بِلَا اسْتِحْيَاءُ  
عَقْدَوَا اجْتِمَاعًا فِي سَقِيقَةِ سَاعِدٍ  
غُطْتَ وَلَكِنْ كَانَ شَرَّ غَطَاءُ  
سَلَبُوا حَقُوقَ اللَّهِ مِنْ اصْحَابِهَا  
وَخَالَفُوا فَتَنَابُتَنَا وَعَدَاءُ  
وَبَقِيتْ صَرْحًا شَامِخًا تَدْعُوا إِلَى  
هَدِيِّ الْمُورِى وَتَبَدَّدَ الْخَلْمَاءُ  
فَالْخَيْرِيَبَقِى نَوْرَهُ مَتَوَهْجًا  
وَالشَّرِيقَبَعَ في دَجَنِ دَهْمَاءُ

+++

هَذَا عَلَيْيَ هَلْ لَدِيْكُمْ مَثَلَهُ؟  
بَطْلُ الْوَغْيَ وَسِيدُ الْبَلَاغَاءُ  
قَدْ كَانَ يَصْطَحِبُ النَّبِيَّ بِغَارَهُ  
وَيَرِى وَيَسْمَعُ مَا جَرَى بِحَرَاءَ  
هَلْ عَنْكُمْ خَصَلَ كَمَا في حِيدَر؟  
هُونَقَطَةُ اسْمَ اللَّهِ تَحْتَ الْبَاءِ  
هَلْ عَنْكُمْ فِي الْكَائِنَاتِ كَاهِلَهُ  
يَوْمَ الْوَرُودِ هُمْ لَنَا شَفَعَاءُ  
كَمْ قَالَ لِلْأَعْرَابِ لَسْتُ بِمَرْسَلٍ  
لَكُنْنِي أَنَا سِيدُ الْأَمْنَاءُ  
وَاللَّهُ مِنْ عَادِي عَلَيَا ذَرَّةٌ  
يُصْلَى بِنَارِ جَهَنَّمِ الشَّوَاءُ



◀ يكتبها: طالب عباس الظاهر

## تشكيل النصوص الإبداعية

ثمة سؤال جوهري، قد لا يشبه الكثير من الأسئلة الأدبية المتداولة، وتحديداً حول كيفية تشكيل النصوص الإبداعية في نفوس المبدعين؟ الجواب كان يجب أن تقدم جملة من المعطيات، ليتسنى من خلالها محاولة ايضاح فحوى الاجابة عبر هذا الارتكاز.

ان النفس البشرية تمثل الحاضنة للأعمال الأدبية، عبر تلقى الاقعات الكونية، وهي كذلك قاعدة ارسالها بعد تكينها في ذوات المبدعين من خلال النصوص، وهيأخيراً مثابة تلقى الاقعات الكونية المكيفة.

والصفتان الاوليان في التكيف والإرسال من اختصاص نفوس المبدعين، أما الصفة الثالثة فهي من اختصاص نفوس المتقين أو السامعين. تبرز في النهاية القيمة الأدبية والإبداعية للنصوص، وهي مقاومة القيمة وحسب تسلسلها سلم الارتقاء، ومسمها لجوهر الانسان.

وبناءً على ما تقدم؛ فالنفس هي القاعدة اللاقطة، والمكيفة، والمرسلة، من خلال مرورها بمراحل التكوين الثلاث (التي تبدأ عند انفعال النفس، ومن ثم المعاناة، وانتهاءً بتعبير المعاناة عن نفسها) ويمكن ملاحظة التفاوت بشكل واضح سواء على مستوى الارسال او الاستقبال من شخص لآخر. فيختلف المبدعون في تلقى الاقعات الكونية، كما يختلف المتقلون بدرجة وكيفية تلقى الاقعات الإبداعية.

ذلك لأن في كل نفس بشرية أوتاراً مرهفة وأخرى بليدة. وهذه الاوتار تتدرج في الرهافة حتى تبلغ ذروتها، أو تدرج في البلاد حتى تنتهي إلى حضيدها، وهذا بالضبط ما يفسر تفاوت درجات التأثر والتأثير لنفس النتاج على مجموعة من المتقين.. قوة وضعفاً. ويكون فيه سر تأثير شاعر ما، بحادث ضئيل، فيثير في نفسه ماضة من الاحاسيس المتضاربة، حينما يلامس الأوتار المرهفة في نفسه، بينما قد لا يحركه حادث ضخم لأنه لم يلامس فيه سوى الاوتار البليدة. ويمكن ازاحة هذا المفهوم ذاته في عملية تلقى الاعمال الإبداعية.. بل وسجنه على عملية التقييم أيضاً، فيكون حينئذ من الطبيعي ان تطبع النفس بسماتها جلية على سمات الاعمال الإبداعية. فتجسد بأصدق الصور نفسية المبدعين، من خلال التقاط المبدع ذي الحساسية الفائقة، والقدرة العالية للإيقاعات الكونية الملائمة، وانعكاسها بالوان النفس الباهرة من الاداء، بمسحة غريبة وفردية في الادهاش. كجهاز استقبال لاسلكي يتحسس بمحاساته أرھف وأدق الموجات الخفية العالمية في الإثير، أو كمرة صافية تعكس أبعاد النفس، ولا يمكن ان تعكس سواها، الا بمقدار ما قد طبع فيها، وتلك احدى أهم منجزات الفن ومعجزاته.

وفي الختام، نستطيع أن نخلص إلى الجواب التالي: إن في كل نفس للأداء رصيد من الالفاظ الصالحة للتغيير عما تخزنها النفس من مشاعر وأحاسيس، وأيضا هنالك رصيد من القوى المهيأة لإفراز الاقعات الكونية. عندما تلتقي الألفاظ مع القوى الذاتية في نفوس المبدعين، وكلما كان الانسجام والموافقة والتعشق قوياً؛ كلما كان أثر المفرز الإبداعي أكثر قوة وجمالاً وتأثيراً.

# بين رحلتين

علي كاظم سلطان

أنا طفلك الرضيع فقدمني قربانا للسهام، فحرملة لا يشع من الانتقام، ضع خدك على خدي، أنا العبد الذي ما طاب ريحه إلا بك ولا حُسْن نسبه إلا بانتسابه إليك، ها هي السماء واستبني حين بيتك فبكت معي عليك وهاهي الرياح سمعت ترنيمة شدوبي عليك فهاجت بصوت حزين لترسل تلك العبرات للرسول وللزهراء عليك سيدي، أنا طالب الشوق الإلهي الذي ينتظر اللقاء بكربلا لأدخل قلبك كما دخلت بقلبي.

يا من طلبت الموت لتحيي، إن ماءك المحروم منه صار راية ودمك المسفووك صار آية والنخل والنهر شاهدان معي أن موتك مستحيل. سيدي يعذبني أنتي أقول يا ليتني فيفيضي أساي ولا ينطفئ فائز نعلى لأنظر لآياتك مع الزاحفين بل لأنزع عنك كل راحلتي، لتأتيك نفسي تبكي بلا زاد ولا عدة (فحمل الزاد أقبح كل شئ - إذا كان الوفود على الكريم).

أراك في كل زمان، أراك في كل مكان، أراك مع آيات القرآن، إني أراك محمدًا ص فعلمني يا محمد كربلاء أَن اصنع من ظمائي شعار ومن نحرى انتصار.

علمني أن أكون كزينب تحمل معاول الحق لتكسر أوثان التخاذل، علمني ذلك الشموخ الزينبي الذي سجن سجانه وقيد مكبليه، علمني أن أطوف البلاد مع رأسك كي ارفع الأذان.

تسنم قمة القلب شموخا بالندى العذب، تألق كإشراق شمس اليتامي في برودة الأشياء، فانا رضيتك جرحًا بأوداجي، رضيتك صبراً أو جاعي، رضيتك دمعاً لأحدافي.

ففي ظلماتي الثلاث كنت غدائى الذي يصنع نبضاتي بحروفك الأربع، التي تختم كل خلية من خلاياي نبضات تعبر امتدادات الزمان لتنقلني من التلاشي والفناء الى الوجود والبقاء بل الى الخلود، فيها أنها النور الساطع المصمم بالحمرة والدمعة أحستك ناموساً في أخيبة الإنفاق، وحين هجرت ظلماتي ورأيت نور الحياة بكيت لأنه لم تكن فيه تلك الحمرة وتلك الدمعة، فزفرت قصتك وحركت يدي لأجمع أوصالك المقطعة ولأفرق عنك الخيوان لأنني أراها كما لم يرها الآخرون تطا الكتاب، أرى عصارة الطهر والفضيلة تنهشها حوافر الخيل، وضعيف صوت ينادي (الهي إن

كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى)، لأن أمي أرضعتني دموعها التي اختزنتها عليك خوفا من الظالمين، تنبع كل خلاياي (حسين حسين...) فأنت ناجيتك باريتك (الهي ماذا فقد من وجدك وماذا وجد من فقدك)، وبذذا علمتنا أن نرفع النواضر والرؤوس عاليًا فنور الله ممتد من كربلا إلى عنان السماء ولأنك الامتداد السماوي دعني أقول لك:

(ماذا فقد من وجدك وماذا وجد من فقدك)، إني لأشفق على هؤلاء، كيف يعيشون بلا حسين بل كيف يموتون بلا حسين.

# البروباجندا

## وتأثيرها على عقول المستهلكين

تتميز البروباجندا بتأثيرها على عقول الناس من خلال الدعايات السياسية أو الاستهلاكية وكل منها طرقها وأدواتها وأساليبها لتحقيق الغايات المراد منها؛ وهي السيطرة على العقول وهذه هي السمة المشتركة بينها، فيما يلي نرصد أشهر أدوات البروباجندا في التأثير على العقول.



● أعداد: علي الهاشمي

عند المراهقين المعجبين بهذا النجم، مما يعطي دلالة واضحة على أثر الإعلان غير المباشر في بث الرسائل الإعلانية مع التكرار المستمر، وهو أمر يزداد خطورة عندما يقتربن بالتصريح المباشر والوجه، والأمر لا يقف على الإعلانات التجارية بل يتعدى ذلك حتى الإعلانات السياسية التي يقومون بها رجال السياسة وقادرة الرأي العام من خلال طرح مصطلحات أو أراء تمهّد للحصول على شيء معين ومثال ذلك. كم مرة ذكر رموز نظام بوش كلمات "الإرهاب - أسلحة الدمار" قبل الحرب على العراق.

### استغلال الشخصيات والرموز المعروفة للمستهلك

تستغل شركات الدعاية والإعلان المحلية والعالمية في تسويق منتجاتها أو الإعلان عن سلعه الجديدة إلى استخدام رموز وشخصيات مشهورة مثل الفنانين أو الرياضيين ويكون ذلك عبر مستويات مختلفة حسب طبيعة السلعة المعلن عنها

### تكرار الإعلان وتأكيداته

لزرع أي فكره وترسيخها في عقل المستهلك لابد من تكرار وتأكيد الإعلان، لأنه المفتاح السحري لتمرير ما يريد المعلن.

ويكون ذلك من خلال شعار أو فكره صغيرة لتكون سهلة التقبل وتحول إلى جزء من مصطلحات المستهلك اليومية التي يتداولها.

ولهذا يذهب الكثير من المعلنون إلى تكرار إعلاناتهم وحملاتها للمستهلك بكل مكان سواء كانت إعلانات في الشوارع أو قتوارات فضائية أو محطات إذاعية ومؤسسات صحافية وغيرها من أجل أن يحققوا ما يصبوا إليه وهو كسب العقول.

وقد يلجأ البعض إلى التكرار في عرض إعلاناتهم غير المباشرة ليحصلوا نتائج أكثر فعالية من الإعلان المباشر عندما يكون التصريح مثيراً للحساسية أو الرفض، إذ دلت إحدى الدراسات على أن تكرار ظهور أحد نجوم السينما، وهو يدخن خلال الفيلم لأربع مرات، قد يؤدي إلى زرع صورة إيجابية للتدخين



لحملتهم الانتخابية ويكون ذلك من خلال عرضهم لعنوان الحملة التي سترتبط بين أهدافهم وناخبيهم في تحقيق البرنامج الانتخابي ، حتى ولو لم يكن برنامجه الانتخابي يحتوي على تفاصيل تحقيق هذا الشعار، فإن النجاح غالباً ما يكون حليف ذلك المرشح الذي ينجح في ربط نفسه بشعار محبب وقرب إلى أذهان الناس.

كما يميل السياسيون لاستخدام الشعارات في حديثهم للجماهير كوعود التنمية والمستقبل الأفضل وأحلام الأجيال القادمة.

### خلق مشكلة وتقديم الحل المناسب لها

ينقسم هذا النوع من البروباغندا إلى قسمين الأول يعتمد العلنون إلى طرح مشكلة تواجه فئة من المستهلكين كمثل مشكلة الأمهات مع أطفالهم حديثي الولادة سواء في الطعام أو في العناية الصحية والنظافة . والقسم الثاني الذي يكون هو الحل للمشكلة التي طرحت من خلال طرح المنتج الذي يحل المشكلة وربطه في ذهن المستهلك.

وتكون هذه الدعاية في المجال السياسي أيضاً فعندما ت يريد السلطة الحاكمة تمرير قرار معين تقوم بإخبار المواطنين بمشكلة ما أو التركيز على مشكلة موجودة أصلاً وإبراز تأثيراتها على الوضع العام ثم تقدم القرار المنتظر كحل سحري محدد سلفاً لهذه المشكلة، والمثال الأشهر هو قيام بعض الحكومات بإشعار مواطنيها أنهم واقعون تحت خطر تهديد أمني حقيقي لتمرير استخدام إجراءات قمعية.

### إثارة الغرائز

وهو النمط الأكثر شيوعاً وانتشاراً ورواجاً وبه يستغل المعلن مساحة الحرية المتاحة له ضمن النظام العام ويركز هذا النمط على غرائز المستهلك وتكون السلعة المراد الإعلان عنها صفيحة ضمن الإعلان العام الذي يركز على الصور والمشاهد التي تثير غريزة المتلقى ، أو يمتد الأمر لربط الشيء المعلن عنه بغريرة ما كأنه يصبح إشاعها متعلقاً بهذا الشيء، ومن ذلك ربط تدخين السجائر بالرجلولة، واستخدام بعض العطور بالجاذبية الجنسية وهكذا.

الأول هو ظهور الشخصية بصحبة المنتج في الإعلان ” يستخدم في الأفلام أحياناً ” والثاني هو ظهور الشخصية وهي تستخدم المنتج (ملابس، عطور، مشروبات، أدوات تجميل)، أما الثالث فهو قيام الشخصية بتوجيه الجمهور لاستخدام هذا المنتج بشكل مباشر.

استغلال مختصين وacademicians للإعلان عن السلعة على العكس من الإعلان السابق الذي يقوم على استغلال شخصيات ورموز معروفة يقتصر هذا الإعلان على استغلال شخصيات أكاديمية ومختصين بمجال معين من أجل تقديم نصائح أو معلومات عن سلعة معينة مثل

ذلك طبيب ينصح بنوع معين من الأطعمة – أخصائي موضة ينصح بماركة معينة من الملابس أو ما شابه ذلك . وأيضاً يشمل السياسيين الذي يريدون تمرير قرارات أو إجراءات معينة يتم الاستعانة بشخصيات أكاديمية تظهر بوسائل الإعلان لتجمال القرار أو الإجراء وتمريره للناس.

### توظيف الشعارات واطلاقها

تعمد شركات الإعلان إلى إطلاق الشعارات القصيرة والهادفة التي تثير رغبة القارئ من خلال صورة أو قالب معين تهدف إلى استثارة مشاعر المستهلك وهو أسلوب شائع في الدعايات التجارية أو السياسية ويكون عبر استخدام عنوان لكل حملة تخص المنتج من أجل توجيه الرأي العام وعقل المستهلك تجاهه ومن ذلك مثلاً تأكيد أحد أشهر معاجين الأسنان على شعار (النفس المنعش) ، أكثر من التذكرة بالهدف الرئيسي من تنظيف الأسنان وهو حمايتها من التسوس، إذ دلت الدراسات التي قام بها المنتجون على أن اهتمام المستهلك ينصب عادة على رائحة الفم الطيبة أكثر من صحة الأسنان . وهكذا يعتمد المعلنون على ربط أهدافهم الإعلانية بأكثر الشعارات جاذبية، وبغض النظر عن مصداقيتها، وصولاً إلى الربط اللاشعوري بين الشعار والمعلن عنه حتى يغدو مجرد تذكر المستهلك لرائحة الفم الطيبة محراً تلقائياً على استحضار صورة ذلك المعجون بالرغم من أنأغلب المعاجين قد تشاركه في هذه الخاصية.

نعم نستطيع ”Yes we can“ شعار حملة أوباما الانتخابية.

أيضاً يتم ذلك في الدعايات السياسية التي يكون السياسي أو الحزب مجرّدين على إعلان برنامج انتخابي وعنوان

يتبع في العدد القادم

# أمرلي

قرية استفاقت على صبح تدلّت من عرائشه عناقيد الخوف

وشوّهت وجهه فوهات البنادق

تسدد سهام الموت نحو كل نابض فيهم بالحياة

أحاطت بها غربان الجريمة من كل صوب

وهي تحمل نذر الفناء لكل من فيها

لأن من فيها هم اتباع أهل البيت عليهم السلام

ولأنهم اتباع أهل البيت عليهم السلام

حملوا قبل السلاح

التأسيي بأهل البيت عليهم السلام

وما تصنعه تعاليّهم من إيمان واستعداد للتضحية

وأقدموا على الموت في سبيل الله والوطن

فكانوا صورة موشاة بالبطولة الفذة

وحكاية صمود سيظل يحملها التاريخ

عن رجال واطفال ونساء

حورسوا .. وانقطعت بهم السبل

فصنعوا من تلاحمهم ماء للظلماء

ومن صبرهم طعاما للجوع

ومن عزيّتهم دواءً لمن يحتاجه

ومن ثقتهم بالله أمنا من الخوف

حتى أنزل الله عليهم نصره

وعادت غربان الشر خاسئة

تجرّ أذىال الخيبة

• صلاح الخاقاني



• تصميم : علي جواد سلوم

# سارع للحصول على سخنك

## من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني)....وغيرها

### المثنى

مكتبة الباقي لصاحبها علي صالح

حرجان/سوق السماوة  
هـ ١٤٤٤٥٤١٤

مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة  
علاء حسين الغرة / شارع العيادة  
الشعبية

هـ ١٧٣٠٥٥٦٦  
مكتبة اصحاب الكسام  
حيدر كاظم  
هـ ٢٣٩٤٩٣

### النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى /نهاية شارع  
الرسول(ص)

هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠  
٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١

مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي /  
شارع الرسول(ص)

هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤

### الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة

العامة للعتبة الحسينية المقدسة  
بإدارة السيد محمد الفوادي

هـ ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢ - ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٠

مكتبة الطالبة لصاحبها مطرود كاظم

حمزة / سوق التجارة / شارع المكتبات

هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥

مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن  
البعضري / سوق التجار مقابل شربت  
الجبوري

هـ ٠٧٨٠٧٥١٣٨٣١ - ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦

### بابل

مكتبة الإمام الحسين (ع) لصاحبها

الأستاذ ابورفل / شارع  
٦٠ هـ ٧٢٦٥٧٧

مكتبة الذكريات / شارع  
٤٠ هـ ٢٦٤٠٤٦٥

مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن  
سيد مزهر / قضاء القاسم  
هـ ١٢٦٠٦٢٦

### بغداد

المتنبي / عمارة طه ابوالكاشي- الطابق الأول  
هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١

مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي / شارع

المتنبي  
هـ ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ - ٠٧٨١٧١٣٢٨٣

دار الكتاب العربي / شارع المتنبي / لصاحبها

صفاء العامري  
هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥

مكتبة بستان المعرفة بإدارة ابو نقى / شارع

هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٩٠

### ذي قار

مكتبة الباقي / الناصرية / قرب ساحة  
الحبوبي

هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨

مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر /  
الناصرية / قرب ساحة الحبوبي

هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤

مكتبة الميلاد

مركز المحافظة - مقابل تمثال الحبوبي  
هـ ٠٧٨٠١١٥٦١٦

### العمارة

مركز خير البرية المثقافية

محمد جواد كاظم

هـ ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١

### البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع

احمد الفنامي

العشار ساحة ام البروم

هـ ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣

هـ ٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠

مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد

شارع ام البروم

سوق العشار

هـ ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠

هـ ٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١